مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
رابط بديل
lisanerab.com

المختار في القراءة واللغة

السنة 1 المتوسطة

منشورات المعهد التربوي الوطني الجزائر

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَب
أ. علاء الدين شوقي
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com
twitter مكتبة لسان العرب
facebook مكتبة لسان العرب
instagram مكتبة لسان العرب

المختار في القراءة واللغة

سلسلة كتب مدرسية في مواد اللغة العربية للتعليم المتوسط

يشرف عليها المفتش العام : عبد الرحمن شيبان

السنة	1	المتوسطة

إعداد الأساتذة

أحمد بن ذياب — محمد دوحست

عمر بن سعادة — محمد الشريف قاهر

حسين ڤوايمي

المعهد التربوي الوطني

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

تقـــديم :

ان كتاب « المختار في القراءة واللغة » الذي وضعناه للسنة الأولى المتوسطة ، هو الجزء الأول من سلسلة كتب مدرسية نعتزم ـ بعون الله ـ إعدادها للمرحلة المتوسطة ، استجابة للحاجة الملحة ، التي طالما نادى بها الاساتذة والتلاميذ .

ان القراءة ـ وهي المادة الأساسية من فنون اللغة ـ تستهدف في هذه المرحلة ، تنمية استعدادات التلميذ ، وتقوية مكاسبه السابقة ؛ مما يعينه على الفهم الصحيح لما يقرأ ، وعلى التعبير السليم لما يخالج نفسه من عواطف وأفكار .

وسيساهم هذا الكتاب ـ بحول الله ـ في دعم اللغة العربية ، لأن مادته قريبة من أفهام أبنائنا وبناتنا ؛ وروعي فيها التدرج والتناسق . وموضوعاته متنوعة جذابة ، تغذي الفكر ، وتهذب العاطفة ، وتربي الذوق ، وتثير اهتمام التلاميذ في هذا الطور الدقيق من عمرهم العقلي والزمني .

وقد خصصنا قسماً هاماً من نصوص الكتاب لما يتصل بالوطن وأمجاده ، وبثوراته وأبطاله . وقسماً آخر لما يتصل بالأسرة والمدرسة والمجتمع الذي يعيش فيه التلميذ ، والقومية التي ينتسب إليها ، والاسلام الذي يدين به .

ويمتاز الكتاب بما فيه من نصوص لأدباء جزائريين ، تعالج جوانب من حياتنا الوطنية الحاضرة في مجالات الثقافة والاقتصاد والسياحة ، مما يبعث في نفوس التلاميذ مشاعر العزة والوعي .

أما « المحفوظات الأدبية » فيختار من نصوص الكتاب ما يتوفر فيه الطابع الادبي مع مراعاة التنـ الأغراض والأساليب ، والعناية بالجانب الجمالي في الشرح والتفسير حسب مدـ التلاميذ ، والحرص على جودةالأداء في الاستظهار .

ونلفت أنظار الأساتذة الى أن يتخذوا دروس القراءة حقلا خصباً لتدريب التلاميذ على التعبير الشفهي والكتابي .

وبعد ، فان الهدف المنشود من اعداد هذه السلسلة من الكتب هو تعزيز اللغة العربية ، بالعمل على تيسيرها وتحبيبها إلى نفوس ناشئتنا الصاعدة ، وترسيخ دعائم التعريب ، الذي نراه مقوما أساسيا لشخصيتنا ، ومنطلقا لنهوض شعبنا نحو الازدهار والحضارة المتفتحة الأصيلة .

فالرجاء أن يوافينا الأساتذة بما يرونه في الكتاب من ملاحظات ، واقتراحات ؛ لنتداركها في الطبعات المقبلة .

ولا يفوتنا أن نسجل بمزيد التقدير مجهودات جميع الاخوان الذين شاركوا في اعداد هذا الكتاب من مفتشين وأساتذة ، وخاصة الزميل المفتش العام السيد محمد شرحبيل ، والاستاذ عبود عليوش .

والله ولي التوفيق .

المفتش العام

عبـد الرحمن شـيبان

1 ـ وَصيّـــة لقمـــان الحكيـــم

تقـــديم :

الآباء أشفق الناس على أبنائهم ، وأحرصهم على تربيتهم تربية صالحة . والآيات الكريمة الآتية تقص علينا قصة لقمان الحكيم ينصح إبنه ، ويرشده إلى ما فيه خيره ، فهو يدعوه إلى عبادة الله وحده ، وطاعة الوالدين ، والتحلي بالصفات الحسنة التي تحببه إلى الناس .

قَالَ اللهُ تعالى : « وإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُـهُ : يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ ، إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى **وَهْنٍ** ، وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ : أَنُ اشْكُرْ لِي ، وَلِوَالِدَيْكَ ، إِلَيَّ **المَصِيرُ** . وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، فَلَا تُطِعْهُمَا ، وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً ، وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ **أَنَابَ** إِلَيَّ ، ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ ، إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ، إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ . وَلَا **تُصَاعِرْ خَدَّكَ** لِلنَّاسِ ، وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ **مَرَحاً** ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ **مُخْتَالٍ** فَخُورٍ . **وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ** ، **وَاغْضُضْ** مِنْ صَوْتِكَ ، إِنَّ **أَنْكَرَ** الْأَصْوَاتِ **لَصَوْتُ الْحَمِيرِ** » .

شرح الكلمات :

يعظه : ينصحه ويرشده . **الوهن** : الضعف . **فِصاله** : فِطامه . **المصير** : المرجع والمآب . **أناب** : تاب وعاد إلى الله . **لا تصاعر خدك** : لا تمله تكبراً . **المرح** : الفرح والبطر . **مختال** : متكبر . **اقصد في مشيك** : توسط فيه بين الدبيب والإسراع . **اغضض من صوتك** : خَفِّف وخَفِّض . **أنكر** : أقبح . **صوت الحمار** : نهاقه ، والحمار مثال في الذم ولا سيما نهاقه .

للمنـــاقشة :

1 ـ **كيف يجب أن تكون عقيدتنا بالله ؟**

2 ـ **الذين يجعلون لله شركاء ـ بماذا نسميهم ؟**

3 ـ **كيف يجب أن نعامل آباءنا وأمهاتنا ؟ ولماذا ؟**

4 ـ **وإذا أمرك أبواك بعصيان الله فهل تطيعهما ؟**

5 ـ **إذا رأيت شخصاً يدعو الناس إلى التعاون والعمل الصالح ـ فبماذا يأمر ؟**

6 ـ **وإذا رأيت آخر ينهي عن الاعتداء والفتنة ـ عن أي شيء ينهي ؟**

الإنشـــاء :

ـ **اكْتُبْ مَوْضُوعاً تتحدَّثُ فيه عن واجباتِ الأبناءِ نحوَ الوَالِدَيْن .**

2 - طلب العلم

تقديم :

محمد بن عبدالله ، رسول الله إلى الخلق كافة ، ولد بمكة المكرمة سنة 570 م ، وبعث على رأس الأربعين - وكانت أول آية نزلت عليه من القرآن العظيم الأمر بالقراءة والتعلم « اقرأ باسم ربك » إشارة إلى أن دين الإسلام دين العلم والمعرفة ، فدعا إلى التعاطف الاجتماعي والتعاون الإنساني ، فكان أخاً حميماً للفقراء والمحتاجين ، وأباً لليتامى وأبناء الشهداء المجاهدين .. اختاره الله لجواره بعد أن أدى الرسالة ، وبلّغ الأمانة سنة 11 هـ وسنة 632 م بالمدينة المنورة صلوات الله وسلامه عليه .

قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ **نَفَّسَ** عَنْ مُسْلِمٍ **كُرْبَةً** مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ **سَتَرَ** مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَمَنْ **يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ** يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ .

وَمَنْ **سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ** فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلى الْجَنَّةِ . وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ ، **إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ** ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ **السَّكِينَةُ** ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ، وَمَنْ **أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ** لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ » .

اطلبوا العلم من المهد الى اللحد

شرح الكلمات :

نَفَّسَ : خفَّفَ العِبْءَ أو أزاله . **الكُرْبَة** : الشدة والضيق . **ستر أخاه** : كتم عيبه . **يسَّرَ عَلى مُعْسِرٍ** : أنقذه من عسره واحتياجه . **سلك طريقاً** : اتخذ سبباً وبذل جهداً . **يلتمس** : يطلب . **حفتهم الملائكة** : باركتهم وحفظتهم . **السكينة** : طمأنينة القلب وهدوء النفس . **أبطأ به عمله** : لم يقم بما يشرفه من أعمال .

للمنـــاقشة :

1 ـ **ما جزاء من أعان أخاه المسلم في ضيق وقع فيه ؟**

2 ـ **إذا رأيت من أخيك عيباً ! فما موقفك منه ؟**

3 ـ **في الحديث دَعْوَةٌ إلى مساعدة الفقير والمحتاج ـ حدد الجمل التي تشير إلى ذلك .**

4 ـ **الإسلام دين العلم ، فهل يوجد في الحديث ما يشير إلى ذلك ؟**

5 ـ **القرآن كتاب الله ، بتلاوته وفهمه نصل إلى أرقى الدرجات ؛ فبَيِّن ما يرشد إلى ذلك في الحديث .**

6 ـ **بماذا يشرُف الإنسانُ ؟ بعمَلِه أم بِنَسَبِه ؟ ولماذا ؟**

الإنشـــاء :

ـ **يَشْتَمِلُ الحَدِيثُ النَّبَويّ على عِدَّة نصائِح ، فاذكُرْهَا مُبَيِّناً فوائدها .**

3 ـ شعب الجـزائـر مُسلـم

صاحب النص :

الشيخ عبد الحميد بن باديس ، باعث النهضة العربية الإسلامية في الجزائر . أول رئيس لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، ومؤسس جريدة « المنتقد » ومجلة « الشهاب » . عاش معلماً ، ومات معلماً ، وكانت وفاته في 16 أفريل 1940 .

شَـعْبُ الجَـزَائِرِ مُسْلِـمٌ وَإِلَى العُـرُوبَةِ يَنْتَسِـبْ
مَنْ قَالَ **حَـادَ** عَنْ اصْلِهِ (1) أو قـال مات فقـد كذَبْ
أو **رَامَ** إِدْمَـاجاً لـه رَامَ المُحَالَ مـن الطَّلَبْ
يَـا نَشْءُ أَنْتَ رَجَـاؤُنَا وَبِكَ الصَّبَاحُ قَـدِ اقْتَرَبْ
خُـذْ لِلْحَيَاةِ سِلَاحَهَـا **وَخُضِ الخُطُوبَ وَلَا تَهَبْ**
وَأَذِقْ نُفُـوسَ الظَّالِمِيـنَ السُّمَّ يُمْـزَجُ بالـرَّهَبْ
وَاقْلَـعْ جُذُورَ الخَائِنِينَ **فَمِنْهُـمُ** كُلُّ العَطَـبْ
وَاهْـزُزْ نُفُـوسَ الجَامِدِينَ فَـرُبَّمَـا حَيِيَ الخَشَـبْ

* * *

نَحْنُ الأُلَي عَـرَفَ الزَّمَـا نُ قَدِيمَنَـا **الجَـمَّ الحَسَبْ**
مَنْ كَانَ يَبْـغِي **وُدَّنَـا** فَعَلَى ٱلكَـرَامَةِ وَالـرَّحَبْ
أو كَانَ يَبْـغِي ذُلَّنَـا فَلَـهُ المَهَـانَةُ والحَـرَبْ
هَـذَا نِظَـامُ حَيَـاتِنَـا بِالنُّـورِ خُـطَّ وَبِاللَّهَبْ
حَتَّى يَعُـودَ لِشَعْبِنَـا مِنْ مَجْـدِهِ مَـا قَدْ ذَهَبْ
هَذَا لَكُمْ عَهْـدِي بِـهِ حَتَّى أُوَسَّـدَ فِي الـتُّرَبْ
فَـإِذَا **هَلَكْتُ** فَصَيْحَتِي تَحْيَـا ٱلجَـزَائِرُ وَٱلعَـرَبْ

شرح الكلمات :

حاد : مال وعدل ، يقال حاد عن الطريق إذا مال عنه . **رام** : أراد . طلب ، والمرام : المطلب . **خاضٍ** : اقتحم . **الخطوب** : الشدائد والمصائب . **لا تهب** : لا تجبن ، والهيوب الحَيِيُّ الذي يهاب الناس . **ألجم** : الكثير . **الحَسَب** : ما يعده الناس من مفاخر آبائهم . **الود** : المودة والمحبة . **هلكت** : مت .

للمنـــاقشة :

1 ـ أي دين يعتنقه الشعب الجزائري ؟
2 ـ إلى أي جنس تنتسب الجزائر ؟
3 ـ من هم الذين كذبهم ابن باديس ؟
4 ـ على من تعتمد الأمم في تقدمها ورقيها ؟
5 ـ ما الذي طلب ابن باديس من الشباب ؟
6 ـ كيف نعامل الذين يريدون صداقتنا ؟ والذين يريدون عداءنا ؟
7 ـ هل تحقق ما كان يأمله ابن باديس ؟
8 ـ ما الثمن الذي قدمه شعبنا لاسترجاع حريته وكرامته ؟
9 ـ ما أحسن الأبيات في نظرك ؟ ولماذا ؟

4 ـ هل جزاء الإحسان إلاّ الإحسان

صاحب النص :

الحسن بن علي بن أبي طالب بن فاطمة الزهراء بنت الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه ، وأخو الحسين ، ولد بالمدينة المنورة سنة 3 هـ وكان مشهورا بالعفة والكرم وحسنِ الخُلق والعَطف على الفقراء والمحتاجين ـ وهذا النص يبين لك مدى حبه لمكارم الأخلاق ـ توفي سنة 50 هـ .

رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضي الله عنهما أنه كان مَارّاً في بَعْضِ **حِيطَانِ** المدِينَةِ ، فَرَأَى غُلَاماً أَسْوَدَ بِيَدِهِ رَغِيفٌ ، يأكلُ لُقْمَةً وَيُعْطِي الكَلْبَ لُقْمَةً ، إِلَى أَنْ **شَاطَرَهُ** الرَّغِيفَ فقال له الْحَسَنُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تُشَاطِرَهُ **فَلَمْ تُغَابِنْهُ** فِيهِ بِشَيْءٍ ؟

فقال : « اسْتَحْيَتْ عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْهِ أَنْ أُغَابِنَهُ » .

فقال له الحَسَنُ : « أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ **لَا بَرِحْتَ** حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ » فمرَّ فَاشْتَرَى الغُلَامَ وَالْحَائِطَ ، وَجَاءَ إِلَى الْغُلَامِ ـ فقَالَ : « يَا غُلَامُ ، قَدِ اشْتَرَيْتُكَ » . فَوَقَفَ قَائِماً فَقَالَ : « السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَكَ يَا مَوْلَايَ » . قَالَ : « وَقَدِ اشْتَرَيْتُ الحَائِطَ ، وَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللهِ تَعَالَى ، وَالْحَائِطُ **هِبَةٌ** مِنِّي إِلَيْكَ » . فَقَالَ الْغُلَامُ : « يَا مَوْلَايَ ، قَد وَهَبْتُ الْحَائِطَ **لِلَّذِي وَهَبْتَنِي لَهُ** .

شرح الكلمات :

حيطان : جمع حائط ـ البستان . **شاطره ماله** : قاسمه اياه مناصفة ، شطر الشيء ـ جعله شَيْئَيْن . **لم تغابنه** : لم تنقصه (غبنه في البيع أو الشراء ـ خدعه وغلبه) . **لا بَرِحْتَ** : لا فارقت . **هِبة** : عَطِيَّة ـ وهب المحسن الفقير مالا ، أعطاه اياه دون مقابل . **للذي وهبتني له** : لله عَزَّ وجَلَّ .

للمنـــاقشة :

1 ـ من الحسن بن علي ؟ من جده ؟ أمه ؟ أخوه ؟

2 ـ أين كان الحسن يسير ؟

3 ـ ماذا رأي الحسن ؟

4 ـ ما المحاورة التي وقعت بين الحسن والغلام ؟

5 ـ طلب الحسن من الغلام البقاء في مكانه حتى يعود إليه . لماذا ؟

6 ـ عندما أخبر الحسن العبد بأنه قد أعتقه ووهب له البستان ، بماذا أجابه الغلام ؟

7 ـ أيهما أكرم ؟ ولماذا ؟

الإنشـــاء :

ـ صِفْ كَلْباً أَمِيناً يَعِيشُ مَعَكَ في بَيْتِكَ ـ وصفْ شعورَكَ نحوَ هذَا الحَيَوَانِ .

5 ـ من رسالـــة أب لابنـــه

صاحب النص :

جلادستون ، من رجال السياسة الانجليز ، توفي سنة 1868 م ، وهذه قطعة من رسالة بعث بها إلى ابنه يرشدُهُ ويعرفه بالطرق الصالحة لاكتساب العلم ، ويبصره بقيمة الوقت .

ولدي الحَبيبَ :

1 ـ إنَّ دُخُولَكَ إلَى الثانوية حَدَثٌ عَظِيمٌ في حياتِكَ **فَلا تَسْتَهِنْ بِهِ** ، اعمل عمَلَكَ وأنتَ شاعِرٌ أنَّكَ تَعْمَلُهُ بحضرةِ الله تعالى . لا دَاعِيَ إذَنْ لِلخَوْفِ أو **الفَشَلِ** عِنْدَ الشَّدائدِ ، بَلْ لِتَكُنِ الشدائِدُ سُلَّماً ترتقي به ذُرَى المَجْدِ .

2 ـ والأحْسَنُ ألَّا تَشْغَلَ عَقْلَكَ بما هُوَ خَارِجٌ عن دَائِرَةِ دُرُوسِك ، وَلَكِنِي أُنَبِّهُكَ إلَى أَمْرٍ مُهِمٍّ جِدًّا : هو أن الاستعدادَ الحقيقيَّ لا يكونُ **قُبَيْلَ الامتحَانِ** بِحَشْوِ الدِّمَاغِ بحقائِقِ الدَّرْسِ ، بَلْ بِتَرْوِيضِ العَقْلِ المُسْتَمِرِّ عَلَى فَهْمِ الحَقَائِقِ . عَوِّدْ عَقْلَكَ التفكِيرَ والبحثَ ، حتى إذَا جاء امتحَانُكَ كُنْتَ على **أهْبَةٍ** له ، لا تحتَاجُ إلَّا إلى مراجعَةِ ساعاتٍ قليلةٍ .

3 ـ قَسِّمْ أَوْقَاتَكَ أجزاءً معينةً تُنْفِقُهَا بحكمةٍ في سَبِيلِ واجباتِكَ . أَلَا تَرَى التاجِرَ كَيْفَ يَهْتَمُّ بالأَصْنَافِ التِي عِنْدَهُ **فَلا يَبيعُهَا جُزَافاً** ،

بَلْ يزِنُهَا أَوْيَقِيسُهَا ، وَهُوَ يُحاذِرُ كَيْ لَا يَخْسِرَ مِنْهَا شَيْئاً ، مهما كان زَهيداً .

وَكَذَلِكَ نَحْنُ ، فَلْنَزِنْ أوقَاتَنَا بميزانِ الحِكْمَةِ ، ولنتاجِرْ بِهَا ، فإنها أَثْمَنُ شَيْءٍ لَدَيْنَا .

شرح الكلمات :

لا تستهن بأوقاتك : لا تحتقرها ، والمراد لا تضيع وقتك ـ لأنه ثمين . **الفشل** : الضعف والكسل . **قبيل الامتحان** : أي قبله بوقت قليل (قبيل : تصغير قبل) . **الأهبة** : العدة والاستعداد . **لا يبيعها جزافا** : لا يبيعها بلا كيل ولا وزن (والجزاف هو المجهول القدر كيلا ووزناً) .

للمناقشة :

1 ـ **ما الحادث العظيم في حياة هذا الابن ؟**
2 ـ **ما مراد الكاتب بقوله : لا داعي للخوف والفشل ؟**
3 ـ **أصحيح أن الشدائد تعلمنا ؟ كيف ؟**
4 ـ **متى يكون الاستعداد الحقيقي للامتحان ؟**
5 ـ **ما فائدة تنظيم الأوقات ؟**
6 ـ **شبه الأب الطالب بالتاجر . لماذا ؟**
7 ـ **دل على العبارة التي تشير إلى أن الوقت ثمين ؟**

الإنشاء :

1 ـ انقل الرسالة الى المفردة المؤنثة مبتدئاً هكذا : ابنتي الحبيبة ،
2 ـ استخرج من الرسالة خمس نصائح ، وكون منها رسالة ثم وجهها الى رفيق لك في المدرسة .

6 ـ دعـــامـــة الحضـــارة

صاحب النص :

مي زيادة ، أديبة لبنانية مشهورة ، عالجت كثيراً من المشكلات الاجتماعية والأدبية ، وهي في هذا النص تتحدث عن القرآن والأثر الذي تركه في العرب والمسلمين ، فهو مصدر الحضارة العربية الاسلامية ، توفيت سنة 1941 م .

1 ـ مَنْ هُوَ المُنَبِّهُ إِلَى تَكْوِينِ هَذِهِ المَدَنِيَّةِ العَرَبِيَّةِ ؟ هُوَ فَتًى كَانَ بِالْأَمْسِ يَقْصِدُ الشَّامَ فِي عِيرِ قُرَيْشٍ لِلتِّجَارَةِ ، وَهُوَ اليَوْمَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ العَرَبِيُّ ، وَرَسُولُ المَلَايِينِ « صلى الله عليه وسلم » .

أَمَّا مَصْدَرُ تِلْكَ الحَضَارَةِ ، فَهُوَ : « القُرْآن » .

2 ـ لَقَدْ **ذَاعَ** القُرْآنُ بِسُرْعَةٍ **لَمْ يَظْفَرْ** بِهَا كِتَابٌ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، وَلَمْ يَقْتَصِرِ انْتِشَارُهُ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي نَزَلَ بَيْنَهَا ، بَلْ خَضَعَتْ لَهُ أُمَمٌ لَهَا حَضَارَتُهَا **السَّحِيقَةُ** .

3 ـ وَلَقَدْ أَوْجَدَ القُرْآنُ دِيناً عَرَبياً ، وَدَوْلَةً عَرَبِيَّةً ، وَأَحْكَاماً عَرَبِيَّةً ، وَآدَاباً عَرَبِيَّةً صَارَتْ كُلُّهَا أَجْزَاءً وَاحِدَةً ، رَبَطَتْ شُعُوباً لَمْ تَكُنِ العَرَبِيَّةُ لُغَتَهَا مِنْ قَبْلُ ، لِذَلِكَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ المُؤَرِّخِينَ :

4 ـ إِنَّ **التَّمَدُّنَ** العَرَبِيَّ كَانَ تَمَدُّناً إِسْلَامِياً **صِرْفاً** .

وَالقُرْآنُ مَصْدَرُ جَمِيعِ العُلُومِ التِي عُنِيَ بِهَا المُسْلِمُونَ فِي **أَوْجِ** حَضَارَتِهِم

5 ـ لَقَدْ عُدَّتِ اليُونَانِيَّةُ ، وَاللَّاتِينِيَّةُ في صَفِّ اللُّغَاتِ المَيِّتَةِ منذُ سُقُوطِ مَدَنِيَّتَيْهِمَا ، فَمَا الَّذِي حَفِظَ اللغةَ العربيةَ حَيَّةً بَعْدَ زَوَالِ مَدَنِيَّةِ العَرَبِ بِقُرُونٍ سَبْعَةٍ ؟

6 ـ إِنَّ الذِي كان **بَاعِثاً** في تَكْوِينِ المَدَنِيَّةِ العربيَّةِ ، هُوَ الذِي مَا زَالَ يَحْفَظُهَا إِلَى اليَوْمِ ، وهُوَ القُرْآنُ . لذلِكَ سَتَظَلُّ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ حَيَّةً مَا دَامَ الإِسْلَامُ حَيًّا ، وَمَا دَامَ في أنحاءِ **المَسْكُونَةِ** مِئَاتُ المَلَايِينِ مِنَ البَشَرِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى القُرْآنِ حِينَ **يُقْسِمُونَ** .

شرح الكلمات :

ذاع : انتشر ، ذاع الخبر اذا انتشر ، ومن مادته الاذاعة . **لم يظفر** : لم يفز والظفَر ـ الفوز . **السحيقة** : البعيدة ، القديمة . **التمدن** : الحضارة . **صِرفا** : خالصا . **الأوج** : العلو والارتفاع . **باعثا** : حافزا ومسببا . **المسكونة** : الارض ـ العالم . **يقسمون** : يحلفُون .

للمنـــاقشة :

1 ـ ماذا تعرف عن محمد عليه السلام قبل البعثة ؟ وفي أي سنة قصد لأول مرة الشام ؟ مع من ؟ ومتى بعث ؟ وإلى من ؟

2 ـ لكل رسول كتاب . فما كتاب المسلمين ؟

3 ـ بأية لغة نزل القرآن ؟ ما أول آية نزلت منه ؟ وأين ؟

4 ـ هل القرآن موجه للعرب خاصة ؟ أو لجميع الناس ؟

5 ـ هل كان للعرب حضارة قبل مجيء الاسلام ؟

6 ـ لماذا ماتت اللغة اللاتينية ، واليونانية ؟ وبقيت العربية حية ؟

7 ـ هل تعرف عدد المسلمين اليوم ؟

8 ـ ما عدد الدول الاسلامية ؟

9 ـ تقول الكاتبة : ستظل العربية حية ما دام الاسلام حيا ، هل توافقها ؟ ولماذا ؟

7ـ هـــــــذا نـــوفمـــــبر

صاحب النص :

مفدي زكرياء ، شاعر جزائري معاصر ، ساهم بشعره في النهضة الفكرية الجزائرية ، وله قصائد رائعة في الثورة الجزائرية ، وله ديوان : « اللهيب المقدس » .

هـذا « نُفَمبرُ » قُـمْ وَحـيِّ المدْفَعَـا
وَاذْكُرْ جِهَادَكَ ... وَالسِّنِينَ الْأَرْبَعَا
وَاقْـرَأْ كِتَابَـكَ **لِلْأَنَـامِ** مُفَصَّـلاً
تَقْـرَأْ بِهِ الدُّنْيَـا **الحدِيـثَ الْأَرْوعَـا**
وَاصْـدَعْ بِثَوْرَتِـكَ الزَّمَـانَ وَأَهْلَـهُ
وَاقْـرَعْ بِدَوْلَتِـكَ الـوَرَى وَالمجْمَعَـا
وَاعْقِـدْ لِحَقِّـكَ فِي **الْمَلَاحِـمِ** نَـدْوَةً
يَقِـفُ السِّلَاحُ بِهـا **خَطِيبـاً مِصْقَعَـا**
وَقُلِ : الجَزَائِرُ .. وَاصْغَ إِنْ ذُكِرَ اسْمُهَا
تَجِـدِ **الجَبَابِـرَ** سَاجِدِيـنَ وَرُكَّعَـا
إِنَّ الجـزَائِـرَ قِطْعَـةٌ قُـدْسِيـةٌ
فِي الكَـوْنِ لَحَّنَهَـا الرَّصَـاصُ وَوَقَّعَـا
وَقَصِيـدَةٌ أَزَلِيَّـةٌ ، أَبْيَاتُهَـا
حَمْرَاءُ ، كَانَ لَهَـا « نُفَمْبَرُ » مَطْلِعَا

شرح الكلمات :

الأنام : الخلق . **الحديث الأروع** : الحسن جدا . **إقرعْ بدولتك** : اسمع صوتها . **الورى** : العالم . **المجمع** : هنا ـ هيئة الأمم المتحدة . **الملاحم** : جمع « ملحمة » الحرب . **خطيب مصقع** : خطيب بليغ ، فصيح . **الجبابر** : جمع جبار ـ العاتي ـ المتكبر ـ والمراد هنا : المستعمر .

للمنـــاقشة :

1 ـ في أي سنة قامت الثورة الجزائرية ؟ ولماذا ؟
2 ـ ما المراد بـ « الكتاب » في البيت الثاني ؟
3 ـ متى يسمع صوت الحق ؟
4 ـ ماذا يحدث اذا ذكر اسم الجزائر ؟ ولماذا ؟
5 ـ ما الذي أحدثته ثورتنا من تغيير ؟
6 ـ متى قال الشاعر هذه القصيدة ؟

الإنشـــاء :

يحتفلُ الشَّعْبُ الجزائري بذِكرى أول نوفمبر . صف ما شاهدته هذه السَّنة .

8 ـ هل لـك في خـير تصنعـه

صاحب النص :

قتيبة بن مسلم ، قائد عظيم ، مشهور بالشجاعة والفصاحة ، توفي سنة 69 هـ .

1 ـ أُتِيَ الحَجَّاجُ بِجَمَاعَةٍ مِمَّنْ خَرَجُوا عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ ، وَأُقِيمَتْ صَلاَةُ المَغْرِبِ ، وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ ، فَقَالَ الحَجَّاجُ لِقُتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ : **إِحْتَجِزْهُ** عِنْدَكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ قُتَيْبَةُ : فَخَرَجْتُ وَالرَّجُلُ مَعِي ، فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي : هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ تَصْنَعُهُ ؟ قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنِي وَاللهِ مَا خَرَجْتُ عَلَى المُسْلِمِينَ ، وَلَا **اسْتَحْلَلْتُ** قِتَالَهُمْ ، وَلَكِنَّهُ قُبِضَ عَلَيَّ وَعِنْدِي **وَدَائِعُ** لِلنَّاسِ وَأَمْوَالٌ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ **تُخَلِّيَ سَبِيلِي** حَتَّى آتِيَ أَهْلِي وَأُرَدَّ عَلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، وَلَكَ عَلَيَّ عَهْدُ اللهِ أَنْ أَرْجِعَ ، فَعَجِبْتُ لَهُ ، وَتَضَاحَكْتُ لِقَوْلِهِ ، وَمَضَيْنَا هُنَيْهَةً ، فَأَعَادَ عَلَيَّ القَوْلَ ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي حَتَّى قُلْتُ لَهُ : إِذْهَبْ .

2 ـ فَلَمَّا **تَوَارَى** عَنْ عَيْنَيَّ عَرَفْتُ أَنَّنِي **اجْتَرَأْتُ** عَلَى الحَجَّاجِ ، وَأَتَيْتُ **أَهْلِي** مَهْمُوماً ، **وَبِتْنَا بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ** ، فَلَمَّا كَانَ أَذَانُ الفَجْرِ طُرِقَ البَابُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ ، فَقُلْتُ : أَرَجَعْتَ ! قَالَ : سُبْحَانَ اللهِ ! جَعَلْتُ لَكَ عَهْدَ اللهِ عَلَيَّ ، أَفَأَخُونُكَ ؟ فَقُلْتُ : أَمَا وَاللهِ إِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ ، وَانْطَلَقْتُ بِهِ حَتَّى أَجْلَسْتُهُ عَلَى بَابِ

الحَجَّاجِ وَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا رَآنِي ، قَالَ : يَا قُتَيْبَةُ أَيْنَ أَسِيرُكَ ؟ فَقُلْتُ بِالْبَابِ ، وَقَدْ وَقَعَتْ لِي مَعَهُ قِصَّةٌ **عَجِيبَةٌ** ، قَالَ : مَاهِيَ ؟ ، فَحَدَّثْتُهُ الحَدِيثَ ، فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا قُتَيْبَةُ ، أَتُحِبُّ أَنْ أَهَبَهُ لَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ لَكَ . فَأَطْلَقْتُ سَرَاحَهُ .

شرح الكلمات :

احْتَجِزْهُ : أمنعهُ من الخروج وأبقه عندك . **استحللت** : جعلته حلالا غير حرام **ودائع** : مفرده وديعة ، وهي الأمانة . **تخلي سبيلي** : تطلق سراحي . **توارى** : اختفى والمراد غاب عن النظر . **اجترأ** : تشجع ، حُمِلَ على الإقدام على عمل ما . **وبتنا بأطول ليلة** : أرِقْنَا وسهرنا ولم ننم . **عجيبة** : لم يسمع بمثلها .

للمنـــاقشة :

1 ـ لماذا أمر الحجاج بضرب أعناق الجماعة ؟ ومن بقي منهم ؟
2 ـ ماذا حصل للرجل مع قتيبة بن مسلم ؟
3 ـ بماذا شعر قتيبة بعد أن أطلق سراح الرجل ؟
4 ـ هل عاد الرجل ؟ ولماذا عاد ؟
5 ـ تحدث عن موقف قتيبة بن مسلم بعد عودة الرجل ؟
6 ـ ما موقف الحجاج من الرجل ؟
7 ـ أي عنوان تختار للنص غير العنوان الحالي ؟
8 ـ عمل مَنْ مِنَ الثَّلاثة : الحجاج ؟ أم قتيبة ؟ أم الرجل كان أعظم ؟

9 ـ ذكـــــــاء الأرنـــب

صاحب النص :

عبد الله بن المقفع ، كاتب اشتهر بأسلوبه السهل . له رسائل وكتب ، من أشهرها كتاب : « كليلة ودمنة » الذي عالج فيه المشكلات الاجتماعية ، والسياسية ، والأخلاقية على ألسنة الحيوان توفي سنة 142 هـ .

1 ـ زعَمُوا أَنَّ أَسَداً كَانَ فِي أرضٍ كثيرةِ المياهِ والعُشْبِ ، وكان ما في تلك الأرضِ من الوحُوشِ في سَعَةِ المَاهِ وَالمَرْعَى . إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْفَعْهَا ذَلِكَ ، لِخَوْفِهَا مِنَ الْأَسَدِ . فَاجْتَمَعَتْ وَأَتَتْ إِلَى الأَسَدِ ، فقالَتْ لَهُ ، إِنَّكَ لَتُصِيبُ مِنَّا الدَّابَّةَ بَعْدَ **الجُهْدِ** وَالتَّعَبِ ، وَقَدْ رَأَيْنَا لَكَ رَأْياً فِيهِ صَلَاحٌ لَكَ وَأَمْنٌ لنَا ، فَإِنْ أَنْتَ أَمَّنْتَنَا وَلَمْ تُخِفْنَا فَلَكَ عَلَيْنَا في كُلِّ يومٍ دَابَّةٌ نُرْسِلُ بِهَا إِلَيْكَ في وَقْتِ غَدَائِكَ ، فَرَضِيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ ، وَصَالَحَ الْوُحُوشَ عَلَيْهِ ، وَوَفَّيْنَ لَهُ بِهِ . ثُمَّ إِنَّ أَرْنَباً أَصَابَتْهَا القُرْعَةُ ، وَصَارَتْ غَدَاءً لِلْأَسَدِ ، فَقَالَتْ لِلْوُحُوشِ : إِنْ أَنْتُنَّ رَفَقْتُنَّ بِي فِيمَا لَا يَضُرُّكُنَّ ، رَجَوْتُ أَنْ أُرِيحَكُنَّ مِنَ الْأَسَدِ .

2 ـ فَقَالَتِ الْوُحُوشُ : وَمَا الذِي تُكَلِّفِينَنَا مِنَ الْأُمُورِ ؟ قَالَتْ : تَأْمُرْنَ الذِي يَنْطَلِقُ بِي إِلَى الْأَسَدِ أَنْ يُمْهِلَنِي رَيْثَمَا أُبْطِئُ عَلَيْهِ بَعْضَ الإِبْطَاءِ . فَقُلْنَ لَهَا: ذَلِكَ لَكِ .

ـ فَانْطَلَقَتِ الْأَرْنَبُ مُتَبَاطِئَةً ، حَتَّى جَاوَزَتِ الوَقْتَ الذِي كَانَ يَتَغَدَّى فِيهِ الْأَسَدُ . ثُمَّ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ وَحْدَهَا **رُوَيْداً** ، وَقَدْ جَاعَ ،

فَغَضِبَ وَقَامَ مِنْ مَكَانِهِ نَحْوَهَا ، فَقَالَ لَهَا : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا رَسُولُ الْوُحُوشِ إِلَيْكَ ، بَعَثَتْنِي وَمَعِي أَرْنَبٌ لَكَ ، فَتَبِعَنِي أَسَدٌ فِي بَعْضِ تِلْكَ الطَّرِيقِ ، فَأَخَذَهَا مِنِّي ، وَقَالَ : أَنَا **أَوْلَى** بِهَذِهِ الأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنَ الوَحْشِ . فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا غَدَاءُ المَلِكِ أَرْسَلَنِي بِهِ الْوُحُوشُ إِلَيْهِ ، فَلَا تُغْضِبَنَّهُ ، فَسَبَّكَ وشَتَمَكَ ، فَأَقْبَلْتُ مُسْرِعَةً لِأُخْبِرَكَ . فَقَالَ الْأَسَدُ : انْطَلِقِي مَعِي فَأَرِينِي مَوْضِعَ هَذَا الْأَسَدِ . فَانْطَلَقَتِ الْأَرْنَبُ إِلَى **جُبٍّ** فِيهِ مَاءٌ **غَامِرٌ** صَافٍ ، فَاطَّلَعَتْ فِيهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا المَكَانُ . فَأَطَلَّ الْأَسَدُ ، فَرَأَى ظِلَّهُ وَظِلَّ الْأَرْنَبِ فِي المَاءِ ، فَلَمْ يَشُكَّ فِي قَوْلِهَا ، **وَوَثَبَ** إِلَيْهِ لِيُقَاتِلَهُ ، فَغَرِقَ فِي الجُبِّ . فَانْقَلَبَتِ الْأَرْنَبُ إِلَى الْوُحُوشِ فَأَعْلَمَتْهُنَّ **صَنِيعَهَا** بِالْأَسَدِ .

شرح الكلمات :

الجهد : الكد والتعب . **الدابة** : ما يدب على وجه الارض . والمراد هنا الحيوان
رويدا : على مهل . **أنا أَوْلَى** : أنا أحق وأجدر . **جب** : بئر . **غامر** : كثير المياه .
وثب : قفز . **صنيعها** : عملها .

للمنـــاقشة :

1 ـ أين كانت تعيش الحيوانات ؟
2 ـ ماذا كان يقلقها ، ويعكر عليها صفو الحياة ؟
3 ـ ما الوسيلة التي اتخذتها لتحقيق أمنها ؟
4 ـ كيف استطاعت الأرنب الصغيرة التغلب على الأسد ؟
5 ـ ما المغزى من القطعة ؟

الإنشـــاء :

ـ اذكر قصة سمعتها أو قرأتها عن ذكاء الحيوان .

10 ـ النـــــاشئ الصغـــــير

صاحب النص :

مصطفى لطفي المنفلوطي ، أديب مصري مشهور ، من آثاره النظرات والعبرات ، وترجم الى العربية ماجدلين ، والفضيلة . توفي سنة 1924 م .

1 ـ لِي وَلَدٌ وَحِيدٌ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ ، لَا أَسْتَطِيعُ عَلَى حُبِّي إِيَّاهُ ، **وَافْتِتَانِي** بِهِ أَنْ أَتْرُكَهُ مِنْ بَعْدِي غَنِيًّا لِأَنِّي فَقِيرٌ ، وَمَا أَنَا بِآسِفٍ عَلَى ذَلِكَ وَلَا مُبْتَئِسٍ ، لِأَنِّي أَرْجُو بِفَضْلِ اللهِ وَعَوْنِهِ ، وَرَحْمَتِهِ وَإِحْسَانِهِ ، أَنْ أَتْرُكَ لَهُ ثَرْوَةً مِنَ العَقْلِ وَالْأَدَبِ ، وَهِيَ عِنْدِي خَيْرٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ ثَرْوَةِ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ .

أُحِبُّ أَنْ يَنْشَأَ مُعْتَمِداً عَلَى نَفْسِهِ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِهِ وتكوين حَيَاتِهِ ، لَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ ، حَتَّى عَلَى الثَّرْوَةِ الَّتِي يَتْرُكُهَا لَهُ أَبُوهُ ، وَمَنْ نَشَأَ هَذَا المَنْشَأَ ، وَأَلِفَ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا مِنَ الخُبْزِ الَّذِي يَصْنَعُهُ بِيَدِهِ ، نَشَأَ **عَزُوفاً** ، **عَيُوفاً** ، **مَتَرَفِّعاً** ، لَا يَتَطَلَّعُ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ ، وَلَا **يَسْتَعْذِبُ** طَعْمَ الصَّدَقَةِ وَالإِحْسَانِ .

2 ـ أُحِبُّ أَنْ يَنْشَأَ رَجُلًا ، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الرُّجُولَةِ إِلَّا مِنْ نَاحِيَةِ الْعَمَلِ ، وَقَلَّمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُ إِلَّا بِسَائِقٍ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَدَافِعٍ مِنَ الْحَاجَةِ ، وَفَرْقٌ بَيْنَ الْغَنِيِّ الذِي يَعْمَلُ لِتَنْمِيَةِ ثَرْوَتِهِ وَتَعْظِيمِ شَأْنِهَا شَرَهاً وَفُضُولًا ، وَبَيْنَ الْفَقِيرِ الذِي يَعْمَلُ لِتَحْصِيلِ قُوتِهِ ، **وَتَقْوِيمِ أَوَدِ حَيَاتِهِ** .

3 ـ أُحِبُّ أَنْ يَعِيشَ فَرْداً مِنْ أَفْرَادِ هَذَا الْمُجْتَمَعِ الْهَائِلِ الْمُعْتَرِكِ فِي مَيدانِ الْحَيَاةِ ، يُصَارِعُ الْعَيْشَ وَيُغَالِبُهُ ، وَيُزَاحِمُ الْعَامِلِينَ بِمَنْكِبَيْهِ ، وَيُفَكِّرُ وَيَتَرَوَّى ، وَيُجَرِّبُ وَيَخْتَبِرُ ، وَيُقَارِنُ الْأُمُورَ بِأَشْبَاهِهَا وَنَظَائِرِهَا ، وَيَسْتَنْتِجُ الْأَشْيَاءَ مِنْ مُقَدِّمَاتِهَا ، وَيَعْثُرُ مَرَّةً وَ يَنْهَضُ أُخْرَى ، وَيُخْطِئُ حِيناً وَيُصِيبُ أَحْيَاناً ، فَمَنْ لَا يُخْطِئُ لَا يُصِيبُ ، وَمَنْ لَا يَعْثُرُ لَا يَنْهَضُ ، حَتَّى تَسْتَقِيمَ لَهُ شُئُونُ حَيَاتِهِ .

ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِي شُرْفَةٍ مِنْ شُرَفِ قَصْرِهِ مُطِلًّا عَلَى الْعَامِلِينَ وَالْمجَاهِدِينَ يُمَتِّعُ نَظَرَهُ بِمَرْآهُمْ ، كَأَنَّمَا يُشَاهِدُ رِوَايَةً تَمْثِيلِيَّةً فِي أَحَدِ الْمَسَارِحِ .

شرح الكلمات :

افتتاني : وقوعي في الفتنة ، والمراد ـ الاعجاب . **عزوفا** : زاهدا ، مانِعاً لنفسه . **عيوفا** : كارها ، تاركا . **يستعذب** : يجد الشيء عذبا ، لذيذ الطعم والمذاق . **مترفعا** : متعاليا . **تقويم أَوَدِ حياته** : صلاح حال عيشه . **المنكب** : مجمع رأس الكتف والعضد . **يعثر** : يكبو ويقع .

للمناقشة :

1 ـ كم عمر ولد الكاتب ؟

2 ـ هل يأسف لأنه سيتركه دون ثروة ؟ ولماذا ؟

3 ـ ماذا تفضِّلُ : « العلم مع الفقر » أم « الغنى مع الجهل » ؟ ولماذا ؟

4 ـ كيف أحبَّ الأبُ أن ينشأ ولده ؟ ولماذا ؟

5 ـ ماذا يقصد الكاتب بقوله : « ذلك خير له من أن يجلس في شرفة من شرف قصره ، مطلا على العاملين والمجاهدين يمتع نظره بمرآهم ، كأنما يشاهد رواية تمثيلية في أحد المسارح » ؟ .

الإنشاء :

ـ هب أنك رجلٌ ورَبُّ عَائِلَةٍ ، كيف تريد أن يكون أولادُكَ ؟

11 ـ أعن من استعـــان بـــك

تقـــديم :

من حق الابن على أبيه : أن يرعاه ويعلمه ، ويلقنه دروس الحياة وتجاربها التي مرت به ، وهذا ما فعله ذو الاصبع العدواني أحد سادات العرب في الجاهلية . فقد علم ابنه صفات تُسَوِّدُهُ في قومه ، منها : اللين والتواضع ، وغير ذلك مما تقرؤه في هذا النص .

لَمَّا **احْتُضِرَ** ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ ، دَعَا ابْنَهُ أُسَيْداً فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ أَبَاكَ فِيَ وهُوَ حَيٌّ ، وَعَاشَ حَتَّى سَئِمَ الْعَيْشَ ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتُهُ ، فَاحْفَظْ عَنِّي :

ـ أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ ، وَلَا **تَسْتَأْثِرْ** عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ **يُسَوِّدُوكَ** . وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ ، يُكْرِمْكَ كِبَارُهُمْ ، وَيَكْبُرْ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ .

ـ وَاسْمَحْ بِمَالِكَ ، وَاحْمِ **حَرِيمَكَ** ، وَأَعْزِزْ جَارَكَ ، وَأَعِنْ مَنِ اسْتَعَانَ بِكَ .

ـ وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ ، وَأَسْرِعْ إِلَى النَّهْضَةِ فِي **الصَّرِيخِ** فَإِنَّ لَكَ أَجَلًا لَا يَعْدُوكَ .

ـ **وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ** أَحَدٍ شَيْئاً فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُؤْدَدُكَ .

شرح الكلمات :

احتُضِرَ : حضره الموت . **تستأثر** : تخص بالشيء نفسك . **يسودوك** : يجعلوك سيدا عليهم . **الحريم** : حريم الرجل ، ما يدافع عنه ويحميه كالنساء وغيرها . **الصريخ** : الصراخ من صرخ ، صاح صياحا شديدا ـ استغاث . **صن وجهك عن المسألة** : احفظ نفسك عن ذل السؤال .

للمنـــاقشة :

1 ـ متى أوصى ذو الاصبع ابنه أسيدا ؟
2 ـ بم أوصاه ؟ ولماذا ؟
3 ـ من هؤلاء الناس الذين ورد ذكرهم في النص ؟
4 ـ وبم نصحه نحوهم ؟
5 ـ بم صار ذو الاصبع العدواني سيدا في قومه ؟
6 ـ ما رأيك في أخلاق العرب في الجاهلية ؟

12 ـ الخـــريـــف

صاحب النص :

انورُ العطارِ ، شاعرٌ سوريٌّ معاصرٌ ، يمتاز شعرُه بعذوبة اللفظ ، وجمال التصوير . وخاصة في مشاهد الطبيعة ، وفي هذه المقطوعة يقدم لنا مشهداً للخريف .

أَيْنَ **زَهْوُ الرِّيَاضِ** فِي **مُتَعِ العَيْـــــشِ** وَأَيْنَ الْهَوَى وَأَيْنَ السُّرُورُ ؟
رَقَدَتْ فِي **الْغُيُوبِ قُمْرِيَّةُ الدَّوْ** ـحِ وصَاحَ **الهَزَارُ وَالشُّحْرُورُ**
هَمَدَ الحَقْلُ فَالعِشَاشُ خَرَابٌ **هَجَرَتْهَا** عَلَى اللَّيَالِي الطُّيُورُ

* * *

تَعْصِفُ الصَّرْصَرُ العَتِيَّةُ بِالْغَا **بِ فَيَهْوِي** الدَّوْحُ **الْأَغَنُّ** الشَّجِيرُ
لَيْسَ **يَقْرِي** الْأَسْمَاعَ إِلَّا **عَوِيلٌ** وَصُرَاخٌ وَأَنَّةٌ **وَزَفِيرُ**
تَمَّحِي فَرْحَةُ الطَّبِيعَةِ فِي الْأَرْ ضِ ، وَيُطْوَى حُلْمُ الحَيَاةِ **النَّضِيرُ**
أُفُقٌ شَاحِبٌ **تَدَثَّرَ** بِالسُّحْـــــبِ ، وَأَغْيَا فِيهِ **الضَّبَابُ الغَمِيرُ**
وَتَعَرَّى المَسَاءُ مِنْ **أَلَقِ** السِّحْـــــرِ ، فَلَا رَوْعَةٌ وَلَا تَصْوِيرُ

* * *

هَا هُنَا لِلْجَمَالِ عَرْسٌ تَقَضَّـــى مِلْءُ أَعْطَافِهِ شَذًى وَعَبِـــيرُ
هَا هُنَا كَانَ لِلْجَدَاوِلِ أَلْحَـــا نٌ لِطَـــافٌ ، وَلِلنَّسِيمِ صَرِيـــرُ
وَحْشَةٌ مَا تَكَادُ تَحْمِلُهَا النَّفْس ، **وَشَجْوٌ** تَضِيقُ عَنْـــهُ الصُّدُورُ
أَيْنَ ـ لَا أَيْنَ ـ عَـــالَمٌ مُسْتَطَابٌ **عَاثَ** فِيهِ رَكْبُ الْفَنَاءِ **الْمُغِيرُ**

شرح الكلمات :

زهو الرياض : جمال الاخضرار ، ومفرد الرياض ـ روضة . **متع العيش** : لذائذ الحياة ، والمفرد متعة . **الهوى** : الحب ، والفعل منه هوى على وزن فرح . **الغيوب** : جمع غيب وهو الخفاء عن المشاهدة . **القمرية** : حمامة حسنة الصوت ، والذكر قمري . **الدوح** : أشجار عظيمة ليس لها شوك والمفرد دوحة . **الهزار** : طائر حسن الصوت . **الشحرور** : طائر أسود حسن التغريد ، وهو أكبر من العصفور . **همدت الأرض** : تجردت من خضرتها فلم يعد فيها نبات . **هجرتها** : فارقتها . **الصرصر العتية** : هبت الريح شديدة متمردة . **هوى يهوي** : كجلس يجلس . **الاغن** : الكثير الشجر ، ويقال حديقة غناء . **قريت الضيف** : عجلت له بالطعام ، والقرى هو الطعام المقدم للضيف . **العويل** : البكاء بصوت ، والمراد هنا صوت الرياح المزعج . **الزفير** : تصعيد النفس . **النضير** : الجميل . **تدثر** : تغطى . **أغيا** : بلغ الغاية الغمير ـ العام الكثير . **الألق** : اللمعان . **الشذى ، العبير** : الرائحة الطيبة . **الشجو** : الحزن والفعل منه شَجِيَ ، مثل فَرِحَ . **عاث** : أفسد . **أغار** : هجم على العدو .

للمناقشة :

1 ـ **ماذا يعني الشاعر بأسئلة : أين زهو الرياض ؟ أين السرور ؟**

2 ـ **لم خربت العشاش ؟**

3 ـ **اذا عصفت الريح شديدة فما الأضرار التي تحدثها ؟**

4 ـ **ما الأصوات المزعجة التي تقرع الآذان في الخريف ؟**

5 ـ **بم يكتسي الجو في الخريف ؟ وما علامات مقدمه ؟**

6 ـ **ما الذي افتقده الشاعر فأخذ يتحسر عليه ؟**

7 ـ **اقرأ المقطوعة كاملة واختر منها ما يروقك .**

الإنشاء :

ـ صف مشهَدَ حديقةٍ جرَّدَها الخريفُ من كلّ بهاءٍ ، فأصبحت موحشةً مهجورةً لا يكاد يزورُها أحد ، ولا يغرِّدُ فيها عصفور ، ولا تتفتح بها وردة أو زهرة .

13 ـ خديجـــة بنـت خويلـــد

تقـــديم :

خديجة بنت خويلد ، فضلى نساء المجتمع الاسلامي ، وزوج الرسول صلى الله عليه وسلم ، صدّقته وآمنتْ به ، وساعدته في تبليغ رسالة ربه .

1 ـ تَلَقَّى محمَّدٌ صَلَى اللهُ عليهِ وسلَّم رسالَةَ السَّمَاءِ ، وَجَاءَ الوَحْيُ الالهي فحَمَّلَهُ الأَمَانَةَ العُظْمَى ، وَبَعَثَهُ في النَّاسِ بَشِيراً **ونَذِيراً** . وكانت الرسالةُ إيذَاناً بحياةٍ جديدةٍ شَاقَّةٍ **كَادِحَةٍ** ، وَبَدْءًا لِعَهْدٍ مِلْؤُهُ الاضْطِهَادُ وَالْعَذَابُ وَالنِّضَالُ ، ثُمَّ النَّصْرُ . لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَادِثُ مُفَاجَأَةً لِلْعَرَبِ ، فَمَا أَكْثَرَ مَا تَنَاقَلَتِ الجَزِيرَةُ العَرَبِيَّةُ أَنْبَاءً وَبَشَائِرَ عن نَبِيٍّ جَدِيدٍ ، وَقَدْ حَانَ مَبْعَثُهُ .

2 ـ جَاءَهُ وَحْيُ السَّمَاءِ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءَ ، فَانْطَلَقَ مُسْرِعاً يَلْتَمِسُ بَيْتَهُ **في غَبَشِ** الفَجْرِ ، خَائِفاً شَاحِباً مُرْتَعِدَ **الأَوْصَالِ** ، وَإِذْ بَلَغَ حُجْرَةَ زَوْجِهِ خَدِيجَةَ ، أَحَسَ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى مَأْمَنِهِ ، وَحَدَّثَهَا في صَوْتٍ مُرْتَجِفٍ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ ، وَذَكَرَ لَهَا مَخَاوِفَهُ ، فَهَتَفَتْ فِي ثِقَةٍ وَيَقِينٍ : « اللهُ يَرْعَانَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَبْشِرْ يَا ابْنَ عَمِّي وَاثْبُتْ ، **فَوَ الذِي نَفْسُ** خَدِيجَةَ بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ نَبِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ . وَاللهِ لَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَداً . إِنَّكَ **لَتَصِلُ الرَّحِمَ** وَتَصْدُقُ الحَدِيثَ ، وَتَحْمِلُ **الكَلَّ** ، **وَتَقْرِي الضَّيْفَ** ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الحَقِّ » .

3 ـ وَأَشْرَقَتْ أَسَارِيرُ مُحَمَّدٍ **وَزَايَلَهُ رَوْعُهُ** ، وَمَضَى يَنْشُرُ الرِّسَالَةَ ، رِسَالَةَ الحَقِّ وَالْعَدْلِ ، مُعْتَمِداً عَلَى اللهِ تَعَالَى ، وَعَلَى نَفْسِهِ ، وَعَلَى زَوْجِهِ خَدِيجَةَ الجَرِيئَةِ الوَفِيَّةِ .

شرح الكلمات :

نذيرا : محذرا . **كادحة** : عاملة ، والمراد هنا متعبة . **الأوصال** : الاعضاء . **والذي نفسي بيده** : تقسم بالذي نفسها بيده . **صلة الرحم** : مديد المعونة الى الأقارب . **الكل** : العيال . **تقرى الضيف** : تكرمه . **زايل** : زال . **الروع** : الخوف .

للمنـــاقشة :

1 ـ لماذا لم تكن بعثة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مفاجأة للعرب ؟
2 ـ أين جاءه الوحي ؟
3 ـ كيف عاد الرسول الى بيتـه ؟
4 ـ ما موقف خديجة من الحدث الجديد ؟
5 ـ ما العبارات التي شجعت بها خديجة الرسول ؟
6 ـ ما شعور الرسول بعد تشجيع خديجة له ؟
7 ـ اختر العبارة التي تروقك في النص .

14 ـ المطـــــالعـــــة

تقـــديم :

يُمكِنُ للفَرْدِ أن يستَغْنِيَ عن أمورٍ كثيرةٍ ، الَّا المطالعة ، فانه لا يمكن الاستغناءُ عنها ، فهي التي تُطلعه على أخبار الأمم ، واكتشافات العلماء ، وتجعله يتجدد بتجدد الحياة . وبعد أن تقرأ ما كتبه « اللورد افبري » ستدرك أن للمطالعة قيمةً عظيمةً في الحياة .

1 ـ الكتبُ لَبَنِي الانسَانِ **كالحَافِظَةِ** الأَمِينَةِ للرَّجُلِ . إِنَّنَا نَجِدُ فِيهَا تَارِيخَ الْأُمَمِ ، وَمُكْتَشَفَاتِ الرِّجَالِ ، وَجَلِيلَ حِكْمَةِ العُقَلَاءِ ، وَخُلَاصَةَ التَّجَارِبِ في سَالِفِ العُصُورِ . كَمَا أَنَّهَا مِرْآةُ عَجَائِبِ الطَّبِيعَةِ وَلَطَائِفِهَا . وَالْكُتُبُ هِيَ الآخِذَةُ بِأَيْدِينَا في أَوْقَاتِ الشَّدَائِدِ ، الْمُؤَاسِيَةُ لَنَا في أَوْقَاتِ الْأَحْزَانِ وَالْمَتَاعِبِ . وَهِيَ الَّتِي تُبَدِّلُ ضَجَرَنَا سُرُوراً وَتَمْلَأُ أَذْهَانَنَا بِمُفِيدِ التَّصَوُّرَاتِ ، **وَثَاقِبِ الْأَفْكَارِ** ، فَتُقَوِّمُ مَا بِنُفُوسِنَا ، وَتُبْعِدُنَا عَنِ الهُمُومِ وَالْمَصَائِبِ .

2 ـ وَالْمُطَالَعَةُ تُوَجِّهُ أَفْكَارَنَا إِلَى أَسْرَارِ الجِبَالِ وَالْبِحَارِ ، وَتُرِينَا عَجِيبَ مَنَاظِرِ البِلَادِ بِغَيْرِ مَا تَعَبِ انْتِقَالٍ ، أَوْمَلَالِ فِكْرٍ أَوْكَثِيرِ مَالٍ .

وانتخَابُ الكُتُبِ لِلْمُطَالَعَةِ كانْتِقَاءِ الْأَصْحَابِ ، وَعَلَيْنَا **تَبِعَةُ** مَا نَقْرَأُ . فَيَجِبُ إِذَنْ أَنْ نَسْتَخْلِصَ مِنَ الْكُتُبِ أَعْظَمَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْفَوَائِدِ ، وَأَنْ نَجْعَلَ مُطَالَعَتَهَا لِتَقْوِيمِ الْفِكْرِ .

3 ـ **تَتَبَايَنُ** الْكُتُبُ فِي قِيمَةِ الْفَوَائِدِ ، فَلِلْكُتُبِ السَّهْلَةِ الْمُسَلِّيَةِ فَوَائِدُ ، وَلَكِنَّهَا كَفَائِدَةِ السُّكَّرِ : وَهُوَ عُنْصُرٌ مُهِمٌّ لِلتَّغْذِيَةِ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَكْفِي وَحْدَهُ لِحِفْظِ الحَيَاةِ . فَلْنَبْحَثْ ، إِذَنْ ، عَنِ الْكُتُبِ الَّتِي تَنْفَعُنَا قِرَاءَتُهَا وَتُرَقِّي أَفْكَارَنَا ، وَتُنْسِينَا مَشَاغِلَ الدُّنْيَا وَمَتَاعِبَ الْحَيَاةِ .

شرح الكلمات :

قوة الحافظة : القدرة على الحفظ . **ثاقب الأفكار** : يقال فكر ثاقب منير نافذ ـ والمراد أنه يدرك الأمور بسرعة . **تبعة** : مسؤولية ـ والمراد أن الطالب مسؤول عن نتيجة أعماله . **تتباين** : تتباعد وتختلف .

للمناقشة :

1 ـ **بماذا شبه المؤلف الكتب ؟ ولماذا ؟**

2 ـ **كيف تساعدنا الكتب في الشدائد ؟ وكيف تسلينا ؟**

3 ـ **كيف توجهنا إلى أسرار الطبيعة بغير تعب انتقال ؟**

4 ـ **ما المراد من قول الكاتب : انتخاب الكتب للمطالعة كانتقاء الأصحاب ؟**

5 ـ **قسم الكاتب الكتب إلى نوعين : هل توافقه على هذا التقسيم ؟ ولماذا ؟**

6 ـ **ما الكتب التي تروقك مطالعتها ؟ ولماذا ؟**

7 ـ **ما الفكرة الرئيسية في الفقرة الثالثة ؟**

8 ـ **عدد ما في الكتب من فوائد .**

الإنشاء :

ـ اكتب موضوعاً تتحدث فيه عن ثمرات المطالعة .

15 ـ أصلـــح واقتصـــد

صاحب النص :

زياد بن أبيه ، قائد عظيم ، وداهية حازم ، وخطيب مقتدر ، تولى مناصب ادارية في عهد : عمر ، وعثمان ، وعلي ، وفي عهد معاوية . توفي سنة 53 هـ .

1 ـ أَرْسَلَ عَلِيٌّ رَسُولًا إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَاليه عَلَى البَصْرَةِ ، يَسْتَحِثُّهُ عَلَى حَمْلِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ **فَنَهَرَهُ** زِيَادٌ ، فَكَتَبَ عَلِيٌّ إِلَى زِيَادٍ ، وَاعِظاً ، مُؤَدِّباً :

2 ـ إِنَّ سَعْداً ذَكَرَ لِي أَنَّكَ شَتَمْتَهُ ظَالِماً تَجَبُّراً أَوْ تَكَبُّراً . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلم : « الكِبْرِيَاءُ وَالعَظَمَةُ للهِ » ، فَمَنْ تَكَبَّرَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ . وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ تَسْتَكْثِرُ مِنَ الْأَلْوَانِ فِي الطَّعَامِ ، وَأَنَّكَ **تَدَّهِنُ** فِي كُلِّ يَوْمٍ . فَمَاذَا عَلَيْكَ لَوْ صُمْتَ للهِ أَيَّاماً ، وَتَصَدَّقْتَ بِبَعْضِ مَا عِنْدَكَ **مُحْتَسِباً وَأَكَلْتَ طَعَامَكَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ مِرَاراً** وَأَطْعَمْتَهُ فَقِيراً . أَتَطْمَعُ وَأَنْتَ مُتَقَلِّبٌ فِي النِّعَمِ تَسْتَأْثِرُ بِهَا عَلَى الْجَارِ المِسْكِينِ ، وَالضَّعِيفِ الْفَقِيرِ وَالْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ أَنْ يَجِبُ لَكَ أَجْرُ الصَّالِحِينَ الْمُتَصَدِّقِينَ ؟

3 ـ وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ كَلَامَ **الْأَبْرَارِ** وَتَعْمَلُ عَمَلَ الْخَاطِئِينَ ، وَإِنْ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ ! فَنَفْسَكَ ظَلَمْتَ ، وَعَمَلَكَ **أَحْبَطْتَ** . فَتُبْ إِلَى رَبِّكَ ، وَاصْلُحْ **وَاقْتَصِدْ** فِي أَمْرِكَ ، **وَقَدِّمِ الفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ** إِذَا كُنْتَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

شرح الكلمات :

نهره : زجره . **تدهن** : تتطيب بالعطر . **محتسبا** : قاصدا وجه الله . **أكلت طعامك في كل مرة مراراً** : توزع ما تأكله في مرة واحدة على مرات متعددة . **وجب لك الأجر** : استحق لك (أجر) . **الابرار** : الاخيار . **أحبطت** : أفسدت . **اقتصد** : اعتدل . **قدّم الفضل ليوم الحاجة** : احفظ النعمة الزائدة ليوم الحاجة .

للمنـــاقشة :

1 ـ **ما الذي طلبه الخليفة علي من زياد ؟ وبم أجاب ؟**

2 ـ **ما موقف زياد من « سعد » ؟**

3 ـ **ما الذي انتقده علي من تصرفات زياد ؟**

4 ـ **ما عدد النصائح التي قدمها الخليفة للعامل زياد ؟**

5 ـ **لقد وضع علي منهجا يسير عليه الولاة ، فهل يصلح هذا المنهج لان يسير عليه حكامنا اليوم ؟**

16 ـ كيف تجعل الناس يحبونك

تقـــديم :

الصداقة غاية انسانية يسعى إليها الجميع ، وعملية كسب الأصدقاء عملية فنية تحتاج إلى مهارة وخبرة . والنص الذي نقدمه لك يعطيك الوسائل التي تمكّنك من كسب الأصدقاء ، والمحافظة عليهم .

1 ـ هَلْ تَعْرِفُ الْكَلْبَ ؟ إِنَّهُ المَخْلُوقُ الوَحِيدُ الذِي أَتْقَنَ هَذَا الفَنَّ . فَلِمَاذَا لَا نَتَعَلَّمُ مِنْهُ ؟ إِذَا اقْتَرَبْتَ مِنْهُ أَخَذَ يَهُزُّ لَكَ ذَيْلَهُ امْتِنَاناً وَسُرُوراً ، وَإِذَا أَمْرَرْتَ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِهِ كَادَ يَقْفِزُ مِنْ جِلْدِهِ فَرَحاً وَتَعْبِيراً عَنْ عَظِيمِ تَقْدِيرِهِ **لِعَطْفِكَ** .

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ طَمَعٌ فِي **صَفْقَةٍ** يَعْقِدُهَا مَعَكَ .

2 ـ وَهُوَ الْحَيَوَانُ الوَحِيدُ الذِي يَكْسِبُ قُوتَهُ ، وَرَأْسُ مَالِهِ الْحُبُّ الْخَالِصُ ، فَهُوَ لَا يُعْطِي حَلِيباً ، وَلَا زُبْدَةً ، كَمَا أَنَّ نُبَاحَهُ لَيْسَ جَمِيلًا ، وَلَكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ أَقْدَرُ **مِنِّي** وَمِنْكَ عَلَى عَقْدِ الصَّفَقَاتِ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ . فَمَا السِّرُّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ ؟ إِنَّهُ يُحِبُّ النَّاسَ **وَيَهْتَمُّ** بِهِمْ .

3 ـ لَقَدْ ضَعُفَتْ لَدَيْهِ غَرِيزَةُ حُبِّ النَّفْسِ ، وَلِهَذَا اشْتَهَرَ بِالْوَفَاءِ وَالْأَمَانَةِ . أَمَّا النَّاسُ فَهُمْ عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْتَمُّ بِنَفْسِهِ . فَإِذَا كُنْتَ تَهْتَمُّ بِنَفْسِكَ أَوَّلًا وَلَا تُحَاوِلُ اجْتِذَابَ الآخرينَ بالاهْتِمَامِ بِهِمْ ، فَكَيْفَ تَنْتَظِرُ مِنْهُمْ أَنْ يَهْتَمُّوا بِكَ إِذَنْ ؟

لَقَدْ **دَوَّخَ** « نَابُلْيُون » أُورُبَّا وَتَفَتَّقَ ذِهْنُهُ عَنْ عَبْقَرِيَّةٍ عَسْكَرِيَّةٍ **نَـدَرَ** مَثِيلُهَا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ شَكَّاكًا قَلِيلَ الاهْتِمَامِ بِالآخَرِينَ . فَهَا هُوَ ذَا يُخَاطِبُ زَوْجَهُ « جوزفين » قَائِلًا : لَقَدْ **تَأَتَّى** لِي مِنَ الْمَجْدِ وَالشُّهْرَةِ وَالسُّلْطَانِ يَا « جوزفين » مَا لَمْ يَحْظَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ ، وَلَكِنِّي لَا أَجِدُ صَدِيقاً مُخْلِصاً يُمْكِنُ الاعْتِمَادُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتِ .

4 ـ أَمَّا سَبَبُ فَقَرِ « نَابُلْيُون » مِنَ الْأَصْدِقَاءِ ، فَهُوَ عَدَمُ اهْتِمَامِهِ بِأُولَئِكَ الْأَصْدِقَاءِ . كَانَ يَتَرَفَّعُ عَلَى الاهْتِمَامِ بِهِمْ . فَنَفَرُوا مِنْهُ ، وَلَمْ يَهْتَمُّوا بِهِ أَيْضاً .

شرح الكلمات :

العطف : الشفقة والرحمة . **الصفقة** : عقد البيع . يقال : عقد التاجر صفقة رابحة . **الاهتمام** : الاعتناء . **نـدر** : قل . **دوخ البلاد** : قهرها واستولى عليها . **تَأَتَّى له** : تهيأ لـه .

للمنـــاقشة :

1 ـ كيف يعبر الكلب عن سروره ؟
2 ـ بم يكسب قوته ؟
3 ـ ما الذي جعله قادراً على عقد الصفقات ؟
4 ـ بم اشتهر الكلب من بين الحيوانات ؟
5 ـ ما الطبع الذي يغلب على الناس ؟
6 ـ لأي سبب لم ينجح نابليون في كسب الأصدقاء ؟
7 ـ كيف تعامل أصدقاءك ؟
8 ـ هل تحفظ أثرا يحث على حسن المعاشرة ؟ اذكره .

17 ـ إلى أبنـــــاء المـــدارس

صاحب النص :

معروف الرصافي . شاعر عراقي مشهور ، تناول شعره الموضوعات الاجتماعية والوطنية ، فصور آلام الشعب وآماله ، ومنها هذه القصيدة التي تحث على طلب العلم الذي هو مفتاح الحياة الشريفة للفرد والمجتمع ، توفي ببغداد عام 1945 م .

أَأَبْنـاءَ المـدارِسِ إنَّ نفسي تؤمل فِيكُم الأمل الكبيرا
فسَقيا للمدارسِ من رياضٍ لنا قد أَنْبَتَتْ مِنْكُمْ زُهُورَا
ستَكْتَسِبُ البِلَادُ بِكُمْ عُلُوًّا إِذَا وَجَدَتْ لَهَا مِنْكُمْ نَصِيرَا
فَإِنْ دَجَتِ الْخُطُوبُ بِجَانِبَيْهَا طَلَعْتُم فِي دُجُنَّتِهَا بُدُورَا
وَأَصْبَحْتُمْ بِهَا لِلْعِزِّ حِصْناً وَكُنْتُمْ حَوْلَهَا لِلْمَجْدِ سُورَا

إِذَا ارْتَوَتِ البِلَادُ بِفَيْضِ عِلْمٍ ... فَعَاجِزُ أَهْلِهَا يُمْسِي قَدِيرَا

وَيَقْوى مَنْ يَكُونُ بِهَا ضَعِيفاً ... وَيَغْنَى مَنْ يَكُونُ بِهَا فَقِيرَا

وَلَكِنْ لَيْسَ مُنْتَفِعاً بِعِلْمٍ ... فَتًى لَمْ يُحْرِزِ الخُلُقَ النَّضِيرَا

إِذَا مَا الْعِلْمُ لَا بسَ حسنَ خُلْقٍ ... فَرَجٍّ لِأَهْلِهِ خَيْراً كَثِيرَا

وَمَا إِنْ فَازَ أَغْزَرُنَا عُلُوماً ... وَلَكِنْ فَازَ أَسْلَمُنَا ضَمِيرَا

شرح الكلمات :

دجت : أظلمت . **الخطوب** : الأمور العظيمة . **الدجنة** : الظلمة ، جمعها دجنات . **البدور** : جمع بدر ، وهو القمر ليلة التمام . **الحصن** : المكان المنيع المحمي ، والتلاميذ يمنعون البلاد من الأعداء . **النضير** : الجميل ـ الحسن . **رجٍّ** : أمل . **أغزرنا** : أكثرنا . **أسلمنا ضميراً** : أطهرنا قلباً . **لم يحرز** : لم يحصل ويكسب . **لابس** : صاحب .

للمناقشة :

1 ـ ماذا يترجى الشاعر من أبناء المدارس ؟

2 ـ بماذا شبه الشاعر المدارس وتلاميذها ؟

3 ـ ما دور المتعلمين في بناء الوطن ؟

4 ـ العجز والضعف والفقر من عوامل التأخر في الأمة فبم نقاومها ؟

5 ـ بم تتقدم الشعوب ؟

6 ـ هل يكفي العلم وحده لسعادة الامة والفرد ؟ ولماذا ؟

7 ـ ما أحسن بيت في نظرك من هذه القصيدة ؟

8 ـ ما الفكرة العامة التي يدعو إليها الشاعر ؟

الإنشاء :

ـ صفِ الثانويةَ التي تدرس فيها .

18 ـ الخنســـــــاء أم الشهـــداء

صاحب النص :

الخنساء تُماضِرُ بنتُ عمرو بن الشَّريدِ ، شاعرة الرثاء في الأدب العربي ، حَزنت على أخيها أشدَّ الحَزن ، وأدركت الاسلام ، وقد استُشْهِدَ أَبناؤها الأربعة في معركة القادسيَّةِ . تُوفِّيتْ عام 24 هـ .

1 ـ تَحْتَاجُ العَقَائِدُ دِينِيَّةً كَانَتْ أَمْ دُنْيَوِيَّةً إِلَى مُؤْمِنِينَ ، يَمُوتُونَ لِتَحْيَا ، وَيُضَحُّونَ لِتَنْتَصِرَ . وَقَدْ تَسَابَقَ الْمُسْلِمُونَ الْأَوَائِلُ إِلَى بَذْلِ الدِّمَاءِ بِسَخَاءٍ فِي سَبِيلِ نَشْرِ رِسَالَةِ الإِسْلَامِ ، مُؤْمِنِينَ بِأَنَّ كُلَّ قَطْرَةِ دَمٍ تَسِيلُ تَمْنَحُ الدِّينَ الجَدِيدَ قُوَّةً وَخُلُوداً . وَالقِصَّةُ الَّتِي نُقَدِّمُهَا لَكَ تَرْوِي بُطُولَةَ أُمٍّ ضَحَّتْ بِأَبْنَائِهَا فِي سَبِيلِ دِينِهَا ، فَاسْتَحَقَّتِ المَجْدَ والخُلُـودَ .

2 ـ حَضَرَتِ الخَنْسَاءُ حَرْبَ القَادِسِيَّةِ ، وَمَعَهَا بَنُوهَا الْأَرْبَعَةُ ، فَقَالَتْ لَهُمْ : يَا بَنِيَّ إِنَّكُمْ أَسْلَمْتُمْ طَائِعِينَ ، وَهَاجَرْتُمْ مُخْتَارِينَ ، وَاللهِ الذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّكُمْ لَبَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ ، كَمَا أَنَّكُمْ بَنُو امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ . مَا خُنْتُ أَبَاكُمْ ، وَلَا فَضَحْتُ خَالَكُمْ ، وَلَا **هَجَّنْتُ حَسَبَكُمْ** ، وَلَا غَيَّرْتُ نَسَبَكُمْ ، وَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَعَدَّ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ . وَاعْلَمُوا أَنَّ الدَّارَ البَاقِيَةَ خَيْرٌ مِنَ الدَّارِ الْفَانِيَةِ . يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا **اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا** وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

فَإِذَا أَصْبَحْتُمْ **غَداً فَاغْدُوا** إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ **مُسْتَبْصِرِينَ** ، وَبِاللهِ عَلَى أَعْدَائِهِ مُسْتَنْصِرِينَ .

3 ـ فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُمُ الصُّبْحُ بَاكَرُوا مَرَاكِزَهُمْ ، فَتَقَدَّمُوا وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ يَنْشِدُونَ **الْأَرَاجِيزَ** ، فَقَاتَلُوا حَتَّى اسْتُشْهِدُوا جَمِيعاً ، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْخَبَرُ قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلهِ الذِي شَرَّفَنِي بِقَتْلِهِمْ ، وَأَرْجُو مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ **فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ** .

شرح الكلمات :

هجَّنتُ الشيء : جعلته هجينا أي قبيحا ، والهُجْنَة في النسب : كرم الاب دون الام . **الحَسَب هنا** : ما يعد من مفاخر الآباء كالشرف والمجد . **المصابرة** : المقابلة بالصبر . **المرابطة** : المواظبة على الجهاد . **غَدَا غُدُوّاً** : سار مبكراً . **مستبصرين** كونوا أصحاب رأي وتدبير ، وذوي بصيرة في أمركم . **الأراجيز** : الاناشيد جمع مفرده أرجوزة .

للمنـــاقشة :

1 ـ **في سبيل ماذا يطيب للمرء الجود بالنفس والنفيس ؟**

2 ـ **ما مزايا الخنساء التي ذكرتها لأبنائها ؟**

3 ـ **ماذا أعد الله للمجاهدين في سبيله ؟**

4 ـ **بم نصحت الخنساء أبناءها ؟**

5 ـ **كيف استقبل أبناء الخنساء اعداء المسلمين ؟**

6 ـ **لماذا لم تحزن الخنساء على استشهاد أبنائها حزنها على أخويها من قبل ؟**

الإنشـــاء :

ـ اكتب حكاية لأم جزائرية بلغها نبأ استشهاد ابنها فزغردت . ولماذا ؟

19 ـ في العـــــاصفـــــة

صاحب النص :

جبران خليل جبران ، ولد في لبنان سنة 1883 وتنقل كثيرا بين أمريكا وفرنسا ولبنان ، من تأليفه : « دمعة وابتسامة ، والأرواح المتمردة ، وعرائس المروج » وغيرها . توفي سنة 1931 .

1 ـ اخْتَبَأَ الإِنْسَانُ فِي مَنَازِلِهِ ، وَالْحَيَوَانُ فِي **مَرَابِضِهِ** ، وَسَكَنَتْ حَرَكَةُ كُلِّ ذِي **نَسَمَةٍ** حَيَّةٍ ، وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ بَرْدٍ قَارِسٍ ، **وَزَمْهَرِيرٍ** هَائِجٍ ، وَلَيْلٍ أَسْوَدَ مُخِيفٍ ، وَصَوْتٍ **مُرِيعٍ** .

2 ـ وَكَانَ فِي مَنْزِلٍ مُنْفَرِدٍ بَيْنَ تِلْكَ القُرَى امْرَأَةٌ جَالِسَةٌ أَمَامَ مَوْقِدٍ تَنْسُجُ الصُّوفَ رِدَاءً ، وَبِقُرْبِهَا وَحِيدُهَا يَنْظُرُ تَارَةً إِلَى أَشِعَّةِ النَّارِ ، وَطَوْراً إِلَى وَجْهِ أُمِّهِ الهَادِىءِ . فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَصَفَتِ الرِّيَاحُ بِشِدَّةٍ ، وَهَزَّتْ أَرْكَانَ ذَلِكَ البَيْتِ ، فَذُعِرَ الصَّبِيُّ ، وَاقْتَرَبَ مِنْ أُمِّهِ مُحْتَمِياً بِحُنُوِّهَا مِنْ غَضَبِ الطَّبِيعَةِ .

3 ـ ضَمَّتِ الأُمُّ ابْنَهَا إِلَى صَدْرِهَا وَقَبَّلَتْهُ ، ثُمَّ أَجْلَسَتْهُ عَلَى رُكْبَتِهَا ، وَقَالَتْ : لَا تَجْزَعْ يَا بُنَيَّ ، فَالطَّبِيعَةُ تُرِيدُ أَنْ تَعِظَ الإِنْسَانَ مُظْهِرَةً عَظَمَتَهَا تِجَاهَ صِغَرِهِ ، وَقُوَّتَهَا تِجَاهَ ضُعْفِهِ . لَا تَخَفْ يَا وَلَدِي ، فَمِنْ وَرَاءِ الثُّلُوجِ الْمُتَسَاقِطَةِ ، وَالغُيُومِ الْمُتَلَبِّدَةِ ، وَالرِّيَاحِ الْعَاصِفَةِ ، إِرَادَةُ اللهِ ، العَالِمِ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْحُقُولُ **وَالآكَامُ** .

لَا تَجْزَعْ يَا **فِلْذَةَ** كَبِدِي ، فَالطَّبِيعَةُ الَّتِي ابْتَسَمَتْ فِي الرَّبِيعِ ،

وَضحِكتْ فِي الصَّيْفِ ، وَتَأَوَّهتْ فِي الخَرِيفِ ، تُرِيدُ أَنْ تَبْكِيَ (الآن) وَمِنْ دُمُوعِهَا البَارِدَةِ تَسْقِي الحَيَاةَ **الرَّابِضَةَ** تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى .

4 ـ نَمْ يَا وَلَدِي ، فَفِي الْغَدِ تَسْتَيْقِظُ فَتَجِدُ السَّمَاءَ صَافِيَةَ **الْأَدِيمِ** ، وَالْحُقُولَ لَابِسَةً رِدَاءَ الثَّلْجِ **النَّاصِعِ** ، نَمْ يَا وَحِيدِي ، فَبَعْدَ هَذِهِ الْعَاصِفَةِ سَنَجْنِي الْأَزْهَارَ الجَمِيلَةَ عِنْدَمَا يَجِيءُ الرَّبِيعُ . نَمْ يَا صَغِيرِي ، فَسَوْفَ تَأْتِي الْأَحْلَامُ العَذْبَةُ إِلَى نَفْسِكَ غَيْرَ خَائِفَةٍ مِنْ **هَيْبَةِ** اللَّيْلِ وَبَطْشِ البَرْدِ . وَنَظَرَ الصَّبِيُّ إِلَى أُمِّهِ وَقَدْ أَثْقَلَ النُّعَاسُ أَجْفَانَهُ ، وَقَالَ : لَقَدْ أَثْقَلَ أَجْفَانِي **الْكَرَى** يَا أُمَّاهُ وَأَخَافُ أَنْ أَنَامَ قَبْلَ تِلَاوَةِ الصَّلَاةِ ، فَعَانَقَتْهُ (الأُمُّ) الحَنُونُ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ :

5 ـ قُلْ مَعِي يَا وَلَدِي : ارْحَمِ اللَّهُمَّ الفُقَرَاءَ ، وَاحْمِهِمْ مِنْ قَسْوَةِ البَرْدِ **الْقَارِسِ** وَاسْتُرْ جُسُومَهُمُ العَارِيَةَ بِيَدِكَ . اُنْظُرْ إِلَى اليَتَامَى النَّائِمِينَ ، فِي الْأَكْوَاخِ وَالثَّلْجُ **يَلْسَعُ** أَجْسَامَهُمْ ، اِسْمَعِ اللَّهُمَّ نِدَاءَ **الْأَرَامِلِ** الوَاقِعَاتِ بَيْنَ مَخَالِبِ الفَقْرِ وَالبُؤْسِ ، وَامْدُدِ اللَّهُمَّ يَدَكَ إِلَى قَلْبِ الغَنِيِّ وَافْتَحْ بَصِيرَتَهُ لِيَرَى فَاقَةَ الضُّعَفَاءِ المَحْرُومِينَ ، فَإِنَّكَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، وَبَصِيرٌ قَدِيرٌ .

6 ـ وَلَمَّا **عَانَقَ الْكَرَى** نَفْسَ الصَّبِيِّ مَدَّدَتْهُ عَلَى فِرَاشِهِ وَطَبَعَتْ عَلَى جَبِينِهِ النَّاصِعِ قُبْلَةَ حَنَانٍ ، ثُمَّ رَجَعَتْ وَجَلَسَتْ أَمَامَ الْمَوْقِدِ لِتَنْسُجَ لَهُ رِدَاءَ الصُّوفِ .

شرح الكلمات :

المرابض : جمع مربض : المكان الذي تبرك فيه الدابة . **النسمَة** : الانسان ، وكل دابة فيها روح . **زَمْهَرير** : شدة البرد . **وازمَهَرَّ** : اليوم : اشْتَدَّ برده . **مربع** : مفزع ـ مخيف . **الآكام** : جمع مفرده أكَمَة ، المكان المرتفع . **فِلذة** : قطعة من الكبد أو أي شيء آخر . **الرابضة** : الباركة . **الأديم** : الوجه . **الناصع** : الشديد البياض . **الهيبة** : الخوف والفزع . **بَطَشَ** : فَتَكَ . **الكرى** : النُّعاس . **القارس** : الشديد البرودة . **يلسع** : يقرص ويلدغ . **الأرامل** : جمع مفرده أرمل : الرجل الذي فقد زوجه ، وأرملة : الزوجة التي فقدت زوجها . **عانق الكرى** : عانق النعاس نفس الصبي : أخذه النعاس ونام .

للمناقشة

1 ـ **لماذا « اختبأ » الانسان والحيوان ؟**

2 ـ **أين كانت المرأة مع وحيدها ؟ وماذا كانت تفعل ؟**

3 ـ **ما حدث في تلك الساعة ؟**

4 ـ **أي شيء أصاب الصبي ؟ وبم احتمى ؟**

5 ـ **بم قامت الأم لتهديء من روع ابنها ؟**

6 ـ **كيف فسرت الأم ثورة الطبيعة لولدها ؟ وما وراء ثورتها ؟**

7 ـ **ما النتائج التي يجنيها الانسان من وراء البرد والمطر والثلج في فصل الربيع ؟**

8 ـ **يتجلى عطف الأم وحنوها واضحين في النص ، فما العبارات التي تدل على ذلك ؟**

الإنشـــاء :

ـ صف يوماً ماطرا .

20 ـ أطع أبـاك وارفق بعمـك

تقـديم :

معاوية بن أبي سفيان ، كان كاتبا للوحي في عهد رسول الله ، ثم آلت اليه الخلافة بعد علي ، وقد اشتهر بالحلم والدهاء ، وبعد النظر في السياسة .
وفي هذه الحكاية شاهد على سعة صدره ، وبعد نظره .

1 ـ بَعَثَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى رَجُلٍ مِن **الْأَنْصَارِ** بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَاسْتَقَلَّهَا الْأَنْصَارِيُّ ، وَقَالَ لِابْنِهِ : خُذْهَا وَامْضِ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَاضْرِبْ بِهَا وَجْهَهُ وَرُدَّهَا عَلَيْهِ ، **وَأَقْسَمَ** عَلَى ابْنِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَجَاءَ ابْنُهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَمَعَهُ الدَّرَاهِمُ : فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنَّ أَبِي فِيهِ **حِدَّةٌ** وَسُرْعَةٌ ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِكَيْتَ وَكَيْت ، وَأَقْسَمَ عَلَيَّ ، وَمَا أَقْدِرُ عَلَى مُخَالَفَتِهِ . فَوَضَعَ مُعَاوِيَةُ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَالَ : اِفْعَلْ مَا أَمَرَكَ أَبُوكَ ، وَارْفقْ بِعَمِّكَ ، فَاسْتَحْيَا الصَّبِيُّ ، وَرَمَى بِالدَّرَاهِمِ ، **فَضَاعَفَهَا** مُعَاوِيَةُ وَحَمَلَهَا إِلَى الْأَنْصَارِي .

2 ـ وَبَلَغَ الْخَبَرُ يَزِيدَ ابْنَهُ فَدَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ غَضْبَانَ ، وَقَالَ : « لَقَدْ **أَفْرَطْتَ** فِي **الْحِلْمِ** حَتَّى خِفْتُ أَنْ يُعَدَّ ذَلِكَ مِنْكَ ضُعْفاً وَجُبْناً » .

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : « أي بُنَيَّ ، إِنَّهُ لَا يَكُونُ مَعَ الحِلْمِ نَدَامَةٌ وَلَا مَذَمَّةٌ ، فَامْضِ لِشَأْنِكَ ودَعْنِي لِرَأْيِي » .

3 ـ وَبِمِثْلِ هَذِهِ السِّيرَةِ صَارَ خَلِيفَةَ الْعَالَمِ ، **وَخَضَعَ** لَهُ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كُلُّ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ **أَوْلَى** مِنْهُ بِالْخِلَافَةِ .

وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ أَدْهَى **الدُّهَاةِ** .

شرح الكلمات :

الأنصار : جمع أنصاري ، وهم الذين نصروا رسول الله وساعدوه على نشر الاسلام من سكان المدينة المنورة ، والمهاجرون هم من هاجروا من مكة إلى المدينة .
أقسم : حَلَفَ ، والقسم : الحلف . **الحدة** : هنا سرعة الغضب ، وخشونة الطبع
ضاعفها : أضاف اليها مثلها . **أفرط** : تجاوز الحد ، بالغ . **الحِلم** : التسامح .
أولى : أحق ، وأنت أولى بهذا : أنت أحق به . **خضع** : أطاع ، وانقاد . **الدهاة** : جمع داهية ، وهو الكيِّسُ البعيد النظر ، الحازم في تصرفاته .

للمناقشة :

1 ـ من الأنصار ؟
2 ـ إلى من أرسل معاوية خمسمائة دينار ؟
3 ـ كيف تلقى الأنصاري تلك الخمسمائة ؟
4 ـ بماذا أمر الأنصاري ابنه ؟
5 ـ كيف تصرف معاوية مع ابن الأنصاري حتى خفف عليه الأمر ؟
6 ـ ما رأيك في الطريقة التي حل بها معاوية المشكل ؟
7 ـ بم عاتب يزيد أباه معاوية ؟
8 ـ ما العبارة الحكيمة التي رد بها معاوية على يزيد ؟
9 ـ بم استطاع معاوية أن يسوس الناس ؟

21 ـ غردايـة جوهـرة الـواحـات

صاحب النص :

مصطفى بن عبد الواحد العشماوي كاتب جزائري معاصر له مقالات نشرت بمجلة الجيش .. ومنها اخترنا هذا النص .

1 ـ حِينَ **تُغَادِرُ** الجَزَائِرَ ـ العَاصِمَةَ ـ في اتِّجَاهِ الجَنُوبِ ، وَبَعْدَ أَنْ تَقْطَعَ مَسَافَةَ 600 كلم مَعَ طَرِيقٍ مُعَبَّدٍ جَمِيلٍ ، تَجِدُ أَمَامَكَ فِي سَهْلِ وَادِي مِيزَابَ ، وَسْطَ أَشْجَارِ النَّخِيلِ ، مَدِينَةً جَمِيلَةً قَدْ نُسِّقَتْ عَلَى الطَّابَعِ العَرَبِيِّ القَدِيمِ ، وَقَدْ تَعَانَقَتْ مَآذِنُ مَسَاجِدِهَا الكَثِيرَةِ بِأَشْجَارِ النَّخِيلِ **البَاسِقَةِ** ، وَعِنْدَمَا تَدْخُلُ وَسْطَ تِلْكَ المَدِينَةِ تَجِدُ نَفْسَكَ تَسِيرُ مَعَ طَرِيقٍ ضَيِّقَةٍ ، تَشْعُرُ فِيهَا كَأَنَّكَ تَعِيشُ فِي عَصْرِ بَغْدَدَ أَوْ قُرْطُبَةَ ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ المُدُنِ العَرَبِيَّةِ القَدِيمَةِ ، وَخَاصَّةً عِنْدَمَا تُصَادِفُ الوَسَائِلَ المُسْتَعْمَلَةَ لِنَقْلِ الحَاجَاتِ ، تِلْكَ الوَسَائِلَ البِدَائِيَّةَ القَدِيمَةَ : مِن حَمِيرٍ وَجِمَالٍ وَغَيْرِهَا .

2 ـ وَهَذَا مَا يَزِيدُ جَمَالَهَا وَيُقَوِّي طَابَعَهَا السِّيَاحِيَّ . وَتَمْتَدُّ غَرْدَايَةُ مَعَ وَادِي مِيزَابَ مَسَافَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ **تَتْرُكُ المَجَالَ** لِقُرَاهَا الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَتْبَعُ الوَادِيَ حَوَالِي 20 كلم تَقْرِيباً .

3 ـ وَتِلْكَ القُرَى لَا تَقِلُّ جَمَالًا عَنِ الأُمِّ . وَالمَوْسِمُ السِّيَاحِيُّ هُوَ الرَّبِيعُ ، حَيْثُ الجَوُّ المُعْتَدِلُ ، والأَزْهَارُ الجَمِيلَةُ تَسْتَيْقِظُ بَعْدَ

نَوْمٍ عَمِيقٍ مِنْ تَحْتِ الرِّمَالِ ، وَتُكَوِّنُ بِسَاطاً **مُوَشًّى** بِشَتَّى الْأَلْوَانِ .

4 ـ وَمَدِينَةُ غَرْدَايَةَ ، مَدِينَةٌ تِجَارِيَّةٌ ، ذَاتُ حَرَكَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ وَنَشَاطٍ دَائِمٍ . تَجِدُ أَسْوَاقَهَا فِي كَامِلِ الفُصُولِ **مُكْتَظَّةً** بِالْبَاعَةِ وَالْمُسْتَهْلِكِينَ . فَالتِّجَارَةُ المَحَلِّيَّةُ فِيهَا لَا تَعْرِفُ **كَسَاداً** وَلَا **رُكُوداً** ، وَكُلُّ مَا تَبْحَثُ عَنْهُ فِيهَا تَجِدُهُ . وَمِمَّا زَادَهَا ازْدِهَاراً : انْتِشَارُ الصِّنَاعَةِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِيهَا ، وَخَاصَّةً الزَّرَابِيَّ الجَمِيلَةَ ذَاتَ النُّقُوشِ البَدِيعَةِ .

شرح الكلمات :

غادرت : فارقت . **الباسقة** : الطويلة ، العالية . **المجال** : محل الجَوَلان ، الميدان والجمع مجالات . **الموشى** : المزين ، المرقوم . **المكتظة** : الممتلئة ، المحشوة . **الكساد** : توقف الحركة التجارية ، كسدت السلعة ، فقدت المشترين الراغبين . **الركود** : السكون وقلة الحركة ، والماء الراكد : هو الذي لا يسيل له معين .

للمناقشة :

1 ـ أين يقع وادي ميزاب من العاصمة ؟

2 ـ هل سبق لك أن زرته ؟ متى تنوي زيارته ؟

3 ـ ماذا يعني الكاتب بقوله : « تعانقت مآذنها الكثيرة بأشجار النخيل الباسقة » ؟

4 ـ علام تدل كثرة المآذن في مدينة من المدن ؟

5 ـ بماذا تذكرك أنهجها الضيقة ؟

6 ـ ما وسائل النقل المستعملة في غرداية ؟

7 ـ في أي فصل يزدهر موسمها السياحيّ ؟ وبم يمتاز ؟

8 ـ ما الذي يروقك في غرداية بصفة عامة ؟

الإنشاء :

ـ اكتب رسالة لصديقك تصف له آخر رحلة قمت بها ، ولا تنس أن تذكر له عجائب ما شاهدت .

22- أنـــــا وابنـــــاي

صاحب النص :

محمود غنيم شاعر مصري ، سهل اللفظ ، حلو العبارة ، مازال يواصل رسالته الشعرية . له ديوان مطبوع . وهذه مقطوعة منه .

وصيب سمع جيدة لديه عشية احلو إلى ولديه

إِذَا أَنَا أَقْبَلْتُ يَهْتِفُ بِاسْمِي الـــــفَطِيمُ ، وَيَحْبُو الرَّضِيعُ إِلَيَّا
فَأُجْلِسُ هَـذَا إِلَى جَانِبِي وَأُجْلِسُ ذَاكَ عَلَى رُكْبَتَيَّا
هُنَالِكَ أَنْسَى مَتَاعِبَ يَوْمِي كَأَنِّيَ لَمْ أَلْقَ فِي اليَوْمِ شَيَّا
وَأَحْسِبُنِي بَيْنَ طِفْلَيَّ «شَاهاً» وَأَحْسِبُ كُوخِيَ قَصْراً عَلِيَّا
فَكُلُّ طَعَامٍ أَرَاهُ لَذِيذاً وَكُلُّ شَرَابٍ أَرَاهُ شَهِيَّا
وَمَا حَاجَتِي لِغِذَاءٍ وَمَاءٍ بِحَسْبِيَ طِفْلَايَ زَاداً وَرِيَّا
وَأَيَّةُ نَجْوَى كَنَجْوَايَ طِفْلِي يَقُولُ : أَبِي ، وَأَقُولُ : بُنَيَّا

شرح الكلمات :

أطيب ساع الحياة : أفضل ساعات العمر ، والمفرد ساعة . **أخلو إليه** : أتفرغ له . **يهتف باسمي** : يصيح به ، ينطق بصوت مرتفع . **أنسى المتاعب** : أستريح منها . **الشاه** : الملك ، والكلمة فارسية . **الكوخُ** : بيت متواضع لا نافذة له ، وجمعه أكواخ . **النَّجْوَى** : الحديث سرا ، المخالاة .

للمنـاقشة :

1 ـ **أية ساعات أعذب وأمتع في نظر الأب ؟**

2 ـ **للشاعر ولدان ـ فطيم ورضيع ، فكيف يستقبلانه عندما يعود من العمل إلى المنزل ؟**

3 ـ **أين يجلس كل منهما ؟ ولماذا ؟**

4 ـ **متى ينسى متاعب يومه ؟ ولماذا ؟**

5 ـ **بعض الأطعمة شهي ، وبعضها سمج ، فلماذا يجد الشاعر كل الأطعمة شهية ـ إذا كان معه ولداه ؟**

6 ـ **من خلال المقطوعة نعرف عواطف الآباء نحو أبنائهم ، فهل فيها ما يدل على عواطف الأبناء نحو أبيهم ؟ بين ذلك .**

الإنشـــاء :

ـ تحدث عن أجمل ذكرى ما تزال عالقة بذهنك من ذكريات طفولتك .

23 ـ حمـــــار بـــلا أذنـــين

1 ـ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ أَسَدٌ فِي أَجَمَةٍ ، وَكَانَ مَعَهُ ابْنُ آوى يَأْكُلُ مِنْ فَضَلاتِ طَعَامِهِ ، فَأَصَابَ الْأَسَدَ جَرَبٌ ، وَضُعْفٌ شَدِيدٌ وَجُهْدٌ ، فَلَمْ يَسْتَطِعِ الصَّيْدَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ آوى : يَا سَيِّدَ السِّبَاعِ قَدْ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُكَ ! قَالَ : هَذَا الْجَرَبُ الَّذِي قَدْ جَهَدَنِي ، وَلَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا قَلْبُ حِمَارٍ أَوْ أُذُنَاهُ . فَقَالَ ابْنُ آوى : مَا أَيْسَرَ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفْتُ بِمَكَانِ كَذَا حِمَاراً مَعَ قَصَّارٍ يَحْمِلُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، وَأَنَا آتِيكَ بِهِ . ثُمَّ دَلَفَ إِلَى الْحِمَارِ ، فَأَتَاهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : مَالِي أَرَاكَ مَهْزُولًا ؟ قَالَ لِسُوءِ تَدْبِيرِ صَاحِبِي ، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يُجِيعُ بَطْنِي وَيُثْقِلُ ظَهْرِي ، وَمَا تَجْتَمِعُ هَاتَانِ الحَالَانِ عَلَى جِسْمٍ إِلَّا أَنْحَلَتَاهُ وَأَسْقَمَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرْضَى الْمُقَامَ مَعَهُ عَلَى هَذَا ؟ فَقَالَ : مَالِي حِيلَةٌ لِلْهَرَبِ مِنْهُ . فَلَسْتُ أَتَوَجَّهُ إِلَى جِهَةٍ إِلَّا أَضَرَّ بِيَ الإِنْسَان فَكَدَّنِي وَأَوْجَعَنِي . قَالَ ابْنُ آوى : فَأَنَا أَدُلُّكَ عَلَى مَكَانٍ مَعْزُولٍ عَنِ النَّاسِ ، لَا يَمُرُّ بِهِ إِنْسَانٌ ، خَصِيبِ الْمَرْعَى ، فِيهِ عَانَةٌ مِنَ الحُمُرِ تَرْعَى آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ، قَالَ الحِمَارُ : وَما يَحْبِسُنَا عَنْهَا ؟ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهَا .

2 ـ فَانْطَلَقَ بِهِ نَحْوَ الْأَسَدِ ، وَتَقَدَّمَ ابْنُ آوى ، وَدَخَلَ الغَابَةَ عَلَى الْأَسَدِ فَأَخْبَرَهُ بِمَكَانِ الْحِمَارِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَرَادَ أَنْ يَثِبَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ لِضُعْفِهِ ، وَتَخَلَّصَ الْحِمَارُ مِنْهُ ، فَأَفْلَتَ هَلِعاً عَلَى وَجْهِهِ . فَلَمَّا رَأَى ابْنُ آوى أَنَّ الْأَسَدَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحِمَارِ ، قَالَ لَهُ : يَا سَيِّدَ

السِّباعِ ، أَعجَزْتَ إِلَى هَذِهِ الغَايَةِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ جِئْتَنِي بِهِ مَرَّةً أُخرَى فَلَنْ يَنْجُوَ مِنِّي أَبَـداً .

3 ـ فَمَضَى ابْنُ آوَى إِلَى الْحِمَارِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا الَّذِي جَرَى عَلَيْكَ ؟ إِنَّ أَحَدَ الحُمُرِ رَآكَ غَرِيباً ، فَخَرَجَ يَتَلَقَّاكَ مُرَحِّباً بِكَ ، وَلَوْ ثَبَتَّ لَآنَسَكَ وَمَضَى بِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْحِمَارُ ذَلِكَ ، صَدَّقَ مَا قَالَهُ ابْنُ آوَى ، وَلَمْ يَكُنْ رَأَى أَسَداً قَطُّ ، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ إِلَى الْأَسَدِ . فَسَبَقَهُ ابْنُ آوَى إِلَى الْأَسَدِ وَأَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ ، وَقَالَ لَهُ اسْتَعِدَّ لَهُ ، فَقَدْ خَدَعْتُهُ لَكَ ، فَلَا يُدْرِكَنَّكَ الضَّعْفُ فِي هَذِهِ النَّوْبَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ أَفْلَتَ لَنْ يَعُودَ مَعِي أَبَداً ، وَالْفُرَصُ لَا تُصَابُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، فَجَاشَ **جَأْشُ** الْأَسَدِ ، لِتَحْرِيضِ ابْنِ آوَى لَهُ ، وَخَرَجَ إِلَى مَوْضِعِ الْحِمَارِ ، فَلَمَّا أبصره ، عَاجَلَهُ بِوَثْبَةٍ كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ .

4 ـ ثُمَّ قَالَ الْأَسَدُ : ذَكَرَ الْأَطِبَّاءُ أَنَّهُ لَا يُؤْكَلُ إِلَّا بَعْدَ الاغْتِسَالِ ، فَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى أَعُودَ فَآكُلَ قَلْبَهُ وَأَتْرُكَ مَا سِوَى ذَلِكَ قُوتاً لَكَ . فَلَمَّا ذَهَبَ الْأَسَدُ لِيَغْتَسِلَ ، عَمَدَ ابْنُ آوَى إِلَى الْحِمَارِ ، فَأَكَلَ قَلْبَهُ وَأُذُنَيْهِ رَجَاءَ أَنْ **يَتَطَيَّرَ** الْأَسَدُ مِنْهُ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ شَيْئاً . ثُمَّ إِنَّ الْأَسَدَ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ آوَى : أَيْنَ قَلْبُ الْحِمَارِ وَأُذُنَاهُ ؟ قَالَ ابْنُ آوَى : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ يَعْقِلُ بِهِ ، وَأُذُنَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْكَ بَعْدَ مَا أَفْلَتَ وَنَجَا مِنَ **الْهَلَاكِ** .

شرح الكلمات :

الأجمة : المكان الكثير الشجر الملتف . **ابن آوى** : جمعه بنات آوى ، نوع من الكلاب البرية . **فضلات** : جمع مفرده فضلة : البقية من الشيء . **القصَّار** : منظف الثياب ومبيضها . **مهزولا** : ضعيفا ونحيلا . **أسقَمَ** : أمرَضَ . **عانَةٌ** : قطيع من الحمر . **هلعا** : جزعا خائفا . **النوبة** : الفرصة . **الجأش** : القلب والصدر رابط الجأش ثابت العزيمة . **يتطير** : يتشاءم .

للمناقشة :

1 ـ ماذا أصاب الأسد ؟
2 ـ ما الدواء الذي وصفه الأسد لنفسه ؟
3 ـ بأي شيء أغرى ابن آوى الحمار ؟
4 ـ علام لامَ ابنُ آوى الأسد ؟
5 ـ ما جواب الأسد ؟
6 ـ فيم طمع الحمار ـ وما نتيجة طمعه ؟
7 ـ أيهما تفضل ، القوة مع الجهل ، أم الدهاء مع الضعف ؟ ولماذا ؟

24 ـ الاسلام في شمـال افريقيـا

صاحب النص :

احمد توفيق المدني مؤرخ وكاتب جزائري ، ساهم بقلمه في تطور النهضة الوطنية والفكرية في الجزائر ، واهتم بصورة خاصة بتاريخ هذا الشعب الذي حاول الاستعماريون طمسه . له مؤلفات من بينها كتاب « تاريخ الجزائر » الذي اخترنا لك منه هذا النص .

1 ـ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ **وَزَهَقَ الْبَاطِلُ** ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً . أَرْسَلَ اللهُ رسوله **بِالْهُدَى** وَدِينِ الْحَقِّ **بَشِيراً** لِلنَّاسِ **وَنَذِيراً** ، لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ **الطُّغْيَانِ وَالْاسْتِبْدَادِ** ، إِلَى أَنْوَارِ **الحُرِّيَّةِ** وَالْعَدْلِ ، وَلِيُنْقِذَهُمْ مِنَ الْفَوْضَى الْأَخْلَاقِيَّةِ وَالدِّينِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ ، الَّتِي أَصْبَحَ عَلَيْهَا الْعَالَمُ يَوْمَئِذٍ ، **فَصَدَعَ** مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم بِالْأَمْرِ ، وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللهِ **أَفْوَاجاً** ، وَمَا إِنِ انْتَقَلَ صَاحِبُ الرِّسَالَةِ العُظْمَى إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ، حَتَّى كَانَ النُّورُ

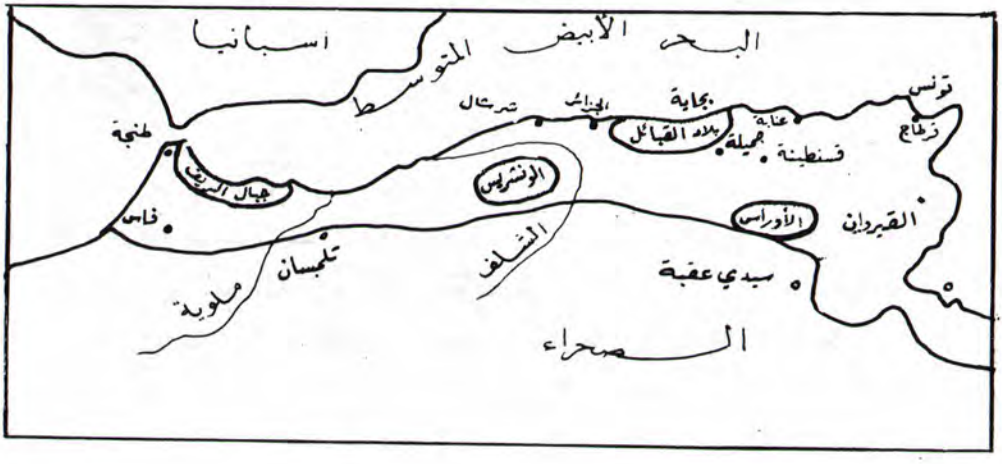

الإِسْلَامِي ـ نُورُ الهُدَى وَالْيَقِينِ ـ **قَدْ عَمَّ** جَزِيرَةَ العَرَبِ . فَأَصْبَحَ أَهْلُهَا بِنِعْمَةِ اللهِ إِخْوَاناً مُتَّحِدِينَ ، وَقَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَعْدَاءً مُتَنَافِرِينَ ، وَأَصْبَحَ لَهُمْ شَأْنٌ ، أَيُّ شَأْنٍ ، فَخَرَجُوا مِنْ جَزِيرَتِهِمْ لِإِنْقَاذِ البَشَرِ مِنْ طُغْيَانِ دَوْلَةِ الْأَكَاسِرَةِ ، وَاسْتِبْدَادِ دَوْلَةِ الرُّومِ ، وَاضْطِهَادِ سُلْطَةِ بِيزَنْطَة ، وَحَطَّمُوا تِلْكَ الدُّوَلَ الطَّاغِيَةَ ، وَافْتَتَحُوا العِرَاقَ وَالشَّامَ ، وَأَرْمِينْيَا ، وَفَارِسَ ، وَمِصْرَ ، وَرَفَعَ اللهُ **مَنَارَ** الْمُسْلِمِينَ ، فَارْتَفَعَ بِهِ مَنَارُ الحَقِّ وَالحُرِّيَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ ، وَأَصْبَحَ الَّذِينَ كَانُوا بِالْأَمْسِ عَبِيداً أَذِلَّاءَ لِلْمُلُوكِ **وَالْقَيَاصِرَةِ** سَادَةً أَحْرَاراً ، يَقِفُونَ مَعَ العَرَبِيِّ الْفَاتِحِ عَلَى قَدَمِ الْمُسَاوَاةِ التَّامَّةِ وَقَدْ سَوَّى بَيْنَهُمُ الإِسْلَامُ الحَنِيفُ ، وَوَحَّدَهُمْ ، حَتَّى أَصْبَحَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ الفَارُوقُ يَقُولُ لِعَامِلِهِ حِينَمَا اعْتَدَى وَلَدُهُ عَلَى وَلَدِ أَحَدِ الرَّعِيَّةِ : « مَتَى اسْتَعْبَدْتُمُ النَّاسَ ، وَقَدْ وَلَدَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ أَحْرَاراً ؟ » .

2 ـ خَرَجَ الْعَرَبُ لِلْفَتْحِ وَالْهِدَايَةِ ، وَقَدِ اصْطَبَغُوا بِصِبْغَةِ القُرْآنِ الشَّرِيفِ ، فَأَصْبَحَ **شِعَارُهُمْ** فِي فُتُوحَاتِهِمْ هَذِهِ الآيَاتِ الكَرِيمَةَ : « **لَا إِكْرَاهَ** فِي الدِّينِ ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ **الْغَيِّ** » ، « وَلَا تَعْتَدُوا ؛ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » .

أُولَئِكَ هُمُ العَرَبُ الْكِرَامُ ، الذِينَ قَدِمُوا سَنَةَ 667 م لِفَتْحِ بِلَادِ المَغْرِبِ الإِسْلَامِيِّ ، وَبَثِّ النُّورِ **فِي أَرْجَائِهَا** .

شرح الكلمات :

زهق الباطل : اضمحل وتلاشى . **الهدى** : الرشاد ، وطريق الحق . **البشير** : مبلغ البشرى ، والمراد هنا تبشيرهم بالرسالة الجديدة . **النذير** : المحذر والمخوف . **الطغيان** : الاسراف في الظلم . **الاستبداد** : الاستئثار والانفراد بالشيء ، والمراد هنا الظلم والاضطهاد . **صَدَعَ بالأمر** : جَهَرَ بِهِ ، والمراد هنا جهر بالدعوة الجديدة ودعا الناس اليها . **أفواجا** : جماعات ، مفردها فوج . **عم** : شمل . **المنار** : العلم يجعل للاهتداء ، والمراد هنا نور الاسلام . **شعارهم** : سِمَتُهم وعلامتهم . **الإكراه** : من أكرهه على الشيء اذا حمله عليه قهرا . **الغي** : الضلال والهلاك ، ضد الرشد . **الأرجاء** : الانحاء .

للمناقشة :

1 ـ كيف كانت حياة العرب قبل الاسلام ؟

2 ـ كيف استقبل العرب دعوة الرسول الجديدة ؟ ولماذا ؟

3 ـ ما أهم المزايا التي اشتملت عليها رسالة الاسلام ؟

4 ـ ما الحالة التي كانت عليها الأمم المجاورة للعرب ؟

5 ـ ما الدافع الذي دفع خلفاء الرسول إلى نشر الاسلام خارج الجزيرة العربية ؟

6 ـ كيف كان العرب المسلمون يعاملون غيرهم ؟

7 ـ علام يدلُّ قولُ عمرَ لعامله : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا ؟

8 ـ متى دخل الاسلام شمال أفريقيا ؟ وكيف تم ذلك ؟

9 ـ كيف كانت حالة الشعب في شمال أفريقيا قبل الفتح ؟ وكيف أصبحت في ظل الاسلام ؟

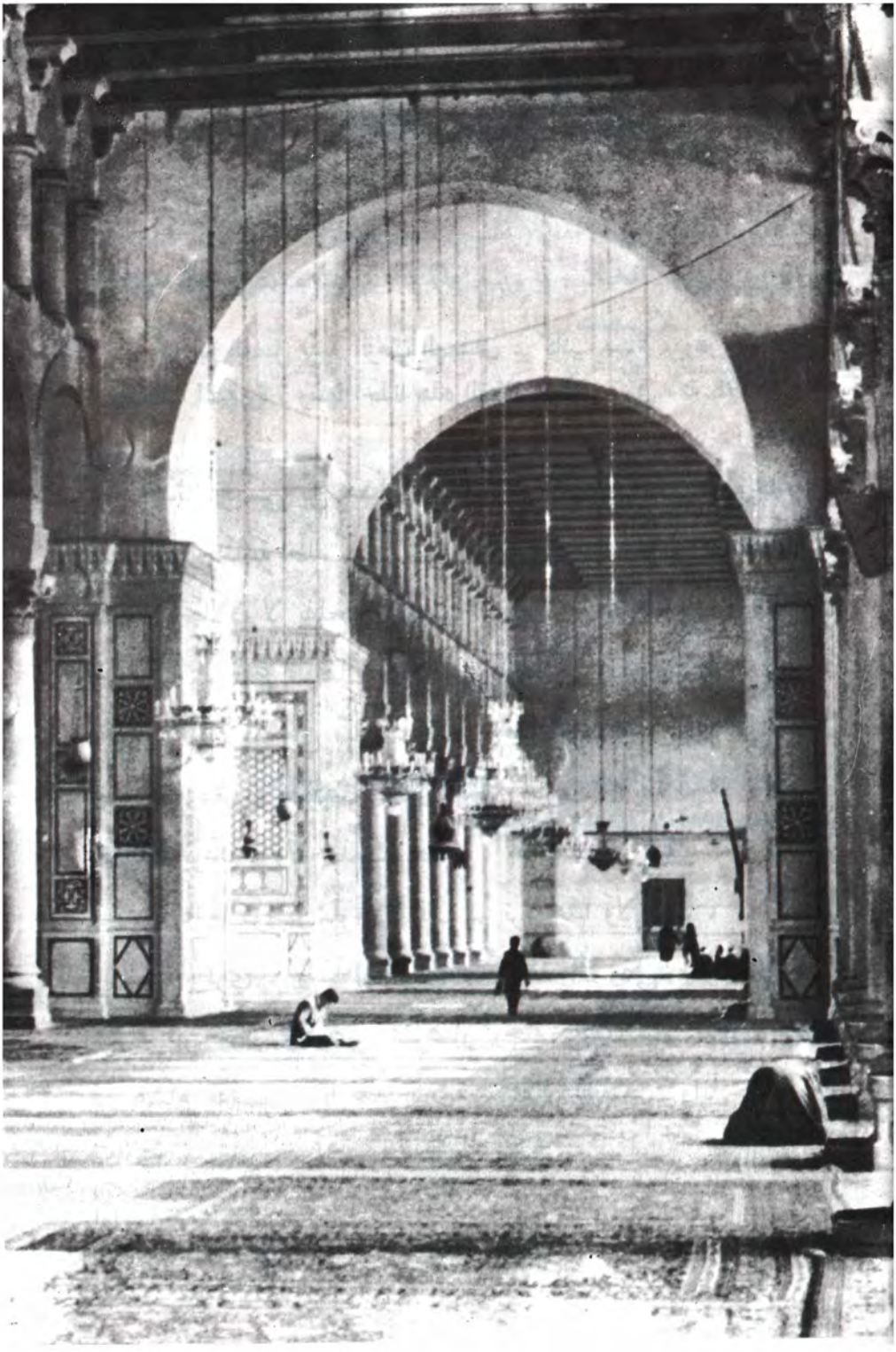

25 ـ الطعـــــام الشهـــي

صاحب النص :

هو أبو الفضل بديع الزمان الهمذاني ، كاتب مبدع ، وهو صاحب المقامات المشهورة . ومنها أخذنا هذه القطعة الممتعة . توفي سنة 398 هـ .

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : كُنْتُ بِبَغْدَادَ عَامَ مَجَاعَةٍ ، فَمِلْتُ إِلَى جَمَاعَةٍ أَطْلُبُ مِنْهُمْ شَيْئاً ، وَفِيهِمْ فَتًى ، فَقَالَ : **مَا خَطْبُكَ** ؟ قُلْتُ : حَالَانِ لَا يُفْلِحُ صَاحِبُهُمَا : فَقِيرٌ **كَدَّهُ الْجُوعُ** ، وَغَرِيبٌ لَا يُمْكِنُهُ الرُّجُوعُ ، فَقَالَ الْغُلَامُ أَيُّ الثَّلْمَتَيْنِ تُقَدِّمُ سَدَّهَا ؟ قُلْتُ : الْجُوعُ ! فَقَدْ بَلَغَ مِنِّي مَبْلَغاً ، قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي رَغِيفٍ عَلَى **خِوَانٍ** نَظِيفٍ ، **وَشِوَاءٍ صَفِيفٍ** ، إِلَى مِلْحٍ خَفِيفٍ ؟ يُقَدِّمُهُ الْآنَ مَنْ لَا **يَمْطُلُكَ** بِوَعْدٍ ، وَلَا يُعَذِّبُكَ بِصَبْرٍ ، أَذَاكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ أَمْ أَوْسَاطٌ مَحْشُوَّةٌ ، وَأَكْوَابٌ مُمْلُوءَةٌ ؟ فَإِنْ لَمْ تُرِدْ هَذَا وَلَا ذَاكَ ، فَمَا قَوْلُكَ فِي لَحْمٍ طَرِيٍّ ، وَسَمَكٍ نَهْرِيٍّ ، وَبَاذِنْجَانٍ مَقْلِيٍّ ، وَتُفَّاحٍ **جَنِيٍّ** حِذَاءَ **نَهْرٍ خَرَّارٍ وَحَوْضٍ صَرْصَارٍ** وَجَنَّةٍ ذَاتِ أَنْهَارٍ ؟ قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : وَأَنَا خَادِمُهَا لَوْ كَانَتْ ، فَقُلْتُ : لَا حَيَّاكَ اللهُ ؟ أَحْيَيْتَ شَهَوَاتٍ كَانَ الْيَأْسُ قَدْ أَمَاتَهَا .

شرح الكلمات :

المقامة : قصة تروي في مقام (مجلس) . **ما خطبك** : ما شأنك ، ما أمرك . **كده الجوع** : أتعبه . **الخوان** : ما يوضع عليه الطعام . **شواء صفيف** : لحم صف على النار ليشوي . **لا يمطلك** : المراد : لا يجعل انتظارك يطول . **تفاح جنى** : حديث عهد بالقطف . **نهر خرار** : خرير الماء صوته . **حوض ثرثار** : كثير الخرير .

للمناقشة :

1 ـ **أين جرت هذه المقامة ؟**

2 ـ **لم قصد عيسى بن هشام الجماعة ؟**

3 ـ **من بادره بالسؤال ؟**

4 ـ **مم يشتكي عيسى بن هشام ؟**

5 ـ **عرض عليه الفتى الوانا من الطعام ، اذكرها .**

6 ـ **ما المراد بقوله : أنا عبد الثلاثة ؟**

7 ـ **أكان الفتى جادا أم هازلا ؟ ما العبارة التي تدل على ذلك ؟**

8 ـ **ما الذي أعجبك في هذه الحكاية ؟**

الإنشاء :

ـ الأدب العربي القديم غني بمثل هذه الطرائف الجميلة التي تبعث المتعة في النفس ، فاختر منها حكاية تروقك .

26 ـ أمّـــــــــــــــاه

صاحب النص :

أحمد الصاوي محمد ، كاتب مصري معاصر ، له مجموعة من الكتب والقصص ، وعشرات من المقالات الصحفية .

1 ـ أُمَّاهُ ، أُنَادِيكِ بِلِسَانِي .. وَالآنَ لَمْ يَعُدْ لِي إِلَّا الحِبْرُ وَالْوَرَقُ ، لِأَنَّكِ **تَرَفَّعْتِ عَنْ دَارِنَا** ، **وَسَئِمْتِ** جِوَارَنَا ، **وَآثَرْتِ** جِوَارَ اللهِ .

سَأَعُودُ إِلَى البَيْتِ فَأَجِدُ الظَّلَامَ سَائِداً ، لِأَنَّ عَيْنَيْكِ العَزِيزَتَيْنِ لَا تُضِيئَانِهِ ، وَأَجِدُ السُّكُونَ شَامِلًا ، لِأَنَّ قَلْبَكِ الَّذِي كَانَ **يَخْفُقُ** بِحُبِّي غَائِباً وَحَاضِراً ، قَدْ كَفَّ عَنِ الخَفَقَانِ . سَأَمْرَضُ فَلَا أَجِدُ يَدَكِ **تُرَبِّتُ** عَلَيَّ خَيْراً مِنَ الدَّوَاءِ ، وَلَا **قُبُلَاتِكِ وَعَبَرَاتِكِ** الَّتِي فِيهَا البُرْءُ وَالشِّفَاءُ .. وَقَدْ أَسْعَدُ فَلَا أَلْقَاكِ تَشْتَرِكِينَ مَعِي فِي سَعَادَتِي ، الَّتِي **هَيْهَاتَ** أَنْ تَتِمَّ مِنْ دُونِكِ ، أَوْ تَكُونَ بِغَيْرِ حُضُورِكِ .. وَسَأَشْقَى أَيَّاماً طِوَالًا شَقَاءً لَا عَهْدَ لِي بِهِ ، لِأَنَّكِ لَسْتِ مَعِي ، تَحْمِلِينَ **أَعْبَاءَ** شَقَائِي ، كَمَا فَعَلْتِ مُنْذُ ثَلَاثِينَ عَاماً . إِنَّ الْأَيْدِيَ الغَرِيبَةَ سَتُحْضِرُ لِي طَعَامِي ، فَلَا أَجِدُ لَهُ بَعْدَكِ طَعْماً وَلَا مَذَاقاً .

2 ـ فَقَدْ كَانَ مَا تُقَدِّمِينَ لِي مِنَ الطَّيِّبَاتِ مِنْ صُنْعِ يَدِكِ .. سَأُسَافِرُ إِلَى بِلَادٍ بَعِيدَةٍ فَلَا أَحْمِلُ فِي فُؤَادِي دُمُوعَكِ الطَّاهِرَةَ زَادَ التَّقْوَى ، وَسَأَعُودُ فَلَا يَتَفَتَّحُ قَلْبِي لِضَحِكَاتِكِ السَّاحِرَةِ ، لَنْ أَجِدَ

لَوْعَةَ الذَّهَابِ ، وَلَنْ أَذُوقَ فَرْحَةَ **الْإِيَابِ** ،

يَا بُنَيَّتِي إِنَّكِ كُنْتِ فِي السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ كَالْبِنْتِ الصَّغِيرَةِ .. صَغِيرَتِي : وَأَصْبَحْتِ بِلَا أُمٍّ ، وَلَا أَبٍ . كُنْتِ طِفْلَتِي الْمُدَلَّلَة ، فَرَدَدْتُ إِلَيْكِ بَعْضَ حَنَانِكِ وَأَنَا طِفْلٌ ، أَمَّا حَنَانُكِ وَأَنَا فَتًى ، وَأَنَا شَابٌّ ، وَأَمَّا حَنَانُكِ وَأَنَا رَجُلٌ . فَهَيْهَاتَ أَنْ يَتَّسِعَ لَهُ فِي الدُّنْيَا غَيْرُ قَلْبِ الْأُمِّ .

شرح الكلمات :

ترفعت عن دارنا : فارقت دنيانا إلى دار الخلود . **سئمت** : مللت . **آثرت** : فضلت واخترت . **تربت** : رَبَّتَتْ الأم على كتف ابنها ، ضربته على جنبه قليلا لينام . **يخفق** : يضطرب . **العبرات** : الدموع ، مفردها عبرة . **هيهات** : اسم فعل ماض بمعنى بعد . **اللوعة** : الحرقة . **الاياب** : الرجوع .

للمناقشة :

1 ـ **كيف كانت حياة الكاتب مع أمه ؟**

2 ـ **ما الجديد الذي طرأ على هذه الحياة ؟**

3 ـ **كيف أصبح الكاتب يجد البيت بعد فقد أمه ؟ ولماذا ؟**

4 ـ **كان يستطيب الطعام في عهد أمه ، فكيف يجده الآن ؟**

5 ـ **ماذا يقصد الكاتب بقوله : يا بنيتي انك كنت لي في السنوات الأخيرة ..؟**

6 ـ **هل استطاع الكاتب أن يرد للأم حنانها الذي كانت تغدقه عليه ؟ ولماذا ؟**

الإنشاء :

ـ كان لك صديق سيّئ السلوك مع أمه . اكتب له رسالةً تُبَيِّنُ له فيها فضل الأم وأهميتها في الحياة .

27 ـ مـرحبـــــاً بـالـربيـع

صاحب النص :

محمد الأخضر السائحي ، شاعر جزائري معاصر ، ولد سنة 1918 بقرية « العلية » قرب « تقرت » وما زال يواصل نشاطه .
طبع ديوانه الأول « همسات وصرخات » ومنه اخترنا لك هذه المقطوعة .

مَوْسِمُ الشِّعْرِ قَدْ أَظَلَّكَ فَاهْتِفْ ... « مَرْحَباً بِالرَّبِيعِ فِي رَيْعَانِهْ »
مَسَحَ الكَوْنُ مُقْلَتَيْهِ وَعَادَتْ ... نَظَرَاتُ الصِّبَا إِلَى أَجْفَانِهْ
وَأَفَاقَتْ مِنْ نَوْمِهَا هَضَبَاتٌ ... مَسَّهَا مَوْسِمُ الْهَوَى بِبَنَانِهْ
وَمَشَى بِالسُّرُورِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ... فِي وِهَادِ الْحِمَى ، وَفِي كُثْبَانِهْ
فِي الرِّيَاضِ الغَنَّاءِ ، فِي الزَّهَرِ الضَّاحِكِ فِيهَا ، فِي السَّهْلِ ، فِي وِدْيَانِهْ
فِي الطُّيُورِ الطِّرَابِ تَصْدَحُ فِي أَغْـ ... ـصَانِهَا ، فِي الْفِرَاشِ ، فِي طَيَرَانِهْ
كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الجَمَادُ يُغَنِّي ... هَائِماً كَالطُّيُورِ فِي أَلْحَانِهْ
مَرْحَباً بِالرَّبِيعِ فِي حُسْنِهِ الزَّا ... هِي ، وَفِي جُودِهِ ، وَفِي إِحْسَانِهْ
نَثَرَ الزَّهْرَ فِي الرِّيَاضِ وَأَعْطَى ... كُلَّ غُصْنٍ هَوَاهُ فِي مَيَلَانِهْ
وَدَعَا الطَّيْرَ لِلْغِنَاءِ فَغَنَّتْ ... فَتَسَلَّى الشَّجِيُّ عَنْ أَشْجَانِهْ
فَخُذُوا مِنْهُ لِلْحَيَاةِ مِثَالًا ... نَحْنُ فِي فَضْلِهِ وَفِي إِبَّانِهْ

شرح الكلمات :

ريعان كل شيء : زمن فيضانه . **أظلك** : أتاك ، بسط ظلاله عليك . **اهتف** : صح ـ ناد . **موسم الشعر** : أوانه . **المُقلَة** : شحمة العين ، والمراد هنا العين نفسها جمعها مقل . **الصبا** : الصغر ، عهد الصبا ، زمن الطفولة . **الهضبة** : الجبل المنبسط على وجه الأرض ، جمعها هضاب . **البَنَان** : رؤوس الاصابع ، مفردها بنانة . **الوِهَاد** : جمع وهدة ، الارض المنخفضة . **الكثيب** : التل من الرمل . **الغناء** : الكثيرة الحسن والجمال . **الطراب** : الفَرحة في حركاتها وتنقلاتها . **تصدح** : تغنى بصوت مرتفع . **هائما** : غير منتبه ـ ذاهلا . **تسلَّى** : تصَبَّرَ ـ ذهب عنه الحزن . **الشَّجيُّ** : الحزين والفعل منه شَجِيَ يَشْجَى . **الأشجان** : الاحزان جمع شجن . **الإبَّان** : الوقت .

للمناقشة :

1 ـ **سمى الشاعر الربيع « موسم الشعر » فهل توافق على هذه التسمية ؟ ولماذا ؟**

2 ـ **ما معنى قول الشاعر « مسح الكون مقلتيه ؟ »**

3 ـ **كيف أفاقت الهضاب من نومها ؟ وبماذا عرفنا أنها أفاقت ؟**

4 ـ **أين مشى الربيع بالسرور ؟ عدد المشاهد التي عمها الفرح بالربيع ؟**

5 ـ **يدعي الشاعر « أن كل شيء يغني حتى الجماد ، فهل سمعت لونا من ذلك الغناء » ؟**

6 ـ **رحب الشاعر بالربيع ، عين عبارة الترحيب ؟**

7 ـ **ما معنى العبارة « وأعطى كل غصن هواه في ميلانه ؟ »**

8 ـ **اختر من المقطوعة أجمل بيت يعجبك ، وبين موطن الحسن فيه .**

الإنشاء :

ـ صف أجملَ منظرٍ سَحَرَتْكَ فِيهِ زينةُ الرَّبيع .

28 ـ الشمس

صاحب النص :

أحمد أمين من كبار الكُتّابِ المعاصرين بمصر ، كتب في مختلف الموضوعات بأسلوب جميل ، فمن آثاره القيمة : فجر الاسلام ، وضحى الاسلام ، وظهر الاسلام ، وفيض الخاطر . توفي سنة 1954 .

1 ـ قَالَ تَعَالَى : « وجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ، فَمَحَوْنَا **آيَةَ** اللَّيْلِ ، وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ، لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ، وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ، وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا » .

ـ أَجْمَلُ مَا فِي الطَّبِيعَةِ :

كُلُّ شَيْءٍ فِي الطَّبِيعَةِ جَمِيلٌ ، وَأَجْمَلُ مَا فِيهَا الشَّمْسُ ، وَهِيَ فِي شِتَائِهَا أَجْمَلُ مِنْهَا فِي صَيْفِهَا ، وَلَهَا فِي كُلٍّ جَمَالٌ :

2 ـ فَلَهَا صَيْفاً جَمَالُ القُوَّةِ ، وَجَمَالُ **السُّفُورِ** الدَّائِمِ ، نُعَظِّمُهَا وَنُجِلُّهَا وَنَهْرُبُ مِنْهَا ، وَلَكِنْ نُحِبُّهَا . تَقْسُو أَحْيَاناً ، وَلَكِنَّا نَرَى الْخَيْرَ فِي قَسْوَتِهَا ، فَهِيَ كَالْمُرَبِّي الْحَكِيمِ ، تَقْسُو وَتَرْحَمُ وَتَشْتَدُّ وَتَلِينُ ، **تَلْفَحُنَا** بِنَارِهَا فَتَسْفَعُ جُلُودَنَا ، وَتَكْوِي جِبَاهَنَا ، ثُمَّ تُرْسِلُ رَسُولَهَا اللَّطِيفَ الْوَدِيعَ الْقَمَرَ ، فَيُخَفِّفُ مِنْ حِدَّتِهَا وَيُلَطِّفُ مِنْ **سَوْرَتِهَا** .

وَهِيَ شِتَاءً تَطْلُعُ عَلَيْنَا بِوَجْهٍ آخَرَ تُرِينَا فِيهِ جَمَالَ الْحُنُوِّ وَجَمَالَ **الدَّعَةِ** ، وَجَمَالَ الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ .

3 ـ تَتَلَوَّنُ بِشَتَّى الْأَلْوَانِ ، فَتَسْحَرُ الْعُقُولَ ، وَتَبْهَرُ الْعُيُونَ ،

فَهِيَ تَارَةً بَيْضَاءُ ، وَتَارَةً صَفْرَاءُ ، وَتَارَةً حَمْرَاءُ ، ثُمَّ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْكُمَ فِي أَيِّهَا هِيَ أَبْهَى وَأَجْمَلُ .

4 ـ **خَلَعْتِ** مِنْ جَمَالِكِ عَلَى الزُّهُورِ ، فَكَانت فِتْنَةً لِلنَّاظِرِينَ ، فَجَمَالُهَا مِنْ جَمَالِكِ ، وَلَوْنُهَا **قَبَسٌ** مِنْ أَلْوَانِكِ ، فَأَبْيَضُهُ وَأَحْمَرُهُ وَأَصْفَرُهُ وَأَزْرَقُهُ لَيْسَ إِلَا نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكِ ، وَأَثَراً مِنْ **فَيْضِكِ** .

5 ـ بَلْ بِكِ يَجْرِي الدَّمُ فِي عُرُوقِنَا ، فَدَمُنَا مِنْ غِذَائِنَا ، وَغِذَاؤُنَا مِنْ حَرَارَتِكِ ، تُسَلِّطِينَهَا عَلَى الْأَرْضِ فَتُخْرِجِينَ مِنْهَا حَبًّا وَعِنَباً وَقَضْباً ، وَزَيْتُوناً وَنَخْلًا ، **وَحَدَائِقَ غُلْباً** ، وَفَاكِهَةً وَأَباً . فَمَا أَعْظَمَكِ ! وَأَعْظَمُ مِنْكِ مَنْ خَلَقَكِ .

شرح الكلمات :

الآية : العلامة ، والجمع آيات . **السُّفُور** : المراد به جمال اشراق الشمس وظهورها . **تلفحنا** : تؤلم وجوهنا بحرها . **سَوْرَة الشمس** : حدتها وشدتها . **الدَّعَة** : السكون والاطمئنان ، وفعله وَدُعَ كظَرُفَ يَودعُ وَدَاعَةً . **خلع الثوب** : نزعه وخلع عليه الثوب ألبسه اياه . **القَبَس** : الشعلة من نار . **الفيض** : السَّيل . والمقصود هنا الكرم والجود . **حدائق غُلْباً** : جمع غلباء أي الحديقة المزهرة ذات الأشجار الكبيرة . **أبّاً** : عشبا رطبا ويابساً .

للمناقشة

1 ـ يرى الكاتب أن الشمس أجمل ما في الطبيعة ، فما رأيك ؟

2 ـ متى تكون الشمس أجمل ؟ ولماذا ؟

3 ـ في أي فصل نحبها أكثر ؟ ولماذا ؟

4 ـ من أين تستمد الأزهار الوانها ؟

5 ـ ما تأثير الشمس في النبات ؟

6 ـ أشر في النص إلى العبارة التي تدل على ايمان الكاتب ؟

29 ـ الصنـــاعـــات بالجزائـر

تقـــديم :

ظلت الجزائر ، طوال العهد الاستعماري ، بلدا زراعيا أكثر منه صناعيا ولتلافى هذا النقص ، أخذت السلطة الثورية تنشيء الصناعات الحديثة التي ستعرف جانبا منها من قراءتك لهذا النص .

1 ـ كَانَتِ الْمُؤَسَّسَاتُ الصِّنَاعِيَّةُ في الجَزَائِرِ ـ قَبْلَ الْاسْتِقْلَالِ ـ بَيْنَ أَيْدِي الْمُسْتَعْمِرِينَ . وَلَمَّا نَالَتِ الْجَزَائِرُ اسْتِقْلَالَهَا ، أَخَذَ أَرْبَابُ المَصَانِعِ يَنْسَحِبُونَ مِنْ الْجَزَائِرِ بِأَمْوَالِهِمْ وَفَنِّيِّيهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ المَصَانِعَ مُخَرَّبَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ ظَلَّ يَعْمَلُ وَلَكِنْ في **إِطَارِ الْاحْتِكَارِ** الْأَجْنَبِيِّ .

2 ـ وَلَقَدْ رَأَتِ السُّلْطَةُ الثَّوْرِيَّةُ ضَرُورَةَ تَوْجِيهِ الصِّنَاعَةِ نَحْوَ خِدْمَةِ التَّقَدُّمِ الاقْتِصَادِيِّ وَمَصْلَحَةِ الْوَطَنِ ، وَلِهَذَا رَاحَتْ تُؤَمِّمُ الشَّرِكَاتِ الْأَجْنَبِيَّةَ الْمُخْتَلِفَةَ . وَلَمْ تَأْتِ سَنَةُ 1968 ، حَتَّى كَانَتْ قَدْ أَمَّمَتِ الشَّرِكَاتِ الْاحْتِكَارِيَّةَ ، وَأَسْنَدَتْ إِدَارَتَهَا إِلَى لِجَانِ التَّسْيِيرِ الذَّاتِيِّ ، أَوْ إِلَى الشَّرِكَاتِ الوَطَنِيَّةِ . ثُمَّ أَخَذَتْ تَعْمَلُ جَاهِدَةً عَلَى تَصْنِيعِ الْبِلَادِ فَأَنْشَأَتْ صِنَاعَاتٍ لِلنَّسِيجِ ، وَالكِيمْيَاءِ ، وَالْبِتْرُولِ ، وَالمَعَادِنِ . وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ تُعَدُّ مِقْيَاساً دَالًّا عَلَى **مَدَى** تَقَدُّمِ الْبِلَادِ . وَالجَزَائِرُ تَسْعَى **حَثِيثاً** لِبُلُوغِ هَذِهِ المَرْحَلَةِ ، حَيْثُ أَخَذَتْ تُعْنَى بِمَشَارِيعِ بِنَاءِ الْأَفْرَانِ لِإِذَابَةِ الْحَدِيدِ **الْخَامِ** ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

3 ـ وَمِنْ أَعْظَمِ المشْرُوعَاتِ : مَصْنَعُ الحَجَّارِ لإِذَابَةِ الْحَدِيدِ وَالصُّلْبِ في « عنَّابَـة » وَهُوَ يُعَدُّ مَفْخَرَةً كُبْرَى لِبِلَادِنَا . وَقَدْ تَمَّ إِنْشَاؤُهُ سَنَة 1969 وَيَقُومُ بِسَدِّ حَاجَاتِ الْبِلَادِ وَالتَّصْدِيرِ إِلَى الْخَارِجِ .

4 ـ وَهَكَذَا نَرَى الجَزَائِرَ الثَّوْرِيَّةَ جَادَّةً في تَصْنِيعِ الْبِلَادِ ، وَبِنَاءِ اقْتِصَادِهَا عَلَى التَّخْطِيطِ الْعِلْمِيِّ . وَإِنْ شَعْبَنَا لَيُعَلِّقُ آمَالًا عِرَاضاً عَلَى الْمُخَطَّطِ الرُّبَاعِيِّ ، وَيَنْتَظِرُ مِنْهُ نَتَائِجَ عَظِيمَةً ، تَنْشُرُ الرَّخَاءَ وَالازْدِهَارَ في رُبُوعِ البِلَادِ الْجَزَائِرِيَّةِ .

شرح الكلمات :

اطار : آلة تصنع من خشب وغيره لتحيط بالصورة وتحفظها ـ وهنا جماعة يتولون ادارة الاحتكارات . **الاحتكار** : من احتكر جمع الشيء واحتبسه انتظارا لغلائه . **تؤمم الشركات** : تجعلها ملكا للامة . **حثيثا** : سريعا . **الحديد الخام** : الطبيعي ممزوجا بغيره من المواد .

للمنـاقشة :

1 ـ بيد من كانت المؤسسات الصناعية في الجزائر قبل الاستقلال ؟
2 ـ ماذا فعل أرباب المصانع بعد الاستقلال ؟ ولماذا ؟
3 ـ لماذا أممت الجزائر الشركات الاحتكارية ؟
4 ـ ما الصناعات الحديثة التي أنشأتها حكومتنا ؟
5 ـ متى أنشىء مصنع الحجار بعنابة ؟ ولأي غرض ؟
6 ـ كيف تبني الجزائر اقتصادها ؟

30 ـ ذكـــــــاء صبـــي

تقـــديم :

أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ ، ظالمُ بنُ عمرو واضعُ علمِ النَّحْوِ ، كان معدودا من الفقهاء والشعراء من التابعين . توفي سنة 69 هـ .

كَانَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ دُكَّانٌ تَصِلُ مِنَصَّتُهُ إِلَى صَدْرِ الرَّجُلِ ، يَجْلِسُ فِيهِ وَحْدَهُ وَيَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ **مَائِدَةً** يَدْعُو إِلَيْهَا كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا ! فَيَنْصَرِفُونَ عَنْهُ ، وَكَانَ أَبْخَلَ النَّاسِ ، فَمَرَّ بِهِ صَبِيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ : **هَلُمَّ** إِلَى الْغَدَاءِ يَا فَتَى ، فَأَتَى إِلَيْهِ فَلَمْ يَرَ مَوْضِعاً يَجْلِسُ فِيهِ ، فَتَنَاوَلَ الْمَائِدَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ إِنْ كَانَ لَكَ فِي الْغَدَاءِ حَاجَةٌ فَانْزِلْ ، وَأَقْبَلَ الْفَتَى يَأْكُلُ حَتَّى **أَتَى عَلَى جَمِيعِ** مَا فِي الْمَائِدَةِ ، وَسَقَطَتْ آخِرَ الطَّعَامِ مِنْ يَدِهِ لُقْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : « لَا أَدَعُهَا لِلشَّيْطَانِ » فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : واللهِ مَا تَدَعُهَا لِلْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، فَكَيْفَ تَدَعُهَا لِلشَّيَاطِينِ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا **اسْمُكَ** ؟ قَالَ **لُقْمَانُ** . قَالَ أَبُو الْأَسْوَد : أَهْلُكَ كَانُوا أَعْلَمَ زَمَانِهِمْ إِذْ سَمَّوْكَ بِهَذَا الاسْمِ ، وَلَمْ يَعُدْ إِلَى مَا كَانَ يَصْنَعُ .

شرح الكلمات :

المائدة : منضدة عليها طعام . **هلم** : اسم فعل أمر بمعنى أقبل . **أتى على الشيء** : قضى عليه ، وهنا أكل الطعام كله . **لقمان** : كثير اللقم سريع في أكلها .

للمناقشة :

1 ـ **أين كان يجلس أبو الأسود ؟**
2 ـ **ماذا كان يضع أمامه ؟**
3 ـ **لماذا لم يستطع أحد تناول طعامه معه ؟**
4 ـ **من مربه ؟ وكيف استطاع أن يأكل من طعامه ؟**
5 ـ **كيف ترى عمل هذا الصبي ؟**
6 ـ **علام تدل عبارة أبي الاسود « والله ما تدعها للملائكة فكيف تدعها للشياطين » ؟**
7 ـ **ما المقصود بقول أبي الاسود : أهلك كانوا أعلم زمانهم اذ سموك « لقمان » ؟**

الإنشاء :

ـ اكتب أغرب حكاية سمعتها في البخل .

31 ـ الهجـــــرة

تقـــديم :

أبو بكر الصديق من أخلص صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم . اتصف بصفات قل أن تجتمع في شخص .
كان يسمى في الجاهلية ، عبد الكعبة ـ وسماه الرسول (عبد الله) وقال : من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر . هاجر معه إلى المدينة . تولى الخلافة سنة 11 هـ وتوفي سنة 13 هـ .

الْهِجْرَةُ مَبْدَأُ تَارِيخِ الإِسْلَامِ ، لِأَنَّهَا أَكْبَرُ مَظَاهِرِهِ . وَهِيَ عِيدٌ يَحْتَفِلُ بِهِ الْمُسْلِمُونَ كُلَّ عَامٍ ، لِأَنَّهَا أَجْمَلُ ذِكْرَى لِلثَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ .

لَقَدْ لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هِجْرَتِهِ عَنَاءً كَبِيراً ، وَمَشَقَّةً عُظْمَى ، فَإِنَّ قَوْمَهُ كَانُوا يَكْرَهُونَ مُهَاجَرَتَهُ لَا ضَنًّا بِهِ ، بَلْ مَخَافَةَ أَنْ يَجِدَ فِي دَارِ هِجْرَتِهِ مِنَ الْأَعْوَانِ وَالْأَنْصَارِ مَا لَمْ يَجِدْهُ بَيْنَهُمْ ، كَأَنَّمَا يَشْعُرُونَ بِأَنَّهُ طَالِبُ حَقٍّ ، وَأَنَّ طَالِبَ الْحَقِّ لَابُدَّ أَنْ يَجِدَ بَيْنَ الْمُحِقِّينَ أَعْوَاناً وَأَنْصَاراً ، فَوَضَعُوا عَلَيْهِ الْعُيُونَ وَالْجَوَاسِيسَ ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ لَيْلَةَ الْهِجْرَةِ **مُتَنَكِّراً** ، بَعْدَمَا تَرَكَ فِي فِرَاشِهِ ابنَ عَمِّهِ ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ **تَضْلِيلاً لَهُمْ** عَنِ اللَّحَاقِ بِهِ ، وَمَشَى هُوَ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَتَسَلَّقَانِ الصُّخُورَ ، **وَيَتَسَرَّبَانِ** فِي الْأَغْوَارِ وَالْكُهُوفِ ، **يَلُوذَانِ** بِأَكْنَافِ الشِّعَابِ وَالْهِضَابِ

حَتَّى انْقَطَعَ عَنْهُمَا الطَّلَبُ ، وَتَمَّ لَهُمَا مَا أَرَادَا ، بِفَضْلِ الصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ عَلَى الْحَقِّ .

إِنَّ حَيَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم أَعْظَمُ مِثَالٍ يَجِبُ أَنْ **يَحْتَذِيَهُ** الْمُسْلِمُونَ ، لِلْوُصُولِ إِلَى التَّخَلُّقِ بِأَشْرَفِ الْأَخْلَاقِ ، وَالتَّحَلِّي بِأَكْرَمِ الْخِصَالِ . وَأَحْسَنُ مَدْرَسَةٍ يَجِبُ أَنْ يَتَعَلَّمُوا فِيهَا ، كَيْفَ يَكُونُ الصِّدْقُ فِي القَوْلِ وَالإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ ، وَالثَّبَاتُ عَلَى الرَّأْيِ وَسِيلَةً إِلَى النَّجَاحِ .

شرح الكلمات :

الهجرة : خروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة سنة 622 م وتعتبر هذه السنة بداية للتاريخ الهجري . **متنكرا** : مغيرا زيه . **تضليلا لهم عن الطريق** : صرفا لأنظارهم عنه . **تسرب** : تسلل . مشى مسترا . **يلوذان** : يلتجئان . **يحتذيه** : يقتدى بـه .

للمنـاقشة :

1 ـ **متى وقعت الهجرة ؟ ولم يحتفل بها المسلمون كل عام ؟**

2 ـ **بم كان العرب يؤرخون قبل الهجرة ؟**

3 ـ **لماذا كان القريشيون يخافون هجرة الرسول ؟**

4 ـ **من أشهر المكيين الذين بادروا إلى الاسلام ؟**

5 ـ **ما أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم البارزة التي تدعو إلى الاكبار والتبجيل .**

6 ـ **ما المثل الذي يجب أن يحتذيه المسلمون من سيرة الرسول الأعظم عليه السلام ؟ .**

الإنشـاء : صف احتفالا شاهدته بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية .

32 ـ الزهـــرة السجينـــة

صاحب النص :

ايليا أبو ماضي أديب عربي معاصر من شعراء المهجر ، يمتاز شعره بالجودة والعمق ، من ـ الجداول والخمائل ـ توفي سنة 1957 .

رَآهَا يَحُلُّ الفَجْرُ عِقْدَ جُفُونِهَـا ... وَيُلْقِي عَلَيْهَا تِبْرَهُ فَيَـذُوبُ
وَيَنْفُضُ عَنْ أَعْطَافِهَا النُّورَ لُؤْلُـؤاً ... مِنَ الطَّلِّ ، مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُ
فَعَالَجَهَا حَتَّى اسْتَوَتْ فِي يَمِينِهِ ... وَعَادَ إِلَى مَغْنَاهُ وَهْوَ طَرُوبُ
وَشَاءَ فَأَمْسَتْ فِي الإِنَاءِ سَجِينَـةً ... لِتَشْبَعَ مِنْهَا أَعْيُنٌ وَقُلُـوبُ
فَلَيْسَتْ تُحَيِّي الشَّمْسَ عِنْدَ شُرُوقِهَا ... وَلَيْسَتْ تُحَيِّي الشَّمْسَ حِينَ تَغِيبُ
لَهَا الحُجْرَةُ الحَسْنَاءُ فِي الْقَصْرِ إِنَّمَا ... أَحَبُّ إِلَيْهَا رَوْضَةٌ وَكَثِيـبُ
وَأَجْمَلُ مِنْ نُورِ المَصَابِيحِ عِنْدَهَـا ... حُبَاحِبُ تَمْضِي فِي الدُّجَى وَتَؤُوبُ
تَحِنُّ إِلَى مَرْأَى الْغَدِيرِ وَصَوْتِـهِ ... وَتُحْرَمُ مِنْهُ ، وَالْغَدِيـرُ قَرِيـبُ
تَمَشَّى الضَّنَى فِيهَا وَأَيَّارُ فِي الْحِمَى ... وَجَفَّتْ وَسِرْبَالُ الرَّبِيعِ قَشِيبُ
إِسَارُكِ يَا أُخْتَ الرِّيَاحِينِ مُفْجِـعٌ ... وَمَوْتُكِ يَا بِنْتَ الرَّبِيعِ رَهِيبُ

شرح الكلمات :

يحل الفجر عقد جفونها : يمنحها النور . **التبر** : الذهب غير مصنوع ، أو الذهب في تراب معدنه . **أعطافها** : جوانبها جمع مفرده عطف . **عالجها** : مارس امالة غصنها نحوه ليقطفها . **استوت** : استقامت والمراد أصبحت في يده اليمنى . **المغنى** : المكان الآهل بالسكان والمراد هنا داره . **كثيب** : التل من الرمل ج كثبان . **الحباحب** : نوع من الذباب يطير ليلا ، في ذيله شعاع كالسراج .

تؤوب : ترجع . **تحن** : تشتاق . **الغدير** : قطعة من الماء يتركها السيل والنهر الصغير . **الضنى** : الضعف والهزال . **السربال** : القميص أو كل ما يلبس . **القشيب** : الجديد .

للمناقشة :

1 ـ متى رأى الرجل الزهرة ؟ وأين ؟
2 ـ ماذا يحدث لها عند طلوع الفجر ؟
3 ـ كيف ينتشر النور على أعطافها ؟
4 ـ ماذا فعل بها الرجل ؟ وكيف عاد ؟
5 ـ لماذا قطف الرجل الزهرة ؟
6 ـ هل بقيت الزهرة تحيي الشمس عند الشروق وعند الغروب ؟ ولماذا ؟
7 ـ أين وضعها الرجل ؟ وهل هذا يرضيها ؟
8 ـ أي شيء أجمل من نور المصابيح عندها ؟
9 ـ إلى أي تحن ؟
10 ـ في أي بيت تفجع الشاعر على الزهرة ؟

الإنشاء :

ـ اكتب عدة أسطر تتحدث فيها عن مرحلة حياة الزهرة ، كما فهمتها من القطعة الشعرية .

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com رابط بديل

33 ـ إن كنت نبيّاً فمن أرسلك

صاحب النص :

هو الشاعر الكاتب الاندلسي الشهير أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، عاش في الفترة ما بين أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري .

أشهر آثاره كتاب : العقد الفريد الذي اخترنا لك منه هذا النص .

رَوَى الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَ :

كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، إِذْ أَتَاهُ كِتَابُ الحَجَّاجِ **يُعَظِّمُ** فِيهِ أَمْرَ الْخِلَافَةِ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ ، **مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا بِهَا** ، وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ . وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ . وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ **وَأَسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةَ** ، وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ . ثُمَّ أَهْبَطَهُ الْأَرْضَ ، وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً ، وَجَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا إِلَيْهِ . فَأُعْجِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : لَوَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ الْخَوَارِجِ **فَأُخَاصِمُهُ** بِهَذَا الْكِتَابِ ، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَجَلَسَ بَيْنَ ضِيفَانِهِ وَحَدَّثَهُمُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ لَهُ حُوَارُ بْنُ زَيْدٍ الضَّبِّيُّ ، وَكَانَ هَارِباً مِنَ الحَجَّاجِ : « **تَوَثَّقْ** لِي مِنْهُ ، ثُمَّ أَعْلِمْنِي بِهِ ، فَذَكَرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : هُوَ آمِنٌ عَلَى كُلِّ مَا يَخَافُ ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى حُوَارٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : بِالْغَدَاةِ إِنْ شَاءَ اللهُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ حُوَارٌ ، اغْتَسَلَ ، وَلَبِسَ ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ تَحَنَّطَ ، وَحَضَرَ بَابَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ الْخَلِيفَةُ :

أَدْخِلْهُ يَا غُلَامُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ ، عَلَيْهَا رِيحُ **الْحَنُوطِ** ، ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِيتِ بِكِتَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَا غُلَامُ ، فَأَتَاهُ بِهِ ، فَقَالَ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ ، فَقَالَ حُوَارٌ : أَرَاهُ قَدْ جَعَلَكَ فِي مَوْضِعِ مَلَكاً ، وَفِي مَوْضِعِ نَبِيّاً ، وَفِي مَوْضِعِ خَلِيفَةً ، فَإِنْ كُنْتَ مَلَكاً فَمَنْ أَنْزَلَكَ ؟ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيّاً فَمَنْ أَرْسَلَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ خَلِيفَةً فَمَنِ **اسْتَخْلَفَكَ** ، أَعَنْ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟ أَمِ **ابْتَزَزْتَ** النَّاسَ أُمُورَهُمْ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : قَدْ أَمَّنَّاكَ وَلَا سَبِيلَ إِلَيْكَ ، وَاللهِ لَا تُجَاوِرُنِي فِي بَلَدٍ أَبَداً ، فَارْحَلْ حَيْثُ شِئْتَ ، قَالَ : إِنِّي اخْتَرْتُ مِصْرَ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ .

شرح الكلمات :

يعظم أمر الخلافة : يعلي من شأنها . **ما قامت السماوات والارض الا بها** : ما اعتدلتا إلا بها . **أسجد له الملائكة** : جعلهم يسجدون له . **أخاصمه** : أجادله . **توثق لي منه** : خذلي منه عهدا وميثاقا بأن لا يمسني بأذى **الحنوط** : كل طيب يمنع الفساد تحشى به جثة الميت بعد تجويفه فيحفظه من الفساد طويلا . **من استخلفك** : من جعلك خليفة . **ابتز الشيء** : استلبه قهرا .

للمناقشة :

1 ـ **ما الذي زعمه الحجاج في رسالته للخليفة عبد الملك ؟**

2 ـ **كيف استقبل الخليفة الرسالة وماذا أعجبه منها ؟**

3 ـ **من نقل الخبر من مجلس عبد الملك إلى خارج القصر ؟**

4 ـ **ما الذي اشترطه حوار الخارجي حتى يقابل عبد الملك ؟**

5 ـ **لماذا استعد حوار استعدادا خاصا لهذه المقابلة ؟**

6 ـ **ما الذي قاله حوار لعبد الملك حول مزاعم الحجاج ؟**

7 ـ **من الذي انتصر عند النقاش ؟**

8 ـ **ما العبارة التي فاه بها ـ أخيرا ـ عبد الملك ؟ وماذا تفيد ؟**

34 ـ حمـــــــاري

صاحب النص :

توفيق الحكيم ، أديب مصري معاصر ، برع في كتابة المسرحية والقصة ، ومنها قصة « حمار الحكيم » التي اخترنا منها هذا النص .

1 ـ لَقَدْ عَرَفْتُهُ مُنْذُ صِغَرِي فِي صُورَةِ **جَحْشٍ** جَمِيلٍ ، اشْتَرَاهُ لِي أَهْلِي بِثَلَاثِينَ قِرْشاً ، وَجَعَلُوهُ لِنُزْهَتِي فِي الرِّيفِ ، وَكَانَتْ لَهُ بَرْذَعَةٌ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ لَا أَنْسَاهَا .. وَكُنَّا خَيْرَ رَفِيقَيْنِ ، لَا نَفْتَرِقُ إِلَّا لِلنَّوْمِ ، فَقَدْ كَانَ فِي مِثْلِ سِنِّي .. أَيْ فِي طَوْرِ الطُّفُولَةِ مِنْ **فَصِيلَتِهِ** ، كَمَا كُنْتُ أَنَا فِي طَوْرِ الطُّفُولَةِ فِي جِنْسِي .

2 ـ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْمَوَدَّةِ عِشْنَا حَتَّى فَرَّقَتْ بَيْنَنَا الْأَيَّامُ .. فَذَهَبْتُ أَنَا إِلَى مَدَارِسِ الْحَضَرِ ، وَبَقِيَ هُوَ فِي رِيفِهِ .. وَعُدْتُ فِي الصَّيْفِ بَعْدَ أَعْوَامٍ ، فَوَجَدْتُ الحَيَاةَ قَدْ **تَنَكَّرَتْ** لَهُ ، فَالْبَرْذَعَةُ الحَمْرَاءُ قَدْ نُزِعَتْ مِنْ فَوْقِ ظَهْرِهِ ، وَأُلْقِيَ بِهَا فِي مَكَانٍ مَهْجُورٍ .. وَوُضِعَ مَكَانَهَا (**غَبِيطٌ**) يُحْمَلُ فِيهِ التُّرَابُ وَالسِّمَادُ وَالطِّينُ .

3 ـ فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، وَمَسَحْتُ رَأْسَهُ **الْمُعَفَّرَ** بِكَفِّي ، فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةً حَزِينَةً ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لِي : أَرَأَيْتَ ؟ لَقَدْ ذَهَبَتِ الطُّفُولَةُ ، وَوَلَّتْ أَيَّامُ الْهَنَاءِ . **وَحَزَّتْ** تِلْكَ النَّظْرَةُ فِي قَلْبِي ، وَنَظَرْتُ إِلَى مَنْ حَوْلِي قَائِلاً : أَمَا كُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُجَنِّبُوهُ هَذَا الْعَمَلَ الشَّاقَّ الْمُهِينَ ؟ فَتَجْعَلُوهُ عَلَى الْأَقَلِّ لِلرُّكُوبِ . وَكَأَنَّهُ فَهِمَ عَنِّي ، فَقَدْ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوِي ، وَكَأَنَّهُ يَقُولُ : لا فَائِدَةَ ، لَا تُجْهِدْ نَفْسَكَ مَعَهُمْ ، مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرُكَ يَعْرِفُ لِي قَدْراً .

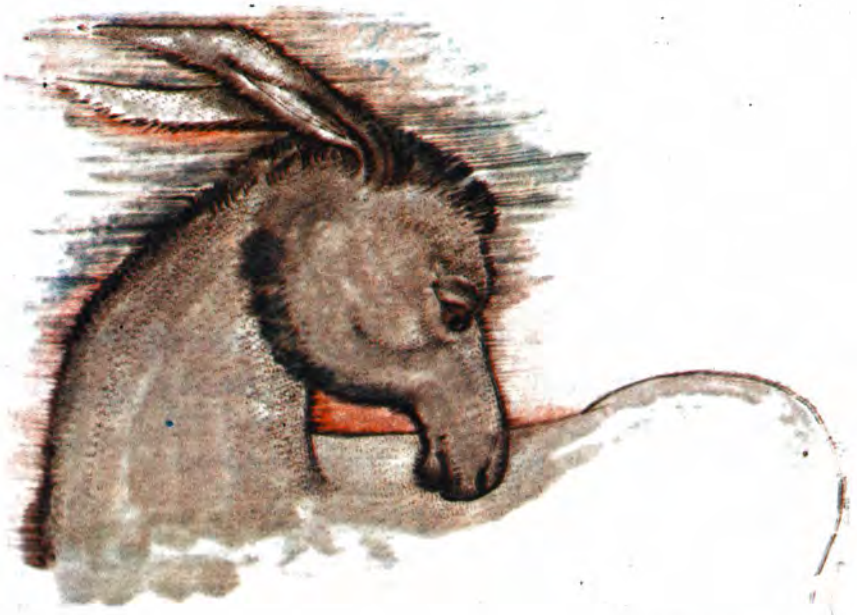

شرح الكلمات :

الجحش : ولد الحمار . والجمع جحاش . **الريف** : أرض فيها زرع وخصب والجمع أرياف من أراف المكان أي أخصب . **الفصيلة** : العشيرة ـ الطائفة من الحيوانات . **تنكرت له الحياة** : أساءت اليه . **الغبيط** : المراد هنا الزنبيل . **حز في قلبه** : آلمه وأحزنه . **معفر** : مغبر .

للمنـاقشة :

1 ـ **متى عرف الكاتب الجحش ؟ وكيف تكونت الألفة بينهما ؟**
2 ـ **ما الذكريات التي بقيت في ذهن الكاتب عن جحشه ؟**
3 ـ **كيف كان اللقاء بعد الفراق الطويل ؟**
4 ـ **ما الذي حز في نفس الكاتب ؟**
5 ـ **هل أثرت فيك هذه الحكاية ؟ ولماذا ؟**

الإنشـاء :

ـ أكتب موضوعا عن حيوان كانت تربطك به ألفة ثم فارقته .

35 ـ كن ابن من شئت

صاحب النص :

الحجاج بن يوسف ولد بالطائف سنة 40 هـ وهو أحد رجال العرب المشهورين ـ وكان خطيبا بليغا وَلِيَ العراق وفارس للأمويين توفي سنة 95 هـ .

1 ـ أَمَرَ الحَجَّاجُ **صَاحِبَ حَرَسِهِ** أَنْ يَطُوفَ بِاللَّيْلِ ، فَمَنْ رَآهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ سَكْرَانَ **ضَرَبَ عُنُقَهُ** . فَطَافَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَوَجَدَ ثَلَاثَةَ فِتْيَانٍ **يَتَرَنَّحُونَ** ، وَعَلَيْهِمْ آثَارُ الشَّرَابِ ، فَأَحَاطَتْ بِهِمُ الْغِلْمَانُ ، وَقَالَ لَهُمْ صَاحِبُ الْحَرَسِ : مَنْ أَنْتُمْ حَتَّى خَالَفْتُمْ أَمْرَ الْأَمِيرِ ، وَخَرَجْتُمْ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ ؟

قَالَ أَحَدُهُمْ :

أَنَا ابْنُ مَنْ دَانَتِ الرِّقَابُ لَـــهُ ... مَا بَيْنَ مَخْزُومِهَا وَهَاشِمِهَا

تَأْتِيهِ بِالرَّغْمِ وَهْيَ صَاغِرَةٌ ... يَأْخُـذُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ دَمِهَا

2 ـ **فَأَمْسَكَ عَنْهُ** ، وَقَالَ ، لَعَلَّهُ مِنْ أَقَارِبِ الْأَمِيرِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :

أَنَا ابْنُ الذِي لَا يَنْزِلُ الدَّهْرَ قِدْرُه ... وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْماً فَسَوْفَ تَعُودُ

تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ... فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَـهُ وَقُعُـودُ

3 ـ فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقَالَ لَعَلَّهُ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ قَـالَ لِلثَّالِثِ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ :

أَنَا ابْنُ الذِي خَاضَ الصُّفُوفَ بِعَزْمِهِ ... وَقَوَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى اسْتَقَلَّتِ

رِكَابَانِ لَا تَنْفَكُّ رِجْلَاهُ مِنْهُمَـا ... إِذَا الْخَيْلُ فِي يَوْمِ الْكَرِيهَةِ وَلَّتِ

4 ـ فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقَالَ لَعَلَّهُ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَاحْتَفَظَ بِهِمْ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَرَفَعَ أَمْرَهُمْ إِلَى الْأَمِيرِ ، فَأَحْضَرَهُمْ ، وَكَشَفَ عَنْ حَالِهِمْ ، فَإِذَا الْأَوَّلُ ابْنُ **حَجَّامٍ** ، وَالثَّانِي ابنُ فَوَّالٍ ، وَالثَّالِثُ ابْنُ حَائِكٍ . فَتَعَجَّبَ مِنْ فَصَاحَتِهِمْ ، وَقَالَ لِجُلَسَائِهِ : عَلِّمُوا **أَوْلَادَكُمُ الْعِلْمَ** ، فَوَ اللهِ لَوْلَا فَصَاحَتُهُمْ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ . ثُمَّ أَنْشَدَ :

كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَباً ... يُغْنِيكَ مَضْمُونُهُ عَنِ النَّسَبِ

إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَا أَنَذَا ... لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ : كَانَ أَبِي

شرح الكلمات :

صاحب الحرس : رئيس الشرطة . **ضرب عنقه** : قطع عنقه . **يترنحون** : يمشون متمايلين يمينا وشمالا من السكر . **دانت** : خضعت وانصاعت للأمر . **مخزومها وهاشمها** : نسبة إلى بني مخزوم من أشراف قريش وهاشمها إلى بني هاشم وهم قوم الرسول صلى الله عليه وسلم . **أمسك عنه** : امتنع عن الاساءة اليه . **يوم الكريهة** : يوم شدة القتال والحرب . **الحجام** : من يتعاطى الحجامة والحجامة هي تفريغ كأس أوسواه من الهواء بواسطة النار ثم وضع فم الكأس على الجلد مكان الألم فيمتصه بقوة الضغط الخارجي .

للمناقشة :

1 ـ بماذا أمر الحجاج رئيس شرطته ؟

2 ـ من وجد في طوافه ؟ ولماذا سأل كلا منهم ؟

3 ـ بماذا أجاب الأول ؟ والثاني ؟ والثالث ؟

4 ـ ما موقف صاحب الشرطة حيالهم ، وإلى من قدمهم في اليوم الثاني ؟

5 ـ ما حقيقتهم التي صرحوا بها للحجاج ؟

6 ـ ما فضل العلم والادب في هذه القصة ؟

36 ـ أبنـــــــاء يعـــرب

صاحب النص :

البحتري : أبو عبادة الوليد . ولد بمنبج من بلاد الشام سنة 206 هـ وتوفي سنة 284 هـ . وهو شاعر عظيم ، يقال لشعره : سلاسل الذهب ، لسهولتـه .

إِنَّ قَوْمِي قَوْمُ الشَّرِيفِ قَدِيماً ... وَحَدِيثاً : أَبُوَّةً وَجُـدُوادَا

مَعْشَرٌ أَمْسَكَتْ حُلُومُهُمُ الْأَرْ ... ضَ وَكَادَتْ مِنْ عِزِّهِمْ أَنْ تَمِيدَا

مَعْشَرٌ يَنْجَزُونَ بِالْخَيْرِ وَالشَّرْ ... رِ . يَدِ الدَّهْرِ : مَوْعِداً وَوَعِيدَا

يَحْسُنُ الذِّكْرُ عَنْهُمُ وَالْأَحَادِيـ ... ـثُ إِذَا حَدَّثَ الحَدِيدُ الْحَدِيدَا

مَلَكُوا الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تُمْلَكَ الْأَرْ ... ضُ وَقَادُوا فِي حَافَتَيْهَا الْجُنُودَا

وَجَرَوْا عِنْدَ مَوْلِدِ الدَّهْرِ فِي السُّؤْ ... دَدِ وَالْمَكْرُمَاتِ شَأْواً بَعِيدَا

بِمَسَـاعٍ مَنْظُـومَـةٍ أَلْبَسَتْهُـ ... ـنَ اللَّيَـالِي قَـلَائِـداً وَعُقُـودَا

سَائِلِ الدَّهْرَ مُذْ عَرَفْنَاهُ هَلْ يَعْـ ـرِفُ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالَ الْحَمِيدَا ؟
نَحْنُ أَبْنَاءَ يَعْرُبٍ أَعْرَبُ النَّا سِ لِسَاناً ، وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودَا
وَكَأَنَّ الإِلَـهَ قَـالَ لَنَـا فِي الـ ـحَرْبِ : كُونُوا حِجَارَةً أَوْحَدِيدَا

شرح الكلمات :

الحلوم : العقول . **كاد** : قرب . **مادت** : اهتزت ومالت . **أنجز الوعد** : وفي به . **الموعد والوعيد** : كلا هما من فعل وعد ، لكن الوعيد في الشر ، والوعد والموعد في الخير . **يد الدهر** : تصرفه وتقلبه . **الحافة** : الجانب ـ حافة الوادي : عدوته وجانبه . **السؤدد** : الغاية والأمد . **المساعي** : الاعمال الصالحة . **القلائد** : جمع قلادة وهي حلية توضع في العنق مثل العقد . **أنضر** : أحسن وأجمل .

للمناقشة :

1 ـ من أبناء يعرب ؟
2 ـ بماذا اشتهروا ؟
3 ـ متى يحسن ذكرهم ؟
4 ـ ماذا يعنى الشاعر بالبيت الخامس ؟
5 ـ ماذا يعرف الدهر منا ؟
6 ـ وصف الشاعر قومه بالفصاحة والجمال ، أي بيت يشير إلى ذلك ؟
7 ـ ماذا يراد بقوله كونوا حجارة أو حديدا ؟

37 ـ حيلـــــة قـــبرة

صاحب النص :

أبو حيان التوحيدي علي بن محمد ، أديب عباسي ، واسع الثقافة ، غزير الانتاج . له مؤلفات هامة أشهرها : « الإمتاع والمؤانسة » « والبصائر والذخائر » توفي سنة 400 هـ .

أَوْلَمَ طَائِرٌ فَأَرْسَلَ رُسُلَهُ يَدْعُو إِخْوَانَهُ ، فَغَلِطَ بَعْضُ الرُّسُلِ وَجَاءَ إِلَى الثَّعْلَبِ فَقَالَ : أَخُوكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَسْأَلُكَ أَنْ **تَتَجَشَّمَ العَنَاءَ** لَهُ يَوْمَ كَذَا ، وَتَجْعَلَ غَدَاءَكَ عِنْدَهُ . فَقَالَ الثَّعْلَبُ : قُلْ لَهُ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ . فَلَمَّا رَجَعَ وَأَخْبَرَ الطَّائِرَ بِغَلَطِهِ ، اضْطَرَبَتْ لِذَلِكَ الطُّيُورُ ، وَقَالُوا لَهُ : يَا مَشْئُومُ أَهْلَكْتَنَا وَعَرَّضْتَنَا لِلْحَتْفِ ، **وَنَغَّصْتَ** عَلَيْنَا أَمْرَنَا . فَقَالَتِ القُبَّرَةُ : إِنْ أَنَا صَرَفْتُ الثَّعْلَبَ بِحِيلَةٍ لَطِيفَةٍ مَا لِي عِنْدَكُمْ ؟ قَالُوا : تَكُونِينَ سَيِّدَتَنَا : **عَنْ رَأْيِكِ نُصْدِرُ** ، وَإِلَى أَمْرِكِ نَصِيرُ . فَقَالَتْ : مَكَانَكُمْ ، وَمَشَتْ إِلَى الثَّعْلَبِ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَخُوكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : تَحْضُرُ غَداً يَوْمَ الْاثْنَيْنِ ، وَقَدْ قَرُبَ الْأُنْسُ بِحُضُورِكَ ، فَأَيْنَ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَجْلِسُكَ : بَيْنَ الْكِلَابِ **السَّلُوقِيَّةِ** أَمِ الْكِلَابِ الكُرْدِيَّةِ ؟

فَتَجَرَّعَهَا الثَّعْلَبُ ثُمَّ قَالَ : أَبْلِغِي أَخِي السَّلَامَ ، وَقُولِي لَهُ : أَنَا مَسْرُورٌ بِقُرْبِكَ ، شَاكِرٌ عَلَى مَا **مَنَحْتَنِي** مِنْ مَكَانِكَ ، وَلَكِنْ قَدْ تَقَدَّمَ لِي **نَذْرٌ** مُنْذُ دَهْرٍ بِصَوْمِ الْاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَلَا تَنْتَظِرُونِي .

شرح الكلمات :

أولم : صنع وليمة والجمع ولائم . **تَجَشَّمَ الامر** : تكلفه على مشقة . **المشئوم** : ما يجر الشؤم والشر ، والجمع مشائيم . **العناء** : التعب . **نغصت** : كدرت . **عن رأيك نصدر** : إلى رأيك نرجع . **السلوقية** : مؤنث السلوقي ـ كلاب معروفة بخفتها وسرعتها تستعمل في الصيد . **تجرع الماء** : شربه عن كره ـ والمراد هنا : كظم . **منح** : أعطى . **النذر** : ما يقدمه الانسان لله ، أو يوجبه على نفسه والجمع نـذور .

للمنـاقشة :

1 ـ **ماذا فعل رسول صاحب الوليمة ؟**

2 ـ **كيف استقبل الثعلب الخبر ؟ ولماذا ؟**

3 ـ **ماذا كان موقف الطيور من زميلهم ؟**

4 ـ **ماذا قالت القبرة للطيور ؟ وعلام يدل عملها ؟**

5 ـ **كيف كان رد الثعلب على القبرة ؟ ولماذا ؟**

6 ـ **هناك صفات يتصف بها الثعلب . ما أبرز هذه الصفات ؟**

7 ـ **ما الافكار التي تستخلصها من القصة ؟**

8 ـ **هل قرأت حكاية من هذا النوع ؟ احكها .**

الإنشـاء :

ـ ارجع إلى كتاب كليلة ودمنة وانقل منه قطعة أعجبتك .

38 ـ حذاقـــة أهـل الصيـن

صاحب النص :

ابنُ بَطُّوطَةَ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ رحالةٌ عربيٌّ ، ولد بطَنْجَةَ بالمغرب الأقصى سنة 703 هـ . جاب الكثيرَ من البلدان مُدوّنا مشاهداتِه في كتاب سماه « تحفةَ النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار » وقدْ اخترنا لك منه هذا النص . تُوفي سنة 779 هـ .

1 ـ بِلَادُ الصِّينِ **آمَنُ الْبِلَادِ** وَأَحْسَنُهَا حَالًا لِلْمُسَافِرِينَ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُسَافِرُ مُنْفَرِداً مَسِيرَةَ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَتَكُونُ مَعَهُ الْأَمْوَالُ الطَّائِلَةُ فَلَا يَخَافُ عَلَيْهَا ، **وَتَرْتِيبُ ذَلِكَ** أَنَّ لَهُمْ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ بِبِلَادِهِمْ فُنْدُقاً عَلَيْهِ حَاكِمٌ يَسْكُنُ بِهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُرْسَانِ وَالرِّجَالِ ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، جَاءَ الْحَاكِمُ إِلَى الْفُنْدُقِ ، وَمَعَهُ كَاتِبُهُ ، فَكَتَبَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ مَنْ يَبِيتُ بِهِ مِنَ الْمُسَافِرِينَ ، **وَخَتَمَ عَلَيْهَا** وَأَقْفَلَ بَابَ الْفُنْدُقِ عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ الصُّبْحِ جَاءَ وَمَعَهُ كَاتِبُهُ فَدَعَا كُلَّ إِنْسَانٍ بِاسْمِهِ وَكَتَبَ بِهِ تَفْصِيلًا ، وَبَعَثَ مَعَهُمْ مَنْ يُوَصِّلُهُمْ إِلَى الْمَنْزِلِ الثَّانِي لَهُ ، وَيَأْتِيهِ بِبَرَاءَةٍ مِنْ حَاكِمِهِ : أَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ وَصَلُوا إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ طَالَبَهُ بِهِمْ .

وَهَكَذَا الْحَالُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ بِبِلَادِهِمْ .. وفي هَذِهِ الْفَنَادِقِ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْمُسَافِرُونَ مِنَ **الْأَزْوَادِ** ، وَخُصُوصاً الدَّجَاجُ **وَالْإِوَزُّ** . وَأَمَّا الْغَنَمُ فَهِيَ عِنْدَهُمْ قَلِيلَةٌ .

2 ـ وَأَهْلُ الصِّينِ لَا **يَتَبَايَعُونَ** بِدِينَارٍ وَلَا بِدِرْهَمٍ ، بَيْعُهُمْ وَشِرَاؤُهُمْ بِقِطَعِ كَاغِدٍ ، كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا بِقَدْرِ الْكَفِّ مَطْبُوعَةٌ بِطَابَعِ السُّلْطَانِ .. وَإِذَا تَمَزَّقَتْ تِلْكَ الْكَوَاغِدُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ حَمَلَهَا إِلَى دَارِ **كَدَارِ السِّكَّةِ** عِنْدَنَا ، فَأَخَذَ عِوَضَهَا جُدُداً وَدَفَعَ تِلْكَ ، وَلَا يُعْطِي عَلَى ذَلِكَ أُجْرَةً وَلَا سِوَاهَا ، لِأَنَّ الذِينَ يَتَوَلَّوْنَ عَمَلَهَا **لَهُمُ الْأَرْزَاقُ الْجَارِيَةُ** مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ . وَقَدْ وَكَّلَ بِتِلْكَ الدَّارِ أَمِيراً مِنْ كِبَارِ الْأُمَرَاءِ .

3 ـ وَأَهْلُ الصِّينِ أَعْظَمُ الْأُمَمِ إِحْكَاماً لِلصِّنَاعَاتِ . وَأَشَدُّهُمْ **إِتْقَاناً** لَهَا ، وَذَلِكَ مَشْهُورٌ مِنْ حَالِهِمْ ، قَدْ وَصَفَهُ النَّاسُ فِي تَصَانِيفِهِمْ **فَأَطْنَبُوا** فِيهِ .

4 ـ وَأَمَّا التَّصْوِيرُ **فَلَا يُجَارِيهِمْ** فِيهِ أَحَدٌ فِي **إِحْكَامِهِ** ، فَإِنَّ لَهُمْ فِيهِ **اقْتِدَاراً** عَظِيماً . وَمِنْ عَجِيبِ مَا شَاهَدْتُ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنِّي مَا دَخَلْتُ قَطُّ مَدِينَةً مِنْ مُدُنِهِمْ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهَا ، إِلَّا وَرَأَيْتُ صُورَتِي وَصُورَ أَصْحَابِي مَنْقُوشَةً فِي الْحِيطَانِ وَالْكَوَاغِدِ ، مَوْضُوعَةً فِي الْأَسْوَاقِ .

5 ـ وَلَقَدْ دَخَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ « السُّلْطَانِ » ، فَمَرَرْتُ عَلَى سُوقِ النَّقَّاشِينَ ، وَوَصَلْتُ إِلَى قَصْرِ السُّلْطَانِ مَعَ أَصْحَابِي ، وَنَحْنُ عَلَى زِيِّ العِرَاقِيِّينَ ، فَلَمَّا عُدْتُ مِنَ الْقَصْرِ عَشِيًّا مَرَرْتُ بِالسُّوقِ الْمَذْكُورَةِ ، فَرَأَيْتُ صُورَتِي وَصُوَرَ أَصْحَابِي ،، مَنْقُوشَةً فِي كَاغِدٍ قَدْ أَلْصَقُوهُ بِالْحَائِطِ ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَنْظُرُ إِلَى صُورَةِ صَاحِبِهِ ، لَا يُخْطِيءُ

شَيْئاً مِنْ شَبَهِهِ . وَذُكِرَ لِي أَنَّ السُّلْطَانَ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ ، وَأَنَّهُمْ أَتَوْا إِلَى الْقَصْرِ وَنَحْنُ بِهِ فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا وَيُصَوِّرُونَ صُوَرَنَا وَنَحْنُ لَمْ نَشْعُرْ بِذَلِكَ . وَتِلْكَ عَادَةٌ لَهُمْ فِي تَصْوِيرِ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ ، وَتَنْتَهِي حَالُهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْغَرِيبَ إِذَا فَعَلَ مَا يُوجِبُ فِرَارَهُ عَنْهُمْ ، بَعَثُوا صُورَتَهُ إِلَى الْبِلَادِ ، وَبُحِثَ عَنْهُ ، فَحَيْثُمَا وُجِدَ شَبَهُ تِلْكَ الصُّورَةِ أُخِذَ .

شرح الكلمات :

آمن البلاد : أكثرها أمنا . **ترتيب ذلك** : بيان ذلك . **ختم عليها** : وضع عليها الختم . **الأزواد** : جمع زاد ، ما يتزود به المسافر في سفره . **يتبايعون** : يتعاملون بيعاً وشراء . **دار السكة** : دار تصك بها النقود . **الأرزاق الجارية** : المرتبات . **الاتقان** : المهارة والحذق في الصناعة . **الاحكام** : الاتقان . **الاطناب** : تفصيل القول . **يجاريهم** : يماثلهم وينافسهم . **اقتدار** : قدرة وقوة .

للمناقشة :

1 ـ **اشتهرت بلاد الصين بالامن فما أسباب ذلك ؟**

2 ـ **يعتبر الصينيون من أشهر الناس إتقانا للصناعة ، فما أشهر صناعاتهم ؟**

3 ـ **بماذا كان الناس في القديم يتعاملون أثناء البيع والشراء ؟**

4 ـ **أولع الصينيون بالتصوير ، فهل نجد ذلك في النص ؟**

5 ـ **حول الجملة يسافر الانسان منفردا . إلى المثنى والجمع ، للمذكر والمؤنث**

الإنشاء :

ـ اكتب موضوعا تتحدث فيه عن رحلة قمت بها ، وعما شاهدته فيها .

39 ـ نـزاهـــــــة الحـاكـم

قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

« وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلاً وَقَدْ أَمْلَقَ وَاحْتَاجَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ مَالِكُمْ شَيْئاً ، وَرَأَيْتُ صِبْيَانَهُ شُعْثَ الشُّعُورِ غُبْرَ الْأَلْوَنِ مِنْ فَقْرِهِمْ ، وَقَدْ عَاوَدَنِي مُؤَكِّداً ، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّداً ، فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي . فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ مُفَارِقاً طَرِيقَتِي ، فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً ، وَقُلْتُ : ادْنُ مِنِّي يَا عَقِيلُ ، ثُمَّ قَرَّبْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا ، فَضَجَّ مِنْ أَلَمِهَا وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، أَتَئِنُّ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِلَعِبِهِ ؟ وَتَجُرُّنِي إِلَى نَارٍ أَوْقَدَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ ؟

شرح الكلموت :

عقيل : شقيق علي بن أبي طالب . **أملق** : أصبح فقيرا بعد ذهاب ماله . **استماحني** : طلب السماح له بأخذ نصيب من المال . **شعث الشعور** : شعورهم مغبرة متلبدة . **غبر الوجوه** : وجوههم ملطخة بالغبار . **يعتبر بها** : يتعظ بها . **ضج** : صاح لفزعه من شيء أخافه . **ميسمها** : الآلة التي يوسم بها ـ والمراد هنا كيه بها . **ثكلتك** : فقدتك . **جبارها** : أي الله سبحانه وتعالى .

للمناقشة :

1. **ماذا طلب عقيل من علي ؟ ولماذا**
2. **كيف رأى علي صبيان عقيل ؟**
3. **هل سمحت نفس علي بمال المسلمين مع فقر أخيه ؟**
4. **ماذا فعل علي ليتعظ اخوه ؟**
5. **هل صبر عقيل على الكي ؟**
6. **بم أجابه على بعد ذلك ؟**
7. **علام يدل موقف علي كرم الله وجهه ؟**

40 ـ المغفّـــــل

تقــديم :

هذه حكاية فارسية اخترناها لك . وهي تروي قصة « سعدي » الغبي الجاهل ، وكيف أفضى به عدم التفكير في عواقب الامور إلى العمى .

1 ـ عُرِفَ سَعْدِي بَيْنَ أَصْحَابِهِ **بِالْغَفْلَةِ ـ وَالْغَبَاءِ وَالسَّذَاجَةِ** ، فَكَانَ كَثِيرَ الْأَخْطَاءِ ، كَثِيرَ الْوُقُوعِ فِي **الْمَآزِقِ** ، لَا يَنْجُو مِنْ مَأْزِقٍ حَتَّى يَقَعَ فِي آخَرَ ، إِلَى أَنْ وَقَعَ أَخِيراً فِي مَأْزِقٍ لَمْ يَسْتَطِعِ الْخَلَاصَ مِنْـهُ .

2 ـ أَفَاقَ سَعْدِي صَبَاحَ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، فَأَحَسَّ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى أَلَماً خَفِيفاً فَعَبَثَتْ يَدُهُ بِعَيْنِهِ ، فَاشْتَدَّ الْأَلَمُ وَازْدَادَ وَجَعاً وَحُرْقَةً ، فَفَكَّرَ فِي رَجُلٍ يَشْفِيهِ ـ مِنْ هَذَا الْمَرَضِ الطَّارِئِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ ـ :

« أَأَذْهَبُ إِلَى الطَّبِيبِ ؟ وَلَكِنَّهُ بَعِيدُ الْمَكَانِ ، وَالْجَوُّ حَارٌّ ، أَمْ أَتْرُكُ عَيْنِي بِضْعَةَ أَيَّامٍ عَلَّهَا تَصِحُّ دُونَ طَبِيبٍ أَوْ دَوَاءٍ ؟ . »

وَبَيْنَمَا هُوَ فِي حَيْرَتِهِ ـ خَطَرَ لَهُ خَاطِرٌ سُرَّ لَهُ كُلَّ السُّرُورِ : فَقَدْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَذْهَبَ إِلَى **الْبَيْطَارِ** لِأَنَّهُ قَرِيبُ الْمَكَانِ ، وَلِأَنَّهُ يَقْنَعُ بِأَجْرٍ **بَخْسٍ** .

3 ـ تَوَجَّهَ « سَعْدِي » إِلَى البَيْطَارِ . وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُعَالِجَ عَيْنَهُ اليُمْنَى ، الَّتِي تُؤَرِّقُهُ لَيْلًا ، وَتُوجِعُهُ نَهَاراً ، فَمَا كَانَ مِنَ الْبَيْطَارِ إِلَّا أَنْ وَضَعَ فِي عَيْنِ « سَعْدي » دَوَاءً يُسْتَعْمَلُ عَادَةً لِعُيُونِ الدَّوَابِّ المَرِيضَةِ

4 ـ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي تَضَخَّمَتْ عَيْنُ « سَعْدِي » وَوَرِمَ مَا حَوْلَهَا وَاحْمَرَّ وَتَضَاعَفَ أَلَمُهَا ، فَقَضَى نَهَارَهُ وَهُوَ يَتَأَوَّهُ وَيَنْشُجُ وَلَمْ تَمْضِ بِضْعَةُ أَيَّامٍ حَتَّى عَمِيَتْ عَيْنُهُ فَلَمْ يَعُدْ يَرَى بِهَا شَيْئاً

5 ـ ذَهَبَ « سَعْدِي » إِلَى الْقَاضِي وَرَفَعَ إِلَيْهِ أَمْرَهُ شَاكِياً بَاكِياً مِمَّا أَصَابَهُ . وَبَعْدَ أَنْ دَرَسَ الْقَاضِي هَذِهِ الْقَضِيَّةَ أَعْطَى حُكْمَهُ قَائِلًا : « لَيْسَ عَلَى الْبَيْطَارِ ذَنْبٌ إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ « سَعْدِي » حِمَاراً مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ .

شرح الكلمات :

المغفل : من لا فطنة له . **الغباء** : قلة الفطنة . **السذاجة** : البساطة . **المآزق** : جمع مأزق المضيق ، والمراد هنا ـ المشكلات والمتاعب . **البيطار** : طبيب الحيوان . **بخس** : ناقص وزهيد . **ينشج** : يبكي بصوت منخفض .

للمناقشة :

1 ـ **بأي شيء عرف سعدي ، بين أصحابه ؟**
2 ـ **هل كان كثير الأخطاء ؟**
3 ـ **بم أحسّ سعدي ذات يوم ؟**
4 ـ **وأخيرا على أي شيء عزم ؟**
5 ـ **ماذا فعل البيطار بعينه ؟**
6 ـ **ماذا أصاب عينه في اليوم التالي ؟**
7 ـ **ماذا حدث له بعد ذلك ؟**
8 ـ **بم حكم القاضي عندما اطلع على قصة سعدي ؟**

41 ـ ربّ رُحمـــاك بـالفقـير

صاحب النص :

الشيخ أحمد سحنون أديب جزائري معاصر ، يمتاز أدبه بمعالجة القضايا الاجتماعية والدينية .

1 ـ رَبِّ رُحْمَاكَ كَمْ يُعَانِي الْفَقِيرُ ... مِنْ أَسًى مَالَهُ عَلَيْهِ **نَصِيرُ**

حَظُّهُ مِنْ **تَعَاسَةِ** الْحَظِّ فِي الدُّنْـ ... ـيا وَمِنْ شِقْوَةِ الْحَيَاةِ كَبِيرُ

يَتَلَظَّى إِهَابُهُ النَّارَ صَيْفاً ... وَشِتَاءً يُذِيبُهُ **الزَّمْهَرِيرُ**

مَا عَلَى جِسْمِهِ لِبَاسٌ يُوَقِّيهِ ، وَلَا عِنْدَهُ فِرَاشٌ **وَثِيرُ**

كُلُّ ذَنْبٍ **يُعْزَى** إِلَيْهِ لِأَنَّ الْـ ... ـفَقْرَ ذَنْبٌ عِنْدَ الْأَنَامِ كَبِيرُ

تَتَحَامَى الْعُيُونُ مَرْآهُ حَتَّى ... لَا تَرَى مِنْ سُؤَالِهِ مَا **يَضِيرُ**

كَرِهَ النَّاسُ قُرْبَهُ فَهْوَ **مَنْبُو** ... **ذٌ** لَدَى سَائِرِ **الْأَنَامِ** حَقِيرُ

مَا رَأَوْهُ إِلَّا اشْمَأَزُّوا كَأَنَّ الـ ... ـقُرْبَ مِنْهُ **شَرٌّ** لَهُمْ **مُسْتَطِيرُ**

2 ـ رَبِّ إِنَّ الْفَقِيرَ أَسْلَمَهُ النَّا ... سُ فَلَا رَاحِمٌ لَهُ أَوْ **مُجِيرُ**

كُنْ لَهُ خَيْرَ رَاحِمٍ وَنَصِيرٍ ... أَنْتَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

شرح الكلمات :

نصير : معين . **التعاسة** : الشقاء والهلاك . **يتلظى** : يلتهب . **اهابه** : جلده . **الزمهرير** : الريح القوية الباردة . **وثير** : ممهد : لين . **يعزى** : ينسب . **تتحامى** : تتجنب . **يضير** : يضر . **منبوذ** : مكروه لا يعتد به . **الانام** : الخلق . **مستطير** : شر منتشر . **مجير** : حام ومانع .

للمنـاقشة :

1 ـ لماذا يطلب الشاعر الرحمة للفقير من الله ؟
2 ـ ماذا يحدث للفقير صيفا وشتاء ؟ ولماذا ؟
3 ـ لم يعده الناس مذنبا ؟
4 ـ ما سبب اجتناب العيون مرآه واشمئزازها منه وكره الناس قربه ؟
5 ـ هل يكفي أن تطلب له الرحمة من الله ؟ أو تعمل بما أمرنا الله به نحوه ؟ وما العمل ؟

الإنشـاء :

ـ كان يوما مطرا فمررت بأحد الشوارع فرأيت فقيرا معدما ، صف هذا الانسان البائس وعبر عن شعورك نحوه .

42 ـ الطـــــائـــرة

تقـــديم :

عباس بن فرناس فيلسوف وعالم وشاعر ، وله المام بالفلك . أول مستنبط لصناعة الزجاج من الحجارة في الاندلس ، وقد حاول تقليد الطيور في الطيران ، فوقع ومات سنة 274 هـ .

1 ـ هَلْ نَظَرْتَ إِلَى الطَّائِرَةِ وَهِيَ تَطِيرُ فِي الفَضَاءِ ؟ وَهَلْ فَكَّرْتَ كَيْفَ تَوَصَّلَ الإِنسانُ إِلى اخْتِرَاعِ هَذِهِ الوَسِيلَةِ العَجِيبَةِ مِنْ وَسَائِلِ النَّقْلِ ؟ وَهَلْ عَرَفْتَ أَنَّ هَذَا الْاخْتِرَاعَ العَظِيمَ لَمْ يصِلْ إِلَيْهِ العلماءُ مُصَادَفَةً وَاتِّفَاقاً ؟ بَلْ نَتِيجَةَ **جُهُودٍ جَبَّارَةٍ بَذَلَهَا** كَثِيرٌ مِنَ هَؤُلَاءِ العُلَمَاءِ وَالمُفَكِّرِينَ مِنْ أَقْدَمِ الْعُصُورِ .

2 ـ (كَانَ الإِنْسَانُ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ يَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي السَّمَاءِ وَيَتَعَجَّبُ ! كَيْفَ يَطِيرُ ؟ كَيْفَ يَرْتَفِعُ هَذِهِ المَسَافَاتِ **الشَّاسِعَةَ** فِي الجَوِّ ؟ وَكَيْفَ يَطِيرُ بِهَذِهِ السُّرْعَةِ الْعَجِيبَةِ ؟ وَكَيْفَ يَبْقَى هَذِهِ المُدَّةَ الطَّوِيلَةَ ؟ بَدَأَ الْعُلَمَاءُ يُفَكِّرُونَ وَيُفَكِّرُونَ ، وَيُحَاوِلُونَ أَنْ يُحَاكُوا الطَّيْرَ)، وَفِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ ظَهَرَ عَالِمٌ عَرَبِيٌّ اسْمُهُ « الْعَبَّاسُ ابْنُ فِرْنَاسَ » صَنَعَ لِجِسْمِهِ جَنَاحَيْنِ ، وَحَاوَلَ أَنْ يَطِيرَ بِهِمَا قَلِيلاً ، وَلَكِنَّهُ مَا كَادَ يُلْقِي بِنَفْسِهِ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى مُؤَخَّرَتِهِ فَمَاتَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ لِنَفْسِهِ ذَيْلاً كَذَيْلِ الطُّيُورِ .

3 ـ بَعْدَ هَذِهِ المُحَاوَلَةِ الجَرِيئَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا هَذَا الْعَالِمُ العَرَبِيُّ ، تَبِعَهُ كَثِيرُونَ فَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِمُحَاوَلَةٍ تُشْبِهُ مُحَاوَلَةَ الْعَبَّاسِ ،

فصنع جناحَيْنِ وَرَبطَهُمَا في ظَهْرِهِ وَوَثَبَ مِنْ أَعْلَى بُرْجٍ في قَلْعَةٍ عَالِيَةٍ ، وَلَكِنَّهُ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ وَحَالَفَهُ الْحَظُّ فَلَمْ يَمُتْ .

ـ وَمِنْ بَعْدِهِ قَامَ عَالِمٌ آخَرُ صَنَعَ لِنَفْسِهِ طَائِرَةً يَدْفَعُهَا مُحَرِّكٌ يَدُورُ بِالْبُخَارِ ، فَارْتَفَعَتْ قَلِيلًا عَنِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ سَقَطَتْ وَتَحَطَّمَتْ .

4 ـ وَكَانَتْ أَوَّلُ تَجْرِبَةٍ نَاجِحَةٍ لِلطَّيَرَانِ في أَوَّلِ هَذَا الْقَرْنِ ، وَقَدْ قَامَ بِهَا « رَايَتْ » قُرْبَ إِحْدَى الْمُدُنِ الْأَمْرِيكِيَّةِ ، فَقَدْ أَخْرَجَ « رايَتْ » طَيَّارَتَهُ مِنْ حَظِيرَتِهَا وَجَلَسَ في مَقْعَدِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَطِيرَ أَكْثَرَ مِنْ بِضْعِ دَقَائِقَ ، وَبَدَأَتْ الطَّائِرَةُ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ وَحَلَّقَتْ في الجَوِّ ، وَمَرَّ وَقْتٌ طَوِيلٌ وَالطَّائِرَةُ لَا تَزَالُ في الجَوِّ ، وَنَظَرْنَا إِلَيْهَا فَشَعَرْنَا أَنَّهَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْتَمِرَّ في الجَوِّ مَا تَشَاءُ ، أَوْ تَسْبَحَ في الْفَضَاءِ كَأَنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الطَّيْرِ ، ثُمَّ بَدَأَتْ تَحُطُّ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ إِلَى الْأَرْضِ بِسَلَامٍ تَحَقَّقَ لَدَيْنَا أَنَّ مُشْكِلَةَ الطَّيَرَانِ قَدْ حُلَّتْ .

وَكَانَ النَّجَاحُ الَّذِي أَصَابَهُ « رَايَتْ » فَاتِحَةً لِعَصْرِ الطَّيَرَانِ الحَدِيثِ ، وَالْيَوْمَ تَقَدَّمَ الطَّيَرَانُ وَأَصْبَحَتْ هُنَاكَ **طَائِرَاتٌ** نَفَّاثَةٌ ، تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْطَعَ المَسَافَةَ مِنَ الجَزَائِرِ إِلَى وَهْرَانَ فِي دَقَائِقَ مَعْدُودَاتٍ .

5 ـ وَالطَّائِرَةُ الْيَوْمَ تُسْتَخْدَمُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ هَامَّةٍ فِي نَقْلِ الْمُسَافِرِينَ إِلَى الْأَقْطَارِ العَدِيدَةِ ، وَفِي **إِبَادَةِ الْحَشَرَاتِ** وَفِي بَذْرِ الْبُذُورِ فِي المَزَارِعِ الْكَبِيرَةِ ، وَأَهَمِّيَّتُهَا فِي الْحُرُوبِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَوْضِيحٍ .

فَالطَّائِرَةُ تُعَدُّ مِنْ مُعْجِزَاتِ القَرْنِ العِشْرِينَ .

شرح الكلمات :

الجهود : الطاقات والقدرات . **الجبارة** : العاتية والمراد بها القوية .. **بذلها** : أعطاها . **الشاسعة** : البعيدة . **طائرة نفاثة** : نوع من الطائرات تحلق لا بواسطة المحركات بل بواسطة الرفع الهوائي . **ابادة الحشرات** : القضاء عليها .

للمناقشة :

1 ـ **كيف تم اختراع الطائرة ؟**
2 ـ **من أول من فكر في تقليد طيران الطير ؟ وما أصله ؟**
3 ـ **من أول من نجح في تجربة تقليد طيران الطير ؟**
4 ـ **من الذي توصل إلى اختراع أول طائرة ؟ وهل نجح في اختراعه ؟**
5 ـ **عدد فوائد الطائرة . أعظم فوائدها في الحرب أم في السلم ؟ ولماذا ؟**

الإنشاء :

ـ صف مشاعرك في أول رحلة قمت بها في طائرة .

43 ـ ابليس يتـــاجـــر

تقـــديم :

سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام من أشهر الرسل وأحبهم إلى الله . وابليس شرير لعين ، وقد التقيا ذات صباح ، فكانت هذه الحكاية .

1 ـ يُرْوَى أَنَّ الرَّسُولَ المَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ فِي نُزْهَةٍ اسْتِطْلَاعِيَّةٍ ذَاتَ صَبَاحٍ ، فَالْتَقَى ، مُصَادَفَةً بِإِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ ، وَهُوَ يَسُوقُ أَرْبَعَةَ أَحْمِرَةٍ ، وَيَحُثُّهَا عَلَى مُوَاصَلَةِ السَّيْرِ ، فَسَأَلَهُ الرَّسُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَى أَيْنَ يَا أَبَا مُرَّةَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ؟ فَأَجَابَ إِبْلِيسُ : إِلَى السُّوقِ يَا هَذَا ، فَلَا تَشْغَلْنِي ، فَإِنِّي مُسْتَعْجِلٌ . فَقَالَ عِيسَى مُتَعَجِّباً : وَأَنْتَ أَيْضاً تَتَسَوَّقُ عَلَى الْأَحْمِرَةِ ! وَمَا السِّلْعَةُ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَبِيعَهَا ؟ فَقَالَ إِبْلِيسُ : لَا شَيْءَ يُذْكَرُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا هَذِهِ الْأَحْمِرَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي حَمَّلْتُ أَحَدَهَا **عِبْئاً** مِنَ **الْكَيْدِ** الْخَفِيِّ ، وَحَمَّلْتُ آخَرَ ثِقْلَاً مِنَ الْحَسَدِ الْجَلِيِّ ، أَمَّا الثَّالِثُ فَهُوَ يَحْمِلُ **الْغِشَّ** وَالْخِيَانَةَ ، وَأَمَّا الْأَخِيرُ فَيَحْمِلُ بَقِيَّةً مِنَ الظُّلْمِ السَّافِرِ ، فَأَنْتَ تَرَى أَنِّي مَحْدُودُ التِّجَارَةِ ، قَلِيلُ رَأْسِ الْمَالِ ، قَنُوعٌ بِمَا تَيَسَّرَ .

2 ـ فَسَأَلَهُ عِيسَى مُنْدَهِشاً : وَتَجِدُ مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْبِضَاعَةَ ؟ فَقَالَ إِبْلِيسُ : نَعَمْ وَتَنَحْنَحَ كَالْمَهْزُومِ ، ثُمَّ وَاصَلَ : نَعَمْ . لِي **زَبَائِنُ** لَا يُخَيِّبُونَ لِي أَمَلًا ، وَلَا **يُمَاطِلُونَنِي** بِثَمَنٍ ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُسْلِمَهُمْ لِأَحَدٍ .

فَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَمَنْ يَشْتَرِي الْكَيْدَ مَثَلًا ؟ فَقَالَ إِبْلِيسُ : الْكَيْدُ يَشْتَرِي أَكْثَرَهُ النِّسَاءُ وهُنَّ أَحْرَصُ عَلَيْهِ مِنَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَلَا أَكَادُ أَبِيعُ مِنْهُ لِغَيْرِهِنَّ إِلَّا الْقَلِيلَ إِذَا فَضَلَ . وَعَادَ عِيسَى يَسْأَلُ : وَالْحَسَدَ ؟

3 ـ وَهُنَا أَظْهَرَ إِبْلِيسُ بَعْضَ الْغَضَبِ ، وَذَكَّرَ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ بِأَنَّهُ مُسْتَعْجِلٌ وَقَالَ : سَأَخْتَصِرُ لَكَ الْحَدِيثَ حَتَّى لَا يَضِيعَ وَقْتِي سُدًى : فَالْحَسَدُ يَشْتَرِيهِ الْعُلَمَاءُ . وَالْغِشُّ مُوصًى عَلَيْهِ مِنَ طَرَفِ التُّجَّارِ ، **وَالْجَوْرُ** بِضَاعَةٌ يَعْشَقُهَا الْحُكَّامُ ، وَلِهَذَا فَالْبِضَاعَةُ الَّتِي لَدَيَّ كُلُّهَا نَافِقَةٌ ، وَلَا تَخَفْ عَلَى أَبِي مُرَّةَ ، فَإِنَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَذَرُ . وَإِلَى اللِّقَاءِ وَمَضَى إِبْلِيسُ فِي حَالِ سَبِيلِهِ بَيْنَمَا بَقِيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعِيدُ حَدِيثَ السِّلْعَةِ وَعُشَّاقِهَا فِي نَفْسِهِ ، وَيَقُولُ : لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْمُلُوكِ ، وَلَا كُلُّ النِّسَاءِ ، وَلَا كُلُّ التُّجَّارِ ، وَلَا كُلُّ الْعُلَمَاءِ كَمَا يُرِيدُ أَبُو مُرَّةَ ، بَلْ فِيهِمْ عِبَادُ اللهِ الْأَبْرَارُ ، الَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَبَا مُرَّةَ وَسِلْعَتَهُ ، فَلَا يَشْتَرُونَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يُسَالِمُوهُ . فِي مَيْدَانٍ ، بَلْ هُمْ وَرَاءَهُ يُضَايِقُونَهُ ، وَيَفْضَحُونَ مَكَايِدَهُ ، وَيُحَارِبُونَهُ بِكُلِّ سِلَاحٍ .

شرح الكلمات :

يحثه : يحرضه وينشطه . **العبء** : الحمل ، وعبء الحمار حمله . **الكيد** : المكر والاحتيال . **الغش** : خلط السلعة الجيدة بالرديئة . **الزبائن** : المشترون ، والمفرد زبون . **ماطله** : سوفه ، وأبطأ عليه بدفع حقه . **الجور** : الظلم ، وجار عليه ظلمه ، وعن الطريق حاد عنه .

للمنـاقشة :

1 ـ متى التقى عيسى بأبي مرة ؟ وأين ؟
2 ـ لابليس أسماء أخرى ؟ اذكر ما تعرف منها ؟
3 ـ لماذا نلعنه إذا ذكر ؟
4 ـ مم تعجب عيسى ابن مريم ؟
5 ـ كيف كان موقف ابليس منه ؟
6 ـ ما أنواع السلع التي يحرص ابليس على التبكير بها إلى السوق ؟
7 ـ ما رأيك في زبائنه ؟
8 ـ ما رأيك في القصـة ؟

44 ـ صيـــــد الفيـــــل

صاحب النص :

القلقشندي (أحمد بن علي) مؤرخ ، وأديب مصري ، من تآليفه صبح الأعشى في صناعة الإنشا » ومن هذا الكتاب نقلنا هذا النص ، توفي عام 821 هـ .

1 ـ يَصِيدُ الزَّنُوجُ الفِيلَ بِحِيلَةٍ ، وَهِيَ : أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى نَوْعٍ مِنَ الْأَشْجَارِ فَيَأْخُذُونَ وَرَقَهُ **وَلِحَاءَهُ** ، وَيَجْعَلُونَهُ فِي المَاءِ الذِي تَشْرَبُهُ الفِيَلَةُ ، فَإِذَا وَرَدَتْهُ وَشَرِبَتْ مِنْهُ سَكِرَتْ فَسقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ تَسْتَطِعِ الْقِيَامَ ، فَتَقْتُلُهَا **الزُّنُوجُ بِالْحِرَابِ** ، وَيَأْخُذُونَ أَنْيَابَهَا وَيَحْمِلُونَهَا إِلَى بِلَادِ عُمَانَ ، وَتُنْقَلُ مِنْهَا إِلَى الْبِلَادِ . وَأَمَّا أَهْلُ **النُّوبَةِ** فَإِنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا لِلْبَقَاءِ **عَمَدُوا** إِلَى طُرُقِهَا الَّتِي تَرِدُ المَاءَ مِنْهَا ، فَيَحْفِرُونَ هُنَاكَ **أَخَادِيدَ** ، وَيسقفُونَهَا بِالْخَشَبِ ، وَيسْترونَهَا بِالنَّبَاتِ وَالتُّرَابِ ، فَإِذَا مَرَّ الفِيلُ عَلَيْهَا انكَسَرَتْ بِهِ تِلْكَ الْأَخْشَابُ الضَّعِيفَةُ فَيَسْقُطُ فِي الْأُخدودِ ، فَعِنْد ذَلِك **يَتَبَادَرُ** إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ بِأَيْدِيهِمُ الْعصي الرقَاقُ ، فَيَضْرِبُونَهُ الضَّرْبَ الوَجِيعَ ، فَإِذَا بَلَغَ بِهِ الْأَلَمُ خَرَجَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ مُغَايِرٌ لِبَاسُه لِلبَاسِهِمْ ، فَيَضْرِبُهُمْ وَيَصْرِفُهُمْ عَنْهُ فَيَنْصَرِفُونَ ، وَيقِفُ هُوَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْفِيلِ سَاعَةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ .

2 ـ فاذَا بَعُدَ وغَابَ عن الفِيلِ ، رَجَعَ أُولئكَ القَوْمُ وأَعَادُوا ضَرْبَهُ . حَتَّى يُؤْلِمُوهُ ، فَيَعُودُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَيُرِيهِ أَنَّهُ ضَرَبَهُمْ فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ ، يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِهِ أَيَّاماً وَالرَّجُلُ يُؤْنِسُ الفِيلَ وَيَأْتِيهِ بِالْأَكْلِ

وَالمَـاءِ ، حَتَّى يَأْلَفَهُ وَيَقْرُبَ مِنْهُ ، فَيُقَالُ إِنَّهُ يَنَامُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَيَخْرُجُ أُولَئِكَ فَإِذَا رَآهُمُ الْفِيلُ قَدْ أَقْبَلُوا ، أَيْقَظَهُ **بِخُرْطُومِهِ** بِرِفْقٍ وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمْ عَنْهُ ، فَيَفْعَلُ عَلَى عَادَتِهِ ، فَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْفِيلَ اسْتَأْنَسَ وَزَالَ اسْتِيحَاشُهُ وَأَلِفَ ذَلِكَ الرجلَ حَضَرُوا أَمَامَه بِتَدْرِيجٍ وَتوطئة ، فَيَطْلُعُ وَقَدْ **سَلِسَ** قِيَادُه ، وَزَالَ عِنَادُه ثمَّ يَجْعَلُونَهُ في المركبِ إِلَى الدِّيَارِ المصريـةِ .

شرح الكلمات :

اللحاء : قشر الشجر ، ولحاء العصا : قشرها . **الحراب** : جمع حربة ، آلة للحرب من الحديد قصيرة محددة ، وهي دون الرمح . **النوبة** : بلاد واسعة بجنوب الصعيد المصري . **عمدوا** : قصدوا . **أخاديد** : جمع أخدود ـ شق مستطيل في الارض . **الزنج** : جيل من السودان ، وهم الزنوج . **الخرطوم** : أنف الفيل **يتبادر** : يسرع .

للمنـاقشة :

1 ـ أين يعيش الفيل ؟

2 ـ ما الحيلة التي يستعملها الزنوج لاصطياد الفيل ؟

3 ـ اذا أريد اصطياد الفيل للبقاء ، فما الحيلة التي يعمد اليها أهل النوبة ؟

4 ـ الفيل حيوان متوحش ، كيف يستأنس ؟

5 ـ الى أين يحمل الفيل بعد زوال عناده ؟ وعلى ماذا ؟

6 ـ ما فوائد الفيل ؟

7 ـ كان الفيل في القديم من وسائل التدمير في الحروب ، فهل تذكر حادثة مهمة حدثت قبيل الاسلام استعمل فيها الفيل ؟

الإنشـاء : اذكر مشهدا رأيت فيه الفيل يقوم ببعض الالعاب .

45 ـ يا لها من ليلة مريحة

صاحب النص :

إبراهيم عبد القادر المازني ، كاتب مصري ، ساهم في بناء النهضة الأدبية مساهمة عظيمة ، برع في كتابة المقالة والقصة بأسلوب فكه ساخر .
من مؤلفاته : حصاد الهشيم ، وقبض الريح في الطريق ، توفي سنة 1949 .

1 ـ اسْتَيْقَظَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى صَوْتِ بَقَرَةٍ ، فَدَفَعَ يَدَهُ تَحْتَ الوِسَادَةِ ، وَتَنَاوَلَ السَّاعَةَ **فَأَلْقَاهَا** الثَّالِثَةَ صَبَاحاً ، فَعَادَ فَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ ، وَفِي ظَنِّهِ أَنَّ الْبَقَرَةَ ـ عَلَى مَا يَظْهَرُ ـ كَانَتْ تَعْتَقِدُ أَنَّ اللَّيْلَ قَدِ **انْحَسَرَ** وَأَنَّ الصَّبَاحَ قَدْ **أَسْفَرَ** ، فَوَثَبَ عَنِ السَّرِيرِ إِلَى النَّافِذَةِ ، ففتحَهَا وَأَطَلَّ بِرَأْسِه ، فاذَا السَّمَاءُ صَافِيَةٌ وَالْقَمَرُ مُضِيءٌ . فرأَى الْبَقَرَةَ إِلَى جَانِبِ البابِ وقَدْ **مَطَتْ** عنقهَا وَرفعَتْ عَيْنَهَا إِلَى السَّمَاءِ . ولَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْبَقَرَ وَلَا كَانَ لَهُ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْخَلَائِقِ **عَهْدٌ** ، فَجَعَلَ يَصِيحُ بِهَا (هش هش) **وَيُوهِمُهَا** أَنَّهُ سَوْفَ يَقْذِفُهَا بِشَيْءٍ ، غَيْرَ أَنَّ صَيْحَاتِهِ وحَرَكَاتِهِ وَإِشَارَاتِهِ كَانَتْ **تُنْعِشُهَا** ، كَأَنَّمَا سَرَّهَا أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ لِأَصْوَاتِهَا مُسْتَمِعاً ، كَمَا يُشَجِّعُ الْمُغَنِّيَ أَنْ يَرَى الطَّرَبَ يُهِيجُ سَامِعِيهِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَوَهَّمَ أَنَّ ظُهُورَهُ لَهَا هُوَ الَّذِي يُشَجِّعُهَا ، وَأَنَّهَا **خَلِيقَةٌ أَنْ تَثُوبَ** إِلَى **السَّكِينَةِ وَأَنْ تُثَبِّطَ** هِمَّتَهَا إِذَا انْصَرَفَ عَنْهَا ، فَأَغْلَقَ النَّافِذَةَ وَتَحَرَّى أَلَّا يَحْدُثَ فِي إِغْلَاقِهَا مِنَ **الضَّجِيجِ** أَكْثَرُ مِمَا تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ ، **إِيذَاناً** لَهَا بِإِهْمَالِ شَأْنِهَا .

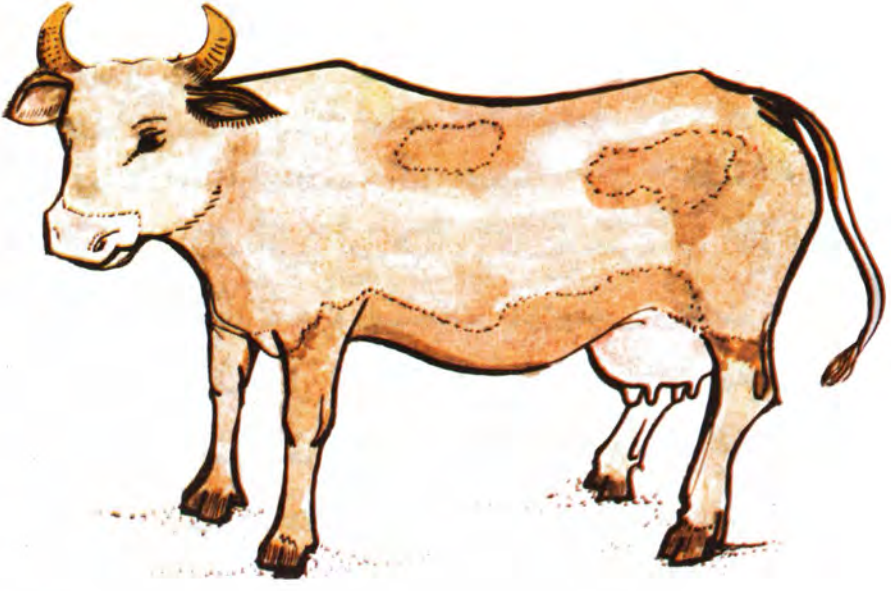

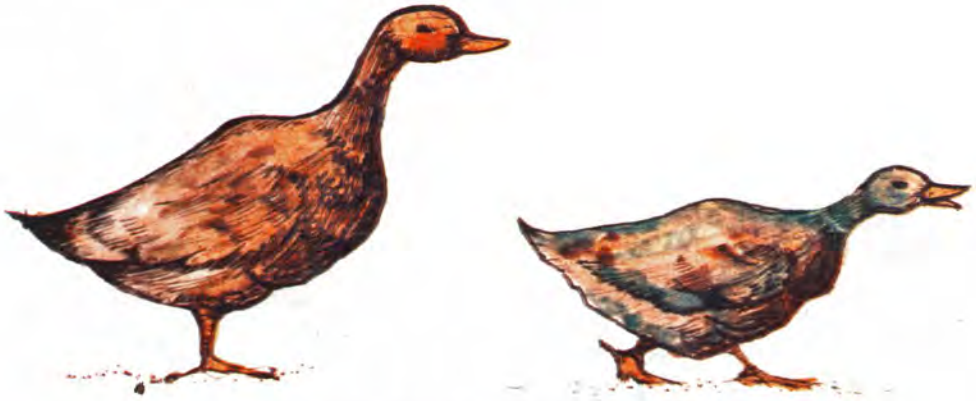

2 ـ وكأنّما حسبتِ الْبَقَرَةُ أنّ احْتِجَابَهُ عَنْهَا كَانَ دَاعِياً أنّه **قَصَّرَتْ** في الْأَدَاءِ ، وَأَنَّ التّعبيرَ كَانَ ضَعِيفاً ، وَأَنَّ الْإِحْسَاسَ فِيهِ فَاتِرٌ ، فَأَطْلَقَتْ عَلَيْهِ أَقْوَى أَصْوَاتِهَا ، وَكَانَتْ جُفُونُهُ قَدْ كَادَ أَنْ يُطْبِقَهَا النُّعَاسُ ، فَأَطَارَتْهُ هَاتِهِ الصَّيْحَاتُ الْمُتَلَاحِقَةُ ، وَكَادَتْ تَطِيرُ **بِلُبِّهِ** مَعَهَا ، فَجَرَّ نَفْسَهُ إِلَى **الْأَرِيكَةِ** وَانْطَرَحَ عَلَيْهَا وَأَشْعَلَ دخينة ، وَمَضَى يُفَكِّرُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ : النَّوْمُ قَدْ **جَفَانِي** ، وَلَا سَبِيلَ إِلَيْهِ الْآنَ مَا دَامَتْ هَذِهِ الْبَقَرَةُ قَدْ شَاءَتْ أَنْ تَعُدَّ الصَّبَاحَ قَدْ طَلَعَ ، وَالْجَلْسَةُ هُنَا إِلَى الآدَمِيِّينَ ـ لَا صِيَاحِ الْبَقَرِ ـ **كُلْفَةٌ** شَاقَّةٌ . وَإِذَا كَانَ الْحَظُّ قَدْ رَمَى بِي إِلَى هَذَا الرِّيفِ الَّذِي يُبَكِّرُ نَاسُهُ فِي النَّوْمِ وَتُبَكِّرُ أَبْقَارُهُ فِي الْيَقَظَةِ ، فَالرَّأْيُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى هَذِهِ الْحَدِيقَةِ الَّتِي أَفْسَدَتْهَا الْبَقَرَةُ .

3 ـ وَكَانَتِ الْبَقَرَةُ تُوَاصِلُ **الصَّخَبَ** ، فَأَرَادَ أَنْ يُسْرِعَ لِيُدْرِكَهَا وَيَثْأَرَ مِنْهَا . غَيْرَ أَنَّ الاهْتِدَاءَ إِلَى بَابِ السُّلَّمِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَدِيقَةِ اسْتَغْرَقَ مِنَ الْوَقْتِ وَكَلَّفَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ مَا **لَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ لَهُ بِبَالٍ** . وَلَيْسَ فِي الرِّيفِ ذَلِكَ السُّكُونُ الْمَزْعُومُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَكَنَتِ الطَّبِيعَةُ صَاحَتِ الْأَبْقَارُ ، وَيَجِبُ عَلَى مَنْ يَبْغِي الرَّاحَةَ وَالنَّوْمَ الْعَمِيقَ فِي

الرِيفِ أَنْ يَأْخُذَ مَعَهُ كَمِيَّةً مِنَ الْأَسْبِرِينَ تَكْفِي لَهُ وَلِلْبَقَرِ عِنْدَ الْحَاجَةِ .
وَأَخَذَهُ النَّوْمُ وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالرَّحِيلِ .

شرح الكلمات :

ألفى : وجد . **انحسر** : ذهب وزال . **أسفر** : طلع ، أشرق ، وجه مسفر : حسن مضيء اللون . **وثب** : قفز . **مطت** : مدت . **لم يكن له عهد به** : لم يكن رآه ولا عاشره . **يوهمها** : هنا ـ يطمعها . **تنعشها** : تنشطها . **خليقة أن تثوب** : ينبغي أن ترجع . **السكينة** : الهدوء والسكون . **ثبطه** : فشله ضد شجعه . **الضجيج** : الصياح . **الايذان** : الاعلام . **قصر** : فرط ، لم يبذل جهده كله . **اللب** : العقل . **الاريكة** : السرير بناموسيته . **جفاني** : هجرني . **كلفة** : مشقة ، عمل متعب . **الصخب** : الصياح ـ والمراد هنا « الخوار » . **لم يكن يخطر له على بال** : لم يكن يظنه .

للمناقشة :

1 ـ متى سافرت إلى الريف آخر مرة ؟ وما الذكرى التي تحتفظ بها عن الريف ؟
2 ـ يقال عن الريف إن الحياة فيه هادئة وادعة فما رأيك ؟
3 ـ اذكر ما حدث بين البقرة والمازني وبين وجه الغرابة في ذلك
4 ـ لماذا أغلق النافذة بهدوء ؟
5 ـ ما الذي ظنته البقرة حينما احتجب عنها ؟ وماذا فعلت ؟
6 ـ كيف كان حديثه مع نفسه عندما طار عنه النوم ؟ وأي شيء أعجبك منه؟
7 ـ ماذا حدث للكاتب عندما أراد أن يخرج للبقرة ليثأر لنفسه منها ؟
8 ـ ما رأيك في قوله « يجب على من يبغي الراحة والنوم في الريف أن يأخذ معه كمية من « الأسبرين » ؟

الإنشاء :

ـ تخيل نفسك أنك صاحب الحادثة وصف لنا مشاعرك الخاصة .

46 ـ من صور الكـرم عنـد العـرب

1 ـ **تَمَارَى** ثَلاثَةٌ **في أَجْوَادِ** العَرَبِ ، فَقَالَ رجُلٌ : **أَسْخَى** النَّاسِ في عَصْرِنَا هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَقَالَ آخَرُ : أَسْخَى النَّاسِ عُرَابَةُ الْأَوْسِيُّ . وَقَالَ ثَالِثٌ : بَلْ قَيْسُ بْنُ عُبَادَةَ . وَأَكْثَرُوا الجِدَالَ في ذَلِكَ وَعَلَا ضَجِيجُهُمْ وَهُمْ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ .

فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ : قَدْ أَكْثَرْتُمُ الْجِدَالَ في ذَلِكَ ، فَمَا عَلَيْكُمْ أَنْ يَمْضِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى صَاحِبِهِ يَسْأَلُهُ ، حَتَّى نَنْظُرَ مَا يُعْطِيهِ وَنَحْكُمَ عَلَى **الْعِيَانِ** ؟

2 ـ فَقَامَ صَاحِبُ عَبْدِ اللهِ إِلَيْهِ ، فَصَادَفَهُ قَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ في **غَرْزِ** نَاقَتِهِ يُرِيدُ **ضَيْعَةً** لَهُ ، فَقَالَ : يَابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللهِ : أَنَا ابْنُ سَبِيلٍ وَمُنْقَطَعٌ بِهِ ، فَأَخْرَجَ رِجْلَهُ مِنْ غَرْزِ النَّاقَةِ وَقَالَ : ضَعْ رِجْلَكَ ، **وَاسْتَوِ** عَلَى الرَّاحِلَةِ ، وَخُذْ مَا في الْحَقِيبَةِ ، وَاحْتَفِظْ بِالسَّيْفِ ، فَإِنَّهُ مِنْ سُيُوفِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فَجَاءَ بِالنَّاقَةِ وَالْحَقِيبَةِ فِيهَا **مَطَارِفُ خَزٍّ** وَأَرْبَعَةُ آلافِ دِينَارٍ ، **وَأَعْظَمُهَا** وَأَجَلُّهَا السَّيْفُ .

3 ـ وَمَضَى صَاحِبُ قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَصَادَفَهُ نَائِماً ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : هُوَ نَائِمٌ ، فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : ابْنُ سَبِيلٍ وَمُنْقَطَعٌ بِهِ ، قَالَتْ : حَاجَتُكَ أَهْوَنُ مِنْ إِيقَاظِهِ . هذا كِيسٌ فِيهِ سَبْعُمِائَةِ دِينَارٍ ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا في دَارِ قَيْسٍ غَيْرَهُ . خُذْهُ ، وَامْضِ إِلَى **مَعَاطِنِ** الْإِبِلِ ، إِلَى **أَمْوَالٍ** لَنَا بِعَلامَتِنَا ، فَخُذْ **رَاحِلَةً** مِنْ رَوَاحِلِهِ ، وَمَا

يُصْلِحُهَا وَعَبْداً ، وَامْضِ لِشَأْنِكَ .

4 ـ وَلَمَّا انْتَبَهَ قَيْسٌ مِنْ رَقْدَتِهِ ، أَخْبَرَتْهُ بِمَا صَنَعَتْ فَأَعْتَقَهَا . وَمَضَى صَاحِبُ عُرَابَةَ الْأَوْسِيِّ إِلَيْهِ ، **فَأَلْفَاهُ** قَدْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَهُوَ يَمْشِي عَلَى عَبْدَيْنِ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، فَقَالَ يَا عُرَابَةُ ابْنُ سَبِيلٍ وَمُنْقَطَعٌ بِهِ ، فَخَلَّى الْعَبْدَيْنِ ، وَصَفَّقَ بِيُمْنَاهُ عَلَى يُسْرَاهُ وَقَالَ : **أَوَّاهِ** . مَا تَرَكَتِ الْحُقُوقُ لِعُرَابَةَ مَالًا ، وَلَكِنْ خُذْهُمَا ـ يَعْنِي الْعَبْدَيْنِ ـ قَالَ : مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَقُصُّ جَنَاحَيْكَ قَالَ : إِنْ لَمْ تَأْخُذْهُمَا فَهُمَا حُرَّانِ ، فَإِنْ شِئْتَ تَأْخُذْ ، وَإِنْ شِئْتَ تَعْتِقْ ، وَأَقْبَلَ **يَلْتَمِسُ** الْحَائِطَ ، رَاجِعاً إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَأَخَذَهُمَا صَاحِبُهُ ، وَجَاءَ بِهِمَا إِلَى رِفَاقِهِ فَقَالُوا : إِنَّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ أَجْوَادُ عَصْرِهِمْ ، إِلَّا أَنَّ عُرَابَةَ أَكْثَرُهُمْ جُوداً ، لِأَنَّهُ أَعْطَى **جُهْدَهُ** .

شرح الكلمات :

تمارى : تجادل . **الأجواد** : الكرام مفرده جواد . **أسخى** : أجود من سخى كرضى ، وسخا كدعا سخاء فيهما . **العيان** : الرؤية بالعين . **الغرز** : ركاب الرحل . **الضيعة** : المزرعة . **استو** : أمر من استوى والمصدر الاستواء : الاستقرار والاعتدال . **مطارف خز** : ثياب من حرير واحدها مطرف . **معاطن** : مبارك الابل . **أموالنا** : المراد هنا إبلنا . **الراحلة** : الناقة التي تصلح لان ترحل . **ألفاه** : وجده . **أواه** : اسم فعل مضارع بمعنى أتألم .**يلتمس** : يطلب . **جهده** : طاقته .

للمنـــاقشة :

1 ـ فيم كان الرجال الثلاثة يتجادلون ؟
2 ـ أين كانوا مجتمعين ؟
3 ـ من هؤلاء الأجواد الذين اختلفوا فيهم ؟
4 ـ ما الحل الذي اقترحه الرجل عليهم حسما للخلاف ؟
5 ـ ماذا أعطى كل من الأجواد الثلاثة لصاحبه ؟
6 ـ حكم المجتمعون على أن عرابة أجود الثلاثة ، هل توافق على هذا الحكم ؟ ولماذا ؟

الإنشـــاء :

ـ اشتهر العرب بالجود والكرم ، فهل تذكر قصة حول ذلك ؟

47 ـ عرس في قـريـــــة

صاحب النص :

علي بن هادية ، أديب تونسي معاصر ، ساهم في النهضة الأدبية .
وفي هذا النص يصف لنا عرسا جرى في قرية تونسية .

1 ـ لَا يَسْمَعُ الْمُقْبِلُ عَلَى الْقَرْيَةِ الزَّاهِيَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ السَّعِيدِ ، إِلَّا دَقَّ الطُّبُولِ وَأَنْغَامَ الْمَزَامِيرِ وَغِنَاءَ الشُّبَّانِ وَزَغْرَدَةَ النِّسَاءِ ، تَسْتَقْبِلُهُ الْقَرْيَةُ مُبْتَسِمَةً ، وَمَا كَانَ لَهَا مِنَ ابْتِسَامٍ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْمَسَرَّاتِ . وَيَعْتَرِضُهُ الْأَطْفَالُ ، **وَهُمْ يَتَبَخْتَرُونَ** ، فِي ثِيَابٍ جَدِيدَةٍ **مُزَرْكَشَةٍ** ، وَمَا كَانَتْ لَهُمْ زِينَةٌ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْمَوْسِمِ وَالْأَعْرَاسِ .

2 ـ **يَتَقَدَّمُ** الْمُقْبِلُ عَلَى الْعَرِيسِ لِيُهَنِّئَ الْأَهْلَ وَالْأَقَارِبَ ، فَيَسْتَقْبِلُهُ الْجَمِيعُ بِالتَّرْحَابِ وَالْمُمَازَحَةِ ، وَيَجْلِسُ بَيْنَهُمْ وَهُوَ ضَاحِكٌ مُدَاعِبٌ مَسْرُورٌ ، وَسُرْعَانَ مَا قَرُبَ الزَّوَالُ ، فَأَخَذْنَا فِي تَنْظِيمِ الْمَوْكِبِ **الْمُوفَدِ** إِلَى أَهْلِ الْعَرُوسِ .

3 ـ نُظِّمَ الْمَوْكِبُ : **هَوْدَجٌ** زُيِّنَ جَمَلُهُ بِأَنْوَاعِ الْحَرَائِرِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ ، وَكُلِّلَ بِحُلِيٍّ فِضِّيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ . فَظُنَّ أَنَّهُ هُوَ الْعَرِيسُ ، وَخَرَجَ **يَتَقَدَّمُ** الْمَوْكِبَ وَهُوَ يُجِيلُ الْبَصَرَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، عَلَتْ زَغْرَدَةُ النِّسْوَةِ مِنْ وَرَائِنَا تَرْحِيباً بِقُدُومِ الْعَرُوسِ ، وَدَوَتِ السَّاحَةُ دَوِيّاً اخْتَلَطَ فِيهِ دَقُّ الطُّبُولِ بِأَنْغَامِ الْمَزَامِيرِ ، وَطَلَقَاتُ الْبَنَادِقِ بِصَهِيلِ الْخَيْلِ ، وَغِنَاءُ الشُّبَّانِ بِأَغَانِي النِّسَاءِ .

4 ـ وَلَمَّا اسْتَقَرَّتِ الْعَرُوسُ فِي بَيْتِهَا وَهَدَأَ الْمَوْكِبُ ، دُعِيَ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ إِلَى الْوَلِيمَةِ ، وَمُلِئَتِ الْقِصَاعُ بِالْأَطْعِمَةِ الشَّهِيَّةِ ، وَانْقَسَمَ النَّاسُ جَمَاعَاتٍ دَارَتْ كُلٌّ مِنْهَا بِقَصْعَةٍ تَأْكُلُ وَتَتَلَذَّذُ فِي جَوٍّ مِلْؤُهُ الصَّفَاءُ وَالْمَوَدَّةُ ..

شرح الكلمات :

يتبخترون : يختالون ويمشون مزهوين فرحين . **مزركشة** : مزينة بشتى الألوان . **يؤم** : يقصد . **الموفد** : المرسل . **الهودج** : القبة من أعواد تجعل فوق جمل تركب فيه النساء . **لتزف اليه** : لتقدم اليه .

للمناقشة :

1. **عم يتحدث الكاتب ؟**
2. **كيف تظهر القرية فى يوم العرس ؟**
3. **ما مظاهر المرح والسرور ؟**
4. **متى نظم الموكب ؟ ولماذا ؟**
5. **كيف استقبل أهل القرية عروسهم ؟**
6. **متى دعي الحاضرون الى الطعام ؟**
7. **هل أعجبك هذا المشهد ؟ اشرح ذلك**

الإنشاء :

ـ اكتب موضوعا متحدثا فيه عن حفلة عرس شهدته في قريتك .

48 ـ الحـــربـــــــاء

1 ـ إِنَّ الْحِرْبَاءَ تَتَلَوَّنُ ، لِأَنَّ بِطَبَقَةٍ مِنْ طَبَقَاتِ جِلْدِهَا خَلَايَا **تُفْرِزُ** مَوَادَّ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ . وَالْحِرْبَاءُ تَعِيشُ فِي الشَّجَرِ . وَهَذِهِ الْأَلْوَانُ هِيَ بَعْضُ أَلْوَانِ الشَّجَرِ . وَغَايَةُ التَّلَوُّنِ عِنْدَ الحِرْبَاءِ أَنْ تُصْبِحَ وَمَا يُجَاوِرُهَا شَيْئاً وَاحِداً لَا يَتَمَيَّزُ فِي الْعَيْنِ . وَهِيَ بِهَذَا تَتَخَفَّى فَلَا تَظْهَرُ **لِثُعْبَانٍ** يَطْلُبُهَا **طَعَاماً سَائِغاً** أَوْ طَيرٍ يَلْتَقِطُهَا بِمَنَاقِيرَ لَهُ حِدَادٍ .

إِنَّهَا تَتَلَوَّنُ بِلَوْنِ بِيئَتِهَا لَا لِتَخْتَفِيَ مِنْ أَعْدَائِهَا مَأْكُولَةً ، وَلَكِنَّهَا كَذَلِكَ لِتَخْتَفِيَ عَنْ **ضَحَايَاهَا** آكِلَةً .

2 ـ إِنَّ الْحِرْبَاءَ تَعِيشُ عَلَى الْحَشَرَاتِ وَعَلَى الذُّبَابِ وَأَشْبَاهِهِ ، وَلَهَا جِسْمٌ قَلِيلُ الْحَرَكَةِ يَسْكُنُ فَكَأَنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَجَرٍ ، وَهَذَا يَزِيدُ فِي التَّخَفِّي . وَلَهَا لِسَانٌ ـ أَجَارَكَ اللهُ مِنْ شَرِّهِ ـ مَا أَسْرَعَ مَا يَمْتَدُّ بِطُولِ جِسْمِ الْحِرْبَاءِ ، وَفِي سُرْعَةِ الْبَرْقِ ، إِلَى هَدَفٍ لَا يُخْطِئُهُ أَبَداً : ذُبَابَةٍ طَائِرَةٍ أَوْ حَشَرَةٍ جَارِيَةٍ ، وَفِي طَرَفِ لِسَانِهَا **مَادَّةٌ لَزِجَةٌ**

تُمْسِكُ بِالصَّيْدِ إِمْسَاكًا ، وَيَتَقَاصَرُ اللِّسَانُ فَإِذَا الضَّحِيَّةُ فِي الْفَمِ ، وَمِنْ الْفَمِ إِلَى الْمَعِدَةِ .

3 ـ وَلِلْحِرْبَاءِ عَيْنَانِ كَالْإِنْسَانِ ، وَلَكِنْ عَلَى اخْتِلَافٍ . إِنَّ كُلَّ عَيْنٍ مِنْ عَيْنَيْهَا تعملُ فَتَنْظُرُ مُسْتَقِلَّةً عَنِ الْعَيْنِ الْأُخْرَى ، تَنْظُرُ مِنْ فَوْقِ الْكَتِفِ إِلَى الْخَلْفِ ، وَبِذَلِكَ تَظَلُّ الْحِرْبَاءُ مُطَّلِعَةً عَلَى كُلِّ مَا يُحِيطُ بِهَا ، فَلَا يَأْتِيهَا الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَرَ وَلِلْحِرْبَاءِ جِسْمٌ قَدْ يَطُولُ إِلَى نِصْفِ **قَدَمٍ** ، وَمِنْهَا صِنْفٌ نَادِرٌ يَزِيدُ جِسْمُهُ عَلَى قَدَمٍ تَبَعاً لِأَجْنَاسِهَا ، فَهِيَ مُتَنَوِّعَةٌ ، وَلَهَا ذَيْلٌ فِي طُولِ جِسْمِهَا ، إِذا انْقَطَعَ نَبَتَ ثَانِيَةً .

شرح الكلمات :

تفرز : تعزل ، تنحني والمراد هنا ترسل . **الثعبان** : الحية ، يطلق على الذكر والانثى جمعها ثعابين . **طعاما سائغا** : طعاما جيدا لذيذ الطعم سهل البلع . **ضحايا** : جمع مفرده « ضحية » الفريسة . **مادة لزجة** : مطاطية تعلق بالشيء وتمسكه . **القدم** : مقياس طولي .

للمنـــاقشة :

1 ـ **لماذا تتلون الحرباء بلون ما يجاورها ؟**

2 ـ **كيف تستطيع الحرباء أن تغير لونها ؟**

3 ـ **بماذا تتغذى الحرباء ؟**

4 ـ **أي شيء أعجبك في الحرباء كما يبدو لك من خلال قراءتك النص ؟**

5 ـ **هل هناك حيوان يشبه الحرباء ما هو ؟ وما أوصافه ؟**

6 ـ **بماذا تفسر القول : « فلان يتلون تلون الحرباء » وعلى من نطلقه ؟**

49 ـ أكلت يوم أكل الثور الأبيض

صاحب النص :

ولد علي بن أبي طالب بمكة قبل البعثة ببضع سنوات ـ وهو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وزوج ابنته فاطمة . وهو أول من أسلم من الصبيان ، ورابع الخلفاء الراشدين . اشتهر بالشجاعة والخطابة . ويقال عند ذكر اسمه « علي كرم الله وجهه » لأنه لم يسجد لصنم . توفي بالكوفة سنة 40 هـ .

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ : « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ عُثْمَانَ ، كَمَثَلِ أَثْوَارٍ ثَلَاثَةٍ كُنَّ فِي أَجَمَةٍ : أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وَمَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ ، فَكَانَ لَا يَقْدِرُ مِنْهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ . فَقَالَ لِلثَّوْرِ الْأَسْوَدِ وَالثَّوْرِ الْأَحْمَرِ : لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا إِلَّا الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، فَإِنَّ لَوْنَهُ مَشْهُورٌ ، وَلَوْنِي عَلَى لَوْنِكُمَا ، فَلَوْ تَرَكْتُمَانِي آكُلُهُ صَفَتْ لَنَا الْأَجَمَةُ فَقَالَا لَهُ : « دُونَكَ فَكُلْهُ » فَأَكَلَهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ أَيَّامٌ قَالَ لِلْأَحْمَرِ : « لَوْنِي عَلَى لَوْنِكَ . فَدَعْنِي آكُلُ الْأَسْوَدَ لِتَصْفُوَ لَنَا الْأَجَمَةُ » فَقَالَ لَهُ : دُونَكَ فَكُلْهُ ، فَأَكَلَهُ فَقَالَ لِلْأَحْمَرِ : إِنِّي آكِلُكَ لَا مَحَالَةَ ، فَقَالَ : دَعْنِي أُنَادِي ثَلَاثاً ، فَقَالَ : افْعَلْ : فَنَادَى : أَلَا إِنِّي أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَلَا إِنِّي وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ .

شرح الكلمات :

يروى : يحكي . **الأجمة** : الشجر الكثير الملتف والجمع ـ أجمات . **يدل** : يرشد . **صفت لنا** : خلصت لنا . **دونك** : اسم فعل أمر بمعنى خذ . **لا محالة** : لابد ولا حيلة . **وهنت** : ضعفت .

للمنـــاقشة :

1 ـ **أين كانت تعيش الاثوار الثلاثة ؟ وأي حيوان كان معها ؟**

2 ـ **ما نوع غذاء كل من الاسد والثور ؟**

3 ـ **ماذا حدث للثيران مع الاسد ؟**

4 ـ **بماذا استطاع الاسد أن يتغلب على الثيران ؟**

5 ـ **أي الحيوانين أذكى : الثور أم الاسد ؟**

6 ـ **طلب الثور الاحمر أن ينادي ثلاثا ، فما يريد بذلك ؟**

7 ـ **ما المغزى من هذه الحكاية ؟**

50 ـ بجـــايـــــة النـــاصريـــة

صاحب النص :

أبو علي الحسن بن الفكون من الأدباء الجزائريين البارزين في القرن السابع الهجري ، نشأ بقسنطينة في أسرة عريقة في العلم والمجد ، امتاز شعره بالرقة والحسن وخاصة في وصف الطبيعة ، وكان شديد الاعتزاز بوطنه مفتونا به ، ومن جيد شعره هذه المقطوعة التي يصف بها بجاية الناصرية .

دَعِ الْعِـرَاقَ وَبَغْـدَاداً وَشَـامَهُـمَـا
فَالنَّاصِرِيَّـةُ مَا إِنْ مِثْلُهَـا بَلَـدُ

بَـرٌّ وَبَحْـرٌ وَمَـوْجٌ لِلْعُيُـونِ بِـهِ
مَسَـارِحُ **بَـانَ** عَنْهَـا الْهَـمُّ **وَالنَّكَـدُ**

حَيْثُ الْهَوَى وَالْهَوَاءُ الطَّلْقُ مُجْتَمِعٌ
حَيْثُ الْغِنَى ، وَالْمُنَى ، **وَالْعِيشَةُ الرَّغَدُ**

وَالنَّهْـرُ **كَالصِّـلِّ** وَالجَنَّـاتُ مُشْرِفَـةٌ
وَالنَّهْـرُ وَالْبَحْـرُ كَالْمِـرْآةِ **وَهْونـدُ**

فَحَيْثُمَا نُظِـرتْ **رَاقَتْ** وَكُـلٌّ نَـوَا ـ
ـ حِي الدَّارِ لِلْفِكْرِ لِلْأَبْصَارِ **تَتَّقِـدُ**

إِن تَنْظُـرِ الْـبَرَّ فَالْأَزْهَـارُ **يَانِعَـةٌ**
أَوْ تَنْظُـرِ الْبَحْـرَ فَالْأَمْـوَاجُ **تَطَّرِدُ**

يَا طَالِباً وَصْفَهَا إِنْ كُنْتَ ذَا **نَصَـفٍ**
قُلْ : جَنَّةُ الْخُلْدِ فِيهَا الْأَهْلُ وَالْوَلَـدُ

شرح الكلمات :

الناصرية : هي بجاية نسبة لمؤسسها الناصر الحمادي . **بان** : بعد ، فارق . **النكد** : شظف العيش ، وشدة الفقر . **العيشة الرغد** : الحياة في رفاهية ونعيم . **الصل** : الحية الخبيثة . **راقت** : عذبت وصفت . **تتقد** : تشتعل ، تزهر . **يانعة** : متفتحة تفتحا جميلا . **تطرد** : تتوالى . **النصف** : العدل والانصاف .

للمنـــاقشة :

1 ـ **لم سميت بجاية بالناصرية ؟**

2 ـ **عدد مسارح الناصرية في البيت الثاني ؟**

3 ـ **ما أسباب سعادة الحياة في بجاية كما تعرض لها الشاعر في البيت الثالث ؟**

4 ـ **تأمل البيت الرابع وعين المقصود بالمرآة ويدها فيه ؟**

5 ـ **عين طابع الجمال في البر . وطابعه في البحر في البيت السادس ؟**

6 ـ **لم جعل الشاعر الناصرية « بجاية » جنة الخلد ؟ وهل توافقه ؟**

الإنشـــاء :

ـ صف مدينة من مدن الجزائر رأيتها فأعجبت بها .

51 ـ انتصـــــار غزالـــــة

تقـــديم :

من أروع القصص عن شجاعة الحيوان قصة مبارزة بين ذئبٍ قويٍّ وظبيةٍ تدافع عن صغيرها . وقد شهد هذه المبارزة رجل خبير بطبائع الحيوان ، فوصفها في أحد كتبه .

1 ـ كَانَ جَوَادُ الْعَالِمِ **في أَصِيلِ** يَوْمٍ يَعْدُو بِهِ **خَبَباً** ، وَإِذَا بِهِ يَرَى غُباراً يَتَصَاعَدُ مِنْ أَجَمَةٍ مِنْ نَبَاتِ الصَّبَّارِ فَتَبَيَّنَ حَدَثاً رَائِعاً ، أَبْصَرَ ذِئْباً يَعْدُو دَائِراً حَوْلَ الْأَجَمَةِ ، وَظَبْيَةً تُطَارِدُهُ ، فَأَدْرَكَ الْعَالِمُ أَنَّ الذِّئْبَ حَاوَلَ أَنْ يَقْنِصَ خِشْفَ الظَّبْيَةِ فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُّ . وَكَانَ الذِّئْبُ يَعْرِفُ بِفِطْرَتِهِ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْبِقَ الظَّبْيَةَ فِي الطِّرَادِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَتَجَنَّبَ ضَرَبَاتِ حَوَافِرِهَا الْحِدَادِ إِذَا هُمَا اشْتَبَكَا فِي الْقِتَالِ ، فَحَاوَلَ أَنْ يَثْنِيَهَا عَنْ مُطَارَدَتِهِ بِأَنْ يَعْدُوَ أَمَامَهَا حَوْلَ **الْأَجَمَةِ** .

2 ـ وَقَدْ بَلَغَتْ حَمَاسَةُ الْعَالِمِ أَوْجَهَا سَاعَةَ رَأَى **الْخِشْفَ** يَنْهَضُ **وَيَتَمَطَّى** ثُمَّ يَخْطُو مُتَعَثِّراً ، فَمَا رَأَتْهُ أُمُّهُ حَتَّى دَفَعَهَا خَوْفُهَا عَلَيْهِ إِلَى مُضَاعَفَةِ **جُهْدِهَا** .

ضَرَبَتْ بِيَدِهَا سَاقَيِ الذِّئْبِ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَكِنْ **سَرْعَانَ** مَا هَبَّ قَائِماً وَالدَّمُ يَسِيلُ مِنْ سَاقَيْهِ ، وَسَارَ مُبْتَعِداً عَنْهَا وَهُوَ يَعْرِجُ . غَيْرَ أَنَّ الْيَأْسَ قَدِ **اسْتَبَدَّ بِهِ** فَانْقَلَبَ إِلَيْهَا مُكَشِّراً عَنْ أَنْيَابِهِ الْحِدَادِ ، فَذُعِرَ الْعَالِمُ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا النَّوْعَ مِنَ الذِّئَابِ خَصْمٌ عَنِيدٌ فَتَّاكٌ ، وَأَنْيَابُهُ **عُصْلٌ** مَعْقُوفَةُ الطَّرَفِ ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَزِّقَ بِهَا الْجِلْدَ مَهْمَا كَانَ

غَلِيظاً ، يَسْتَطِيعُ أَخْذَ كَبْشٍ وَتَمْزِيقَ حُلْقُومِهِ بِحَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَاتِهِ الْبَارِعَـةِ .

3 ـ وَلَكِنَّ قِتَالَهُ الْأَوَّلَ مَعَ الظَّبْيَةِ تَرَكَهُ **مُثْخَناً** ، فَقَدْ كُسِرَتْ أَسْنَانُهُ فِي مُقَدِّمَةِ شِدْقَيْهِ فَجَرَّدَهُ ذَلِكَ مِنْ قُدْرَتِهِ الْفَتَّاكَةِ . تَقَدَّمَ مُتَمَهِّلاً وَقَدْ لَوَى رَأْسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، وهُوَ مَنْظَرٌ لَا يُعْهَدُ مِنْ هَذَا الْوَحْشِ الضَّـارِي .

ثُمَّ هَجَمَتِ الظَّبْيَةُ **لِتُجْهِزَ** عَلَيْهِ ، وَوَثَبَتْ فَوْقَ نَبَاتِ الصُّبَّارِ وَحَطَّتْ عَلَى الذِّئْبِ وَإِذَا بِقَوَائِمِهَا قَدْ صَارَتْ كَالْمَطَارِقِ تَدُقُّ الذِّئْبَ وَتُمَزِّقُهُ إِرْباً إِرْباً ، إِلَى أَنِ ارْتَفَعَتْ ضَبَابَةٌ مِنَ الْغُبَارِ أَخْفَتْ وَرَاءَهَا نِهَايَةَ هَذِهِ الْقِصَّةِ الرَّائِعَةِ مِنْ عَيْنَيِ الْعَالِمِ .

4 ـ وَعِنْدَمَا تَوَارى الْغُبَارُ رَأَى الْعَالِمُ الظَّبْيَةَ تَرْقُصُ رَائِحَةً غَادِيَةً أَمَامَ جُثَّةِ خَصْمِهَا الْمَغْلُوبِ ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى خِشْفِهَا وَجَعَلَتْ تَشُمُّهُ بِأَنْفِهَا وَتَمْسَحُهُ مَسْحاً رَفِيقاً ـ فَقَدْ نَصَرَتْهَا بَسَالَتُهَا عَلَى أَعْتَى **عُتَاةِ** الْبَرِّ .

شرح الكلمات :

مبارزة : صراع وقتال . **الاصيل** : وقت اصفرار الشمس قبل الغروب . **خب الفرس** : راوح بين يديه ورجليه ، والخبب نوع من الركض . **الاجمة** : المكان الكثير الشجر الجمع اجمات . **الخشف** : ولد الظبية . **الاوج** : العلو . **تمطى** : تمدد وطال . **الجهد** : الطاقة القدرة . **سرعان** : اسم فعل ـ بمعنى أسرع . **اشتد به اليأس** : تملكه . واستولى عليه . **عصل الشيء** : أعوج في صلابة والأنياب العصل أي المعوجة الصلبة . **مثخنا** : يقال أثخنته الجراح أضعفته . **جهز واجهز على الجريح** : قضى عليه وأتم قتله . **العتاة** : (مفرده) العاتي وهو الجبار .

للمنـــاقشة :

1 ـ بين أي حيوانين جرت هذه المبارزة ؟ ولماذا ؟
2 ـ لماذا أخذ الذئب يدور حول الأجمة ؟
3 ـ متى شعرت الظبية بالخوف واشتدت قوتها ؟
4 ـ ما الذي فعله الذئب عندما استبد به اليأس ؟
5 ـ كيف كانت نتيجة القتال ؟ ولماذا ؟
6 ـ كيف أجهزت الظبية على الذئب ؟
7 ـ ما العاطفة العجيبة التي ضاعفت قوتها ؟
8 ـ أين ذهبت الظبية بعد انتصارها ؟

الإنشـــاء :

ـ صف معركة شاهدتها بين حيوانين .

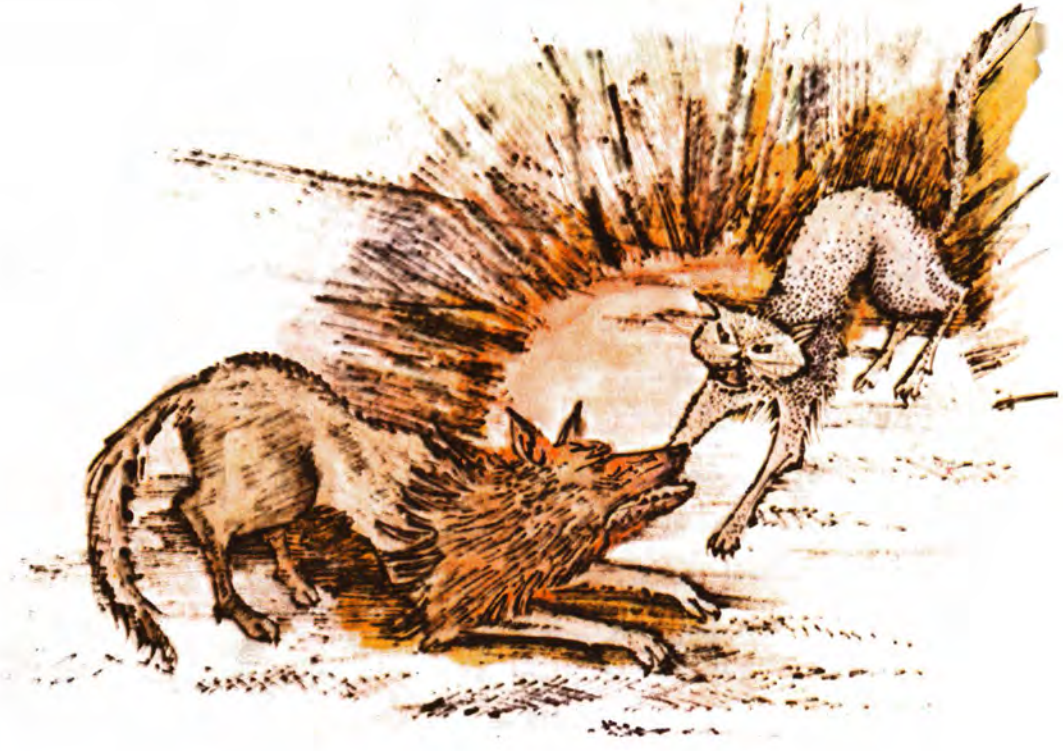

52 ـ لو علمت ذلك ما صليت عليه

صاحب النص :

الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر ولد سنة 159 هـ من ألمع كتاب عصره ، وأكثرهم اطلاعا ، وأغزرهم انتاجا . اشتهر بخفة الروح . ترك مؤلفات شتى ونصنا هذا من أحدها وهو كتاب البخلاء ، توفي سنة 255 هـ .

1 ـ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا **بَلَغَ مِنَ الْبُخْلِ غَايَتَهُ** ، وَصَارَ فِيهِ إِمَاماً ، وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا صَارَ فِي يَدِهِ الدِّرْهَمُ خَاطَبَهُ **وَنَاجَاهُ وَفَدَّاهُ** . وَكَانَ مِمَّا يَقُولُ لَهُ : كَمْ مِنْ أَرْضٍ قَدْ قَطَعْتَ ، وَكَمْ مِنْ كِيسٍ قَدْ فَارَقْتَ ، وَكَمْ مِنْ **خَامِلٍ** رَفَعْتَ ، وَمِنْ رَفِيعٍ قَدْ **أَخْمَلْتَ** . لَكَ عِنْدِي أَلَّا تَعْرَى **وَلَا تَضْحَى** . ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي كِيسِهِ وَيَقُولُ لَهُ : أُسْكُنْ عَلَى اسْمِ اللهِ فِي مَكَانٍ لَا تُهَانُ وَلَا تُذَلُّ وَلَا تُزْعَجُ مِنْهُ . وَإِنَّهُ لَمْ يُدْخِلْ فِيهِ دِرْهَماً قَطُّ فَأَخْرَجَهُ .

2 ـ وَأَنَّ أَهْلَهُ أَلَحُّوا عَلَيْهِ فِي شَهْوَةٍ وَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ فِي إِنْفَاقِ دِرْهَمٍ . **فَدَافَعَهُمْ** مَا أَمْكَنَ ذَلِكَ . ثُمَّ حَمَلَ دِرْهَماً فَقَطْ . فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ إِذْ رَأَى **حَوَّاءَ** قَدْ أَرْسَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَفْعَى لِدِرْهَمٍ يَأْخُذُهُ ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ : أَأُتْلِفُ شَيْئاً تُبْذَلُ فِيهِ النَّفْسُ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ ؟ وَاللهِ مَا هَذَا إِلَّا مَوْعِظَةٌ لِي مِنَ اللهِ ، فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَرَدَّ الدِّرْهَمَ إِلَى كِيسِهِ . فَكَانَ أَهْلُهُ مِنْهُ فِي بَلَاءٍ ، وَكَانُوا يَتَمَنَّوْنَ مَوْتَهُ وَالْخَلَاصَ مِنْهُ .

3 ـ فَلَمَّا مَاتَ ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَرَاحُوا مِنْهُ ، قَدِمَ ابْنُهُ ، فَاسْتَوْلَى عَلَى مَالِهِ وَدَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كَانَ **أَدْمُ** أَبِي ؟ فَإِنَّ أَكْثَرَ

الْفَسَادِ يَكُونُ فِي الإِدَامِ . قَالُوا كَانَ يَتَأَدَّمُ بِجُبْنَةٍ عِنْدَهُ .

قَالَ : أَرُونِيهَا .

فَإِذَا فِيهَا حَزٌّ كَالْجَدْوَلِ مِنْ أَثَرِ مَسْحِ اللُّقْمَةِ . قَالَ : مَا هَذِهِ الحُفْرَةُ ؟ قَالُوا : كَانَ لَا يَقْطَعُ الْجُبْنَ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِهِ ، فَيُحْفَرُ كَمَا تَرَى . قَالَ : فَبِهَذَا أَهْلَكَنِي ، وَبِهَذَا أَقْعَدَنِي هَذَا الْمَقْعَدَ ، لَوْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ . قَالُوا : فَأَنْتَ كَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ ؟ قَالَ : أَضَعُهَا مِنْ بَعِيدٍ ، فَأُشِيرُ إِلَيْهَا باللُّقْمَةِ .

شرح الكلمات :

بلغ في البخل غايته : وصل إلى أقصى درجة فيه . **ناجاه** : كلمه سرا . **فداه** : قال له جعلت فداك . **الخامل** : من خفي ذكره . **أخملت** : جعلته خاملا . **لا تضحى** : لا ترى الشمس وضحا يضحو برز للشمس . **دافعهم** : ما طلهم . **حواء** : الرجل الذي يعني بترويض الحيات طلبا للرزق . **الفساد** : هنا التبذير وتبديد المال .

للمناقشة :

1 ـ بماذا يناجي البخيل الدرهم ؟

2 ـ أين يلقيه ؟ وماذا يقول له ؟

3 ـ ماذا يفعل إذا ألح عليه أهله في أكلة ؟

4 ـ هل يقضي لهم حاجتهم ؟ ولماذا ؟

5 ـ ما الذي أراد الولد أن يعرفه عن أبيه بعد موته ؟

6 ـ هل سار الولد على خطة أبيه في استعمال الإدام ؟ أو لا ؟ وكيف سار ؟

7 ـ أيهما في نظرك أبخل ، الاب أم الابن ؟

53 ـ السيـــــاحـــــة

1 ـ لِلْجَزَائِرِ جَاذِبِيَّةٌ وَسِحْرٌ وَجَمَالٌ ، فَزَائِرُهَا ، لَا يُفَارِقُهَا حَتَّى يُعَاوِدَهُ الْحَنِينُ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَيْهَا ، وَمُشَاهَدَةِ آثَارِهَا التَّارِيخِيَّةِ وَأَحْيَائِهَا ، وَمَنَاظِرِهَا الطَّبِيعِيَّةِ ، وَمَشَاهِدِهَا الْمِعْمَارِيَّةِ ذَاتِ الشُّهْرَةِ **وَالصِّيتِ** .

2 ـ فَالتَّلُّ بِسُهُولِهِ **الشَّاسِعَةِ** الْغَنِيَّةِ ، وَجِبَالِهِ الْمُغَطَّاةِ بِالْغَابَاتِ الْجَمِيلَةِ ، يُزَارُ شِتَاءً وَصَيْفاً . فَفِي الشِّتَاءِ هُنَاكَ رِيَاضَةُ التَّزَحْلُقِ عَلَى الثَّلْجِ (السَّكِي) وَفِي الصَّيْفِ الْاسْتِمْتَاعُ بِنَقِيِّ الْهَوَاءِ وَصَفَاءِ الْجَوِّ ، وَبُرُودَةِ الطَّقْسِ ، بَيْنَ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ ، وَالْعُيُونِ الْمُتَدَفِّقَةِ بِنَمِيرِ الْمَاءِ وَعَذْبِهِ .

3 ـ أَمَّا الْفَوَاكِهِ فَهِيَ كَثِيرَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ حَسْبَ الْفُصُولِ . فَثِمَارُ الْجَزَائِرِ وَغِلَالُهَا مُتَعَاقِبَةٌ تَعَاقُبَ الْفُصُولِ . فَأَنْتَ فِي كُلِّ فَصْلٍ تَسْتَقْبِلُ فَاكِهَةً جَدِيدَةً لَذِيذَةً مُبْتَسِماً نَاسِياً فَاكِهَةَ الْفَصْلِ الَّذِي انْقَضَى .

4 ـ وَأَمَّا سَوَاحِلُهَا فَتَبْدُو لِلزَّائِرِ كِرِدَاءٍ مِنْ حَرِيرٍ **مُطَرَّزٍ** ، فَمِنْ شُطُوطٍ لِلسِّيَاحَةِ ذَاتِ رِمَالٍ ذَهَبِيَّةٍ رَقِيقَةٍ دَقِيقَةٍ ، إِلَى جِبَالٍ مُتَسَانِدَةٍ مُنَادِيَةٍ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ لِهُوَاةِ التَّسَلُّقِ .

5 ـ وَيُمْكِنُكَ فِي فَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ لَا تَتَجَاوَزُ السَّاعَتَيْنِ ، أَنْ تَذْهَبَ مِنْ ضِفَافِ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الزَّرْقَاءِ ، إِلَى رِمَالِ الصَّحْرَاءِ اللَّامِعَةِ مِنْ بَعِيدٍ **كَذَرَّاتِ الْأَشِعَّةِ** أَوْ دَقِيقٍ مِنْ ذَهَبٍ ، حَيْثُ

تَسْتَقْبِلُكَ الْوَاحَاتُ بِنَخِيلِهَا الْكَثِيرَةِ الْمُتَعَانِقَةِ **الْبَاسِقَةِ** ، إِلَى السَّمَاءِ فِي **شُمُوخٍ وَأَنَفَةٍ** ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا جَدَاوِلُ صَافِيَةٌ يَحْكِي **خَرِيرُهَا ظَمَأَ** الْإِنْسَانِ .

6 ـ إِنَّ الْجَزَائِرَ مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا مُكْتَظَّةٌ بِرَوَائِعِ الْمَنَاظِرِ وَجَمِيلِ الْمَشَاهِدِ ، وَقَيِّمِ الْآثَارِ . فَمَا تَزَالُ إِلَى الآن مُدُنٌ بِكَامِلِهَا ،

بِهَيَاكِلِهَا الْعَضِيمَةِ . وَبِنَايَاتِهَا الْأَثَرِيَّةِ تَشْهَدُ عَلَى الْحَضَارَتَيْنِ الْقَدِيمَتَيْنِ : الفِينِيقِيَّةِ ، وَالرُّومَانِيَّةِ مِثْلِ تِيمْقَاد ـ جَمِيلَةَ ـ تِبَسَّةَ ـ شَرْشَال ... الخ .

وَهُنَا أَيْضاً الْمَسَاجِدُ ذَاتُ الْفَنِّ الْمِعْمَارِيِّ الْمُتَنَوِّعِ ، حَيَّةٌ مُنْذُ قُرُونٍ وَقُرُونٍ تَشْهَدُ عَلَى الْحَضَارَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَفَنِّهَا الرَّفِيعِ .

7 ـ وَالْجَزَائِرُ بَعْدَ هَذَا ، غَنِيَّةٌ بِمِيَاهِهَا الْمَعْدَنِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ ، الَّتِي تَنْبُعُ مِنَ الْكِبْرِيتِ وَالنُّحَاسِ ، وَالْمَنْغَنِيزِ وَالصُّودَةِ وَالْبِكَرْبُونَاتِ ، وَالْأَتْرِبَةِ ذَاتِ الْمَوَادِّ الْإِشْعَاعِيَّةِ .

فَالْجَزَائِرِيُّونَ مُنْذُ الْعُصُورِ الْقَدِيمَةِ يَلْجَئُونَ إِلَى الْمُعَالَجَةِ وَالاسْتِجْمَامِ بِهَذِهِ الْحَمَّامَاتِ .

شرح الكلمات :

الصيت : الذكر الجميل ، الشهرة بالخير . **الشاسعة** : البعيدة الواسعة . **مطرز** : مزخرف . **ذرات ـ ج : ذرة** : أصغر النمل ، والمراد هنا حبيبات الرمل . **الأشعة** : ج : شعاع : الضوء المنتشر . **الباسقة** : الطويلة . **الشموخ** : التكبر ، وجبل شامخ : عال . **الأنفة** : الترفع ، والإباء . **الجدول** : النهر الصغير . **الخرير** : صوت الماء . **الظمأ** : العطش .

للمناقشة :

1 ـ **تعد الجزائر من أهم البلاد السياحية ، فلماذا ؟**

2 ـ **لماذا يحن زوارها إلى العودة إليها ثانية ؟**

3 ـ **في الجزائر ثلاث مناطق طبيعية متميزة فما هي ؟ وبماذا تمتاز كل واحدة منها ؟**

4 ـ **اذكر لكل فصل بعض ما يظهر فيه من فاكهة ؟**

5 ـ **ما الذي تعرف من الآثار الفينيقية والرومانية بالجزائر ؟ ما أهم الآثار الإسلامية بها ؟**

6 ـ **الجزائر غنية بمياهها المعدنية ، فما فائدتها من الناحية الصحية ؟**

الإنشاء :

تكلم عن رحلة قمت بها ، إلى جهة سياحية من وطنك .

محتـويات الـكتاب

رقم وعنوان الدرس	الصفحة
1 ـ وصية لقمان الحكيم . .	4
2 ـ طلب العلم . . .	6
3 ـ شعب الجزائر مسلم .	9
4 ـ هل جزاء الاحسان الا الاحسان	12
5 ـ من رسالة أب لابنه . .	14
6 ـ دعامة الحضارة . . .	16
7 ـ هذا نوفمبر . . .	18
8 ـ هل لك فى خير تصنعه .	20
9 ـ ذكاء الأرنب . . .	22
10 ـ الناشىء الصغير . .	24
11 ـ أعن من استعان بك .	26
12 ـ الخريف . . .	28
13 ـ خديجة بنت خويلد .	30
14 ـ المطالعة	32
15 ـ اصلح واقتصد . .	34
16 ـ كيف تجعل الناس يحبونك	36
17 ـ الى ابناء المدارس .	38
18 ـ الخنساء أم الشهداء .	40
19 ـ فى العاصفة . . .	42
20 ـ اطع اباك وارفق بعمك .	45
21 ـ غرداية جوهرة الواحات	47
22 ـ انا وابناي	49
23 ـ حمار بلا اذنين . .	51
24 ـ الاسلام فى شمال افريقيا	54
25 ـ الطعام الشهي . .	58
26 ـ اهلا	60
27 ـ مرحبا بالربيع . . .	62

رقم وعنوان الدرس	الصفحة
28 ـ الشمس	64
29 ـ الصناعات بالجزائر .	66
30 ـ ذكاء صبي . . .	68
31 ـ الهجرة	70
32 ـ الزهرة السجينة . .	72
33 ـ ان كنت نبيا فمن أرسلك	74
34 ـ حماري	76
35 ـ كن ابن من شئت . .	78
36 ـ أبناء يعرب . . .	80
37 ـ حيلة قبرة . . .	82
38 ـ حذاقة أهل الصين .	84
39 ـ نزاهة الحاكم . . .	87
40 ـ المغفل	88
41 ـ رب رحماك بالفقير .	90
42 ـ الطائرة	92
43 ـ ابليس يتاجر . .	95
44 ـ صيد الفيل . . .	98
45 ـ يا لها من ليلة مريحة	100
46 ـ من صور الكرم عند العرب	104
47 ـ عرس فى قرية . .	107
48 ـ الحرباء	109
49 ـ اكلت يوم اكل الثور الابيض	111
50 ـ بجاية الناصرية . .	113
51 ـ انتصار غزالة . .	115
52 ـ لو علمت ذلك ما صليت عليه	118
53 ـ السياحة	120

www.lisanarb.com

مصلحة الطباعة

المعهد التربوي الوطني ـ الجزائر

1977

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بديل

مکتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com
رابط بدیل